

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

ⵓⵏⵉⵎⵉⵔ ⵉⵎⵓⵔⵉⵏ ⵉⵎⵓⵔⵉⵏ ⵉⵎⵓⵔⵉⵏ ⵉⵎⵓⵔⵉⵏ ⵉⵎⵓⵔⵉⵏ



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات
قسم : اللغة و الأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقية

المعجم المدرسي ودوره في تحسين مهارتي القراءة والفهم _
مرحلة التعليم الابتدائي
- أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

- إشراف الأستاذة:

- إعداد الطالبة:

- أدة/ لونس زاهية

- طهراوي منيرة

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة أكلي محمد أولحاج . البويرة	أدة/ مصطفى يمينه
مشرفا و مقرا	جامعة أكلي محمد أولحاج . البويرة	أدة/ لونس زاهية
مناقشا	جامعة أكلي محمد أولحاج . البويرة	دة/ بوتمر جميلة

السنة الجامعية: 2025 / 2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

وها هي رحلتي الجامعية تقترب من نهايتها، بعد سنوات من الاجتهاد والسعي، أحمد الله تعالى على توفيقه وفضله الذي منحني القوة لإتمام هذا العمل، فله الحمد والشكر دائماً وأبداً على نعمه التي لا تُحصى.

إلى نفسي أولاً...

إلى تلك التي صبرت واجتهدت، وتجاوزت لحظات التعب واليأس حتى تصل إلى هذه المرحلة، أهدي هذا العمل المتواضع افتخاراً بما بذلته من جهد وإصرار.

إلى أمي الغالية...

مصدر الحنان والدعاء، إلى من كان لصبرها وتشجيعها الفضل الكبير في وصولي إلى هذه المرحلة، حفظك الله وأدامك تاجاً فوق رأسي.

إلى أبي العزيز...

الذي كان سدي وقوتي، وغرس في حب الاجتهاد والصبر، فكان دعمه المتواصل سبباً في مواصلة هذا الطريق، أطال الله في عمره وأدامه لي نعمة لا تزول.

إلى إخوتي وأخواتي... "نريمان" و "عبد الحق" و "متيم"

الذين شاركوني لحظات التعب والفرح، وكانوا مصدر دعم ومحبة طوال مشواري الدراسي..

إلى صديقة الروح، وصديقة الدرب وشريكة لحظات التعب والنجاح "شهرزاد".

إلى الصديقات: أمال، لينة، سعيدة، نوار، ميرة، أمال.

إلى كل من ساعدني وساندني ولو بكلمة طيبة، أهديكم ثمرة هذا الجهد، مع خالص الامتنان والتقدير.

منيرة



شكر وتقدير:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل، وله سبحانه أسمى عبارات الحمد والشكر على نعمه وفضله وكرمه.

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذة الفاضلة

"زاهية لونس"

التي تكّرمت بالإشراف على هذه المذكرة، ولم تبخل عليّ بتوجيهاتها القيمة ونصائحها السديدة، فكان لصبرها ومتابعتها الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل وإتمامه على أحسن وجه.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بـ "جامعة ألكلي محند أولحاج"، على ما قدموه من علم وتوجيه طيلة مشواري الدراسي.

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد، وساهم ولو بكلمة طيبة في إنجاز هذا البحث.

منيرة



حقبة

الحمد لله الذي منح الإنسان العقل ميزانًا للتفكير، ووسيلة لفهم الكون من حوله، وفتح له أبواب العلم والمعرفة، وجعل اللّغة أداة تواصل وحفظ للتراث، والسلام على من بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، خير معلّم ومرشد، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

عرف الإنسان منذ القدم أهميّة الكلمات ودورها في التعبير والتفاهم، فكانت الحاجة ماسة إلى تنظيم هذه الكلمات وتبويبها، فظهرت المعاجم التي تعد من أهم المصادر اللّغوية التي تساعد في التعرف على معاني الكلمات واستخداماتها، فكان "الخليل بن أحمد الفراهيدي" (ت 175هـ) أول من وضع معجمًا للألفاظ، وهو «معجم العين»، الذي اعتمد فيه منهجًا خاصًا في ترتيب الكلمات، حيث رتّب الألفاظ وفق مخارج الحروف، مبتدئًا بحرف العين باعتباره أعمق الحروف مخرجًا.

اهتم العلماء العرب بالتأليف المعجمي منذ القدم ولعلّ من أهم ثمار المعجمية الحديثة اليوم هو المعجم المدرسي، الذي أصبح وسيلة تعليمية أساسية داخل المؤسسات التعليمية، لما يؤديه من دور فعّال في تنمية الرّصيد اللّغوي لدى التّلاميذ، ومساعدتهم على فهم المفردات الجديدة واستيعاب النصوص المقرّوة. كما يسهم في تعزيز المتعلّم على البحث الذاتي واكتساب المعرفة بطريقة منظمة، الأمر الذي جعله أداة تربوية مهمة، خاصة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية التي تُعدّ الأساس في بناء الكفاءات اللّغوية، ولهذا كان الهدف من البحث هو معرفة مدى مساهمة المعجم المدرسي ودوره في تنمية القدرات اللّغوية لتلاميذ هذه المرحلة، وتسهيل فهم النّصوص واستيعاب معانيها، إضافة إلى الوقوف على واقع استعماله داخل الوسط المدرسي، ومدى اعتماد التّلاميذ عليه في تجاوز الصّعوبات اللّغوية التي تواجههم أثناء القراءة والفهم.

وفي هذا السياق كان موضوع بحثي عن: " المعجم المدرسي ودوره في تحسين مهارتي القراءة والفهم - مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجاً" محاولةً مني للإجابة عن الإشكالية التالية: كيف يُمكن استغلال المعجم المدرسي كأداة فعّالة في تحسين المهارات اللّغوية و بالأخص مهارتي القراءة والفهم؟

وتتفرع هذه الإشكالية إلى التساؤلات الجزئية التالية:

- ✓ ما مفهوم المعجم المدرسي؟ وما أنواعه؟
- ✓ ما هي وظائف المعجم و أهميته؟
- ✓ ما مدى استعمال التلاميذ للمعجم المدرسي أثناء القراءة؟
- ✓ ما الصعوبات التي تواجه التلاميذ عند استعمال المعجم المدرسي؟
- ✓ هل يساعد المعجم المدرسي التلاميذ على فهم الكلمات الغامضة داخل النصوص؟
- ✓ ما أثر استعمال المعجم المدرسي في تحسين الفهم والقراءة ؟

ومنه تنثير هذه التساؤلات بعض الفرضيات:

- الفرضية العامة: يسهم المعجم المدرسي في تنمية مهارتي القراءة والفهم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- الفرضيات الجزئية:

- يعتمد التّلاميذ على المعجم المدرسي لفهم الكلمات الصعبة أثناء القراءة .
- توجد صعوبات تحدّ من الاستعمال الجيد للمعجم المدرسي لدى التّلاميذ .

- يساعد المعجم المدرسي على توسيع الرصيد اللّغوي للتلميذ .
 - يؤدّي استعمال المعجم المدرسي إلى تحسين مستوى الفهم والقراءة وحتى التحصيل الدراسي .
- وللإجابة عن هذه الأسئلة، اقتضت الدراسة خطة منهجية لهذا الموضوع استهلّت بمقدمة، ثمّ تلاها مدخل فيه تعريف المعجم وأنواعه ووظائفه.

وقد قُسمتُ البحث إلى فصلين، فالفصل الأول نظري قسمته إلى قسمين أساسيين، تضمن القسم الأول المعجم المدرسي من تعريفٍ له وأنواعه ومادته وأهميته ووظائفه أما الثاني فهو دراسة للمهارات اللغوية تطرقتُ فيه لتعريف المهارة وأنواع المهارات بصفة عامة مع التركيز على القراءة والفهم. وأضفتُ علاقة مهارة القراءة بمهارة الفهم.

أما الفصل الثاني فعباره عن "دراسة ميدانية" بعنوان (دور المعجم المدرسي في تنمية مهارة القراءة والفهم) تطرقت فيه إلى ذكر إجراءات هذه الدراسة من حيث المنهج ومجتمعها وعينتها وأدواتها والطريقة الإحصائية المعتمدة وتطرقتُ أيضا إلى تحليل أسئلة الدراسة من خلال الاستعانة بأدوات البحث الميداني: حيث قُمتُ بإعداد استبيانين واختبار تحصيلي، استبيان واحد يخص تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي وآخر يخص الأساتذة، أما الاختبار فخاص بتلاميذ الطورين المذكورين سابقا. ثم خاتمة و فيها أهم النتائج التي توصلتُ إليها.

اعتمدتُ على المنهج الوصفي لأنه يُعد من أنسب المناهج لدراسة الظواهر التّربوية واللّغوية، حيث يهدف إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع، واستعنتُ بآلية من آلياته وهي التحليل اعتمادًا على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها، كما ساعدني هذا المنهج في التعرف على دور المعجم

المدرسي في تحسين مهاراتي القراءة والفهم لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة، من خلال تحليل إجابات الأساتذة ونتائج اختبار التلاميذ واستخلاص النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة.

واعتمدتُ في بحثي على جملة من المصادر و المراجع أخص بالذكر: صناعة المعجم العربي الحديث لأحمد عمر مختار، والحصيلة اللغوية لأحمد المعتوق، ومهارات الاتصال اللغوي لعبد الرزاق حسين وغيرها من المراجع التي أضاءت لي الطريق في هذه الدراسة.

واعتمدتُ على مجموعة من الدراسات السابقة التي أوضحت الرؤيا لي من أهمها:

- المهارات اللّغوية واكتساب التفكير النقدي و البناء المعرفي السنة الرابعة متوسط - رسالة ماجستير، تخصص تعليمية اللّغة، من إعداد الطالب عماد طاسي، وإشراف الدكتور بلقاسم مالكية، السنة: 2014-2015.

- التواصل اللّغوي ودوره في تنمية المهارات اللغوية المرحلة الابتدائية أنموذجا - أطروحة دكتوراه، تخصص تعليمية اللّغة من إعداد الطالب مكي موسى، وإشراف الدّكتور موفق عبد القادر، السنة: 2020-2021.

ولم أصادف صعوبات تُذكر في الجانب الميداني من الدراسة، وذلك بفضل تعاون أفراد العينة وتسهيل عملية جمع البيانات، غير أنّ الصعوبة الأساسية تمثلت في الجانب النظري، بسبب قلة المراجع والدراسات التي تناولت موضوع المعجم المدرسي ومهارة الفهم، الأمر الذي تطلّب بذل جهد أكبر في جمع المادة العلمية وتحليلها.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أشكر الله تعالى لتوفيقه لي في إنجاز هذه المذكرة، كما أشكر
أستاذتي المشرفة " زاهية لونس " التي وافقت على تأطير هذا العمل المتواضع وتابعت به بكل اهتمام ولم
تخل بتقديم النصح و التوجيهات القيّمة فلها مني عظيم الامتنان ووافر العرفان و التقدير.

مدخل

تحتلّ المعاجم مكانة مهمّة في الدّراسات اللّغوية، إذ تُسهم في حفظ اللّغة وتيسير فهم مفرداتها واستعمالاتها، ونظراً لاتساع اللغة وتعدّد دلالاتها ومفرداتها، ظهرت الحاجة إلى تنظيم هذه المفردات وشرحها، فكان علم المعاجم هو الذي يُعنى بجمع الكلمات وترتيبها وبيان معانيها، وقد تطوّرت المعاجم عبر العصور فنجد معاجم عامة، ومتخصصة، وأخرى تعليمية مثل المعاجم المدرسية، ومن أجل فهم طبيعة المعجم وأهميته، لا بد من الوقوف على تعريفه لغة واصطلاحاً، ثم التّعرف إلى أهم أنواعه.

1/ تعريف المعجم:

1- 1 - المعجم لغة:

يقول "الخليل" في معجمه "كتاب العين" في مادة "عجم": العَجَم ضدّ العرب. ورجل أعجمي؛ ليس بعربي... وامرأة عجماء بيّنة العجمة. والعجماء كلّ دابة أو بهيمة ... والعجماء كل صلاة لا يُقرأ فيها. والأعجم: كلّ كلام ليس [بلغة] عربية إذا لم ترد بها النسبة... والمعجم حروف الهجاء المقطعة، لأنها أعجميّة، وتعجيم الكتاب: تنقيطه كي تستقيم عجمته يصحّ".¹ ومن تعريف الخليل للمعجم في باب العين في جذر "عجم" يتضح أن المعجم في الأصل من "العُجمة" أي الغموض وعدم الوضوح، وتعجيم الكتاب هو إزالة هذا الغموض بتنقيط الحروف. لذلك فالمعجم هو ما يُوضّح ويُبين المفردات أو الكلمات بعد أن كانت مُبهمةً .

¹الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، دط، دت، الجزء الأول ص 237-238.

ولقد عرّف ابن منظور "كلمة "معجم" أنها في المعاجم التراثية مشتقة من مادة (ع ج م)، « (العُجْم) و(العَجَم) خلاف (العُرْب) و(العَرَب) يتعقب هذان المثالان كثيرا، يقال عَجَمِيّ وجمع عَجَم وخلافه عَرَبِيّ وجمعه عَرَب، ورجل أعجم وقوم أعجم¹ (...) و(العَجَم): جمع (الأعجم) الذي لا يفصح ... ولا يبين كلامه وإن كان عربيّ النسب ... والأنثى (عَجَمَاء) وكذلك الأعجمي، فأما العَجَمِيّ فهو الذي من جنس العَجَم أَفْصَحَ أَوْ لَمْ يُفْصَح ... وَ رَجُلٌ أَعْجَمِيّ وَ أَعْجَمٌ، إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ² « أي أنّ جذر "عَجَم" هو ما دلّ على الغموض وعدم الإبانة، ثم تطور استعماله ليشير إلى الأداة التي تُزيل هذا الغموض وتوضح معاني الكلمات.

ومن هنا يظهر الرابط المعنوي فالمعجم في أصله ما أزيلت عُجمته، أي ما أُخرج من الإبهام إلى الوضوح، وبذلك صار أداة لكشف المعاني بعد خفائها، لا للتعبير عن الغموض نفسه، و هي ضد الإفصاح والإعراب، وكما أكّد "لسان العرب" وغيره من المعاجم على ذلك.

كذلك إذا أدخلنا الهمزة على الفعل «عجم» ليصير «أعجم» اكتسب الفعل معنى جديدا من معنى الهمزة (أو الصيغة) الذي يفيد هنا السلب والنفي والإزالة. ففي اللّغة " أشكيت فلانا: أزلت شكايته، وفيها: أفذيت عين الصبي: أزلت ما بها من قذى. ومثلهما «قسط» و«أقسط» حيث تفيد الأولى «ظلم» والثانية «عدل» (أو أزال الظلم)³. ولهذا ذم الله القاسطين {وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ

¹ محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، ط1، المجلد 12، دت، ص 385 مادة (ع ج م) .

² المصدر نفسه، مجلد 12، ص 385.

³ ينظر: أحمد عمر مختار، صناعة المعجم الحديث، كلية دار العلوم، عالم الكتب، ط1، جامعة القاهرة، 1998، ص

حَطَبًا¹. ومدح المقسطين: {وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ}². ويُوضَحُ أَنَّ إضافة الهمزة إلى بعض الأفعال العربية قد تُكسبها معنى السلب أو الإزالة، فيتغير معناها إلى عكس الأصل أحيانًا. فالفعل «عجم» يدل على الغموض، بينما «أعجم» يعني إزالة الغموض والإبهام، وكذلك «قسط» بمعنى ظلم و«أقسط» بمعنى عدل وأزال الظلم.

1 - 2 - المعجم اصطلاحاً:

عرّف اللغويون المعجم بأنه ("كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها، وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالباً ما تكون الترتيب الهجائي". وعرفه المعجم الوسيط بأنه "ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم"³). فالمعجم هو كتاب يجمع مفردات اللغة ومعانيها وطرق استعمالها ونطقها، مع ترتيبها غالباً ترتيباً هجائياً لتسهيل البحث عنها. ويُعدّ المعجم مرجعاً لغوياً يساعد المتعلم على فهم الكلمات واستعمالها الصحيح داخل السياق.

وعرّف أيضاً "أحمد عبد الغفور عطار" في كتابه "مقدمة الصحاح" أنّ (المعجم: كتاب صغير يضم أكبر عدد من المفردات اللّغة مقرونة بشرحها و تفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، و المعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللّغة مصحوبة بشرح معناها و اشتقاقها و طريقة نطقها وشواهد تُبيّن مواضع استعمالها)⁴. وفي هذا الصدد

¹ سورة الجن، الآية [15].

² سورة الحجرات، الآية [9].

³ أحمد عمر مختار، البحث اللغوي عند العرب، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، ط6، 1988، ص 162.

⁴ أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، ط3، 1984، ص 38.

أيضاً ذكرت "يسرى عبد الغني" أن: "القاموس أو المعجم dictionary هو مرجع يشتمل على مفردات لغة ما مرتبة عادة ترتيباً هجائياً، مع تعريف كل منها، مع ذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة، مثال لذلك "المعجم الوسيط" لمعجم اللغة العربية بالقاهرة"¹ إذاً هو كتاب يشتمل على أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة مع شرح معانيها وبيان دلالاتها، مرتبة بطريقة خاصة تمكن الباحث من العثور على الكلمة بسهولة ومن أجل شرح وتوضيح وإزالة الغموض من الألفاظ وكما تسهل على الباحث إيجاد المعنى المراد به.

يُستعمل مصطلح "المعجم" بمعناه العام للدلالة على كل قائمة تضم مجموعة من الكلمات في أي لغة، مع ترتيبها وفق نظام معين. غير أنه لا يُعرف على وجه الدقة متى استُخدمت هذه الكلمة أول مرة بالمعنى المتداول اليوم، ولا من أطلقها، ولا ما هو أول كتاب حملها عنواناً، وذلك بسبب ضياع كثير من المؤلفات القديمة. ومع ذلك، تشير المصادر المتوفرة إلى أن علماء الحديث كانوا من أوائل من استخدم هذا المصطلح بمعناه الشائع حالياً.

فلقد "أخذت لفظة "معجم" من عبارة "حروف المعجم" التي عرفت بها حروف الهجاء، وهي الحروف التي تتميز عن سواها بالنقط. على أن أحداً لا يدري يقينا متى ظهرت لفظة المعجم"². ومن هنا يمكن القول أن المعجم مرجع لغوي يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مع شرح معانيها وبيان طريقة استعمالها ونطقها. كما يؤكد أن المعجم الكامل لا يقتصر على تفسير الكلمات فقط، بل يشمل أيضاً اشتقاقها والشواهد التي توضح مواضع استعمالها في اللغة.

¹ يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، ص 17.

² ديزيرة سقال، نشأة المعاجم العربية و تطورها، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1995، ص 9 . 10.

2/ أنواع المعاجم و طرق ترتيبها:

تُعدّ المعاجم من أهمّ المراجع اللغوية التي اعتمد عليها الإنسان لفهم الكلمات وتفسير معانيها وضبط استعمالها. وقد تطوّرت عبر العصور من حيث الشكل والمضمون وطرق الترتيب، لتواكب حاجات المستخدمين المختلفة. ونتيجةً لهذا التطوّر، ظهرت أنواع متعدّدة من المعاجم، يختصّ كلّ نوع منها بوظيفة معيّنة وطريقة تنظيم خاصة.

ومن هنا يمكن الانتقال إلى التعرّف على أبرز أنواع المعاجم. حيث يلخص الجدول الآتي أنواع

المعاجم الموجودة في لغات العالم، والتي يمكنه تصنيفها حسب زاوية النظر على النحو التالي:¹

الشكل الداخلي	طريقة الترتيب	العموم والخصوص	عدد اللغات	العمر المستعملين	حجم المعجم	الفترة الزمنية	الهدف	نوع مستعمل المعجم	شكل المعجم
1- معاجم الألفاظ	1- ألفبائي حسب	1- معاجم عامة	1- أحادي	1- معجم الأطفال	1- معجم كبير	1- معجم معاصر	1- وصفي	1- ابن	1- ورقي
2- معاجم المعاني	2- ألفبائي حسب	2- معاجم خاصة، أ- اشتقاق ب- مميزات ج- سياقي د- مترادفات هـ- عكسي أونس و- معجم للنطاق ز- لهجة أو لهجات ح- معجم تخصصي ... إلخ	3- متعدد	2- معجم الصغار	2- معجم وسيط	2- معجم تاريخي	2- معياري	2- الأجنبي	2- إلكتروني
	3- صرفي			3- معجم المراهق	3- معجم وجيز	3- معجم لفترة محددة			3- على قرص مضغوط
	4- صرفي (على الأبنية)			4- معجم الجامعية	4- معجم جيب				4- في صورة تطبيق
	5- موضوعي (معاجم المعاني)			5- معجم الكبار					5- في شكل موقع

¹ أحمد عمر مختار، صناعة المعجم الحديث، ص 35.

ظهر الاختلاف بين المعاجم القديمة والحديثة في طريقة تصنيفها؛ فقد اعتمدت المعاجم قديماً على مضامينها وموضوعاتها في بنائها، وكان نوع المعجم يُحدّد تبعاً للعنصر الذي يستهدفه. وعلى هذا، " تنقسم المعاجم إلى نوعين: معاجم الألفاظ، ويقال لها أيضاً المعاجم المجنّسة، وهي ما تتناول ألفاظ اللّغة كلّها بدون تمييز، ومعاجم المعاني ويقال لها أيضاً المعاجم المبوّبة، وهي ما جمع الألفاظ المتصلة بموضوع واحد فقط، كموضوع المطر أو الجياد، أو شواذّ اللغة، أو ما إلى ذلك "¹ ومن خلال هذا يتضح أنّ: المعاجم العربية تنقسم إلى أنواع رئيسية بناءً على منهجية ترتيبها والهدف منها، وأبرزها:

2 - 1 - معاجم الألفاظ: هي المعاجم التي تشرح وتوضّح المعاني والألفاظ والدلالات الخاصة بالألفاظ اللّغوية، وتكون مرتبة أبجدياً حسب الأصل الأول أو الأخير للكلمة، أو بحسب الموضوعات، أو حسب المخارج الصوتية العربية مثل: الوسيط لمُجمع اللغة العربية...

2 - 2 - معاجم المعاني: وهي المعاجم التي تحتوي على موادّ لغويّة بغض النظر عن ترتيب ألفاظها، ومن أمثلة هذا النوع: المخصص لابن سيده، والغريب المصنّف لأبي عبيد القاسم بن سلام.

وكما هو موجود في الجدول السابق يمكن ترتيب المعاجم على وجه العموم و الخصوص، حيث " تهتم المعاجم العامة general dictionaries بتغطية مفردات اللغة العامة المشتركة، أو اللّغة الوطنية المعيارية على مستوى الاستعمال العام، مع تغطية كبيرة للمفردات التخصصية الشائعة، في حين تهتم المعاجم الخاصة special dictionaries (أو المحددة restricted dictionaries) بنوع

¹ديزيرة سقال، نشأة المعاجم العربية و تطورها، ص 10 . 11.

خاص من اللغة".¹ فتختلف المعاجم باختلاف الغاية من تأليفها؛ فالمعاجم العامة تهدف إلى حصر مفردات اللغة العامة وتقديم شروحيها لمختلف فئات المستعملين، بينما تتوجه المعاجم الخاصة إلى معالجة قطاع لغوي محدد، فتختص بمصطلحات علم أو فن أو مجال معين، مما يجعل نطاقها أضيق وأكثر تخصصًا من نطاق المعاجم العامة.

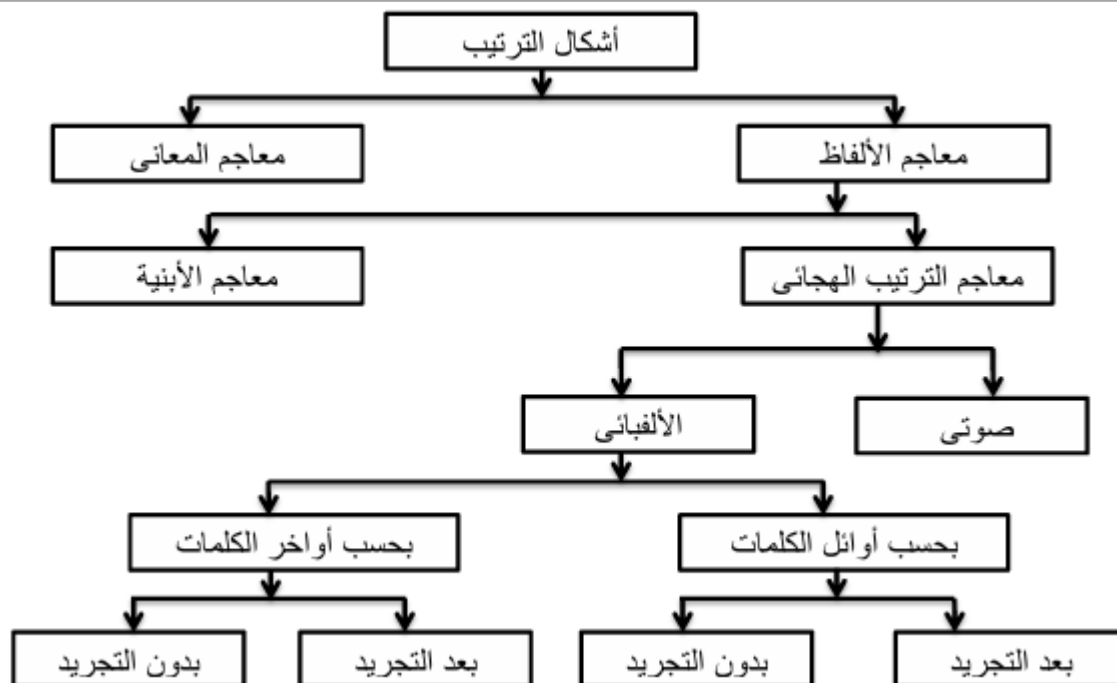
حيث يندرج المعجم المدرسي ضمن المعاجم الخاصة لأنه موجه إلى فئة محددة من المستخدمين وهم التلاميذ، ويضم مفردات مختارة ومبسطة تتناسب مع مستواهم التعليمي، بخلاف المعاجم العامة التي تستهدف جميع مستعملي اللغة وتضم أكبر عدد ممكن من المفردات.

3/ طرق الترتيب المعجمي:

لا تخرج طرق الترتيب المعجمي عن الأشكال الموجودة في الرسم التالي:²

¹ أحمد عمر مختار، صناعة المعجم الحديث، ص 39.

² المرجع نفسه، ص 32.



حسب هذا المخطط فأشكال الترتيب المعجمي هي تحت نوعين قد سبق لنا ذكرها وهما: معاجم المعاني ومعاجم الألفاظ التي يندرج تحتها: معاجم الأبنية ، وكذلك معاجم الترتيب الهجائي ومنها: الصوتي والألفبائي حيث أن:

3 - 1 - معاجم الأبنية: هي نوع من المعاجم التي تُعنى بدراسة بنية الكلمة وصيغها الصرفية، أي شكلها وتركيبها، لا معناها فقط ولا ترتيبها الهجائي فحسب مثل: ديوان الأدب للغاربي، و مقدمة الأدب للزمخشري.

3 - 2 - معاجم الترتيب الصوتي: كما في أقدم المعاجم، حيث تُرتَّب الكلمات حسب مخارج الحروف (من الأعمق إلى الأسهل نطقًا). مثل: معجم العين للخليل الفراهيدي، والمُحكم لابن سيده.

3 - 3 - معاجم الترتيب الألفبائي: وهو الأكثر استعمالاً، وينقسم إلى:

3 - 3 - 1 - معاجم الترتيب الألفبائي حسب أوائل الكلمات (بعد التجريد): وهو النوع الشائع والأقرب

للاستعمال القديم و الحديث. مثل: أساس البلاغة للزمخشري والمصباح المنير للفيومي.

3 - 3 - 2 - معاجم الترتيب الألفبائي حسب أواخر الكلمات (بعد التجريد): سميت بمعاجم القوافي

لأنه يدرس أواخر الكلمات (القوافي)، وهو مفيد للشعراء مثل: الصحاح للجوهري، لسان العرب لابن منظور، القاموس المحيط للفيروز أبادي، و تاج العروس للزبيدي.

3 - 4 - الفرق بين التجريد و عدم التجريد:

- التجريد: أي ردّ الكلمة إلى جذرها (مثل: كتب، يكتب، كتاب ← ك ت ب).

- عدم التجريد: أي إدراج الكلمة كما هي دون إرجاعها لأصلها، وهو الأسهل للمستخدم المعاصر.

4/ شروط و وظائف المعجم:

4 - 1 - شروط المعجم:

هناك شرطان لابد من توافرها في أي كتاب يجمع مفردات اللغة و يشرحها. هذان الشرطان هما : "الشمول والترتيب، ويعد الشمول أمرا نسبيا تتفاوت المعاجم في تحقيقه، أما الترتيب فلا بد من توفره، وإلا فقد المعجم قيمته"¹. وحيث يقصد بالشمول: أن يضمّ المعجم أكبر قدر ممكن من مفردات اللّغة، أو على الأقل المفردات التي تدخل في مجال اختصاصه، دون إهمال الألفاظ الشائعة.

¹ أحمد عمر مختار، البحث اللغوي عند العرب، ص 165.

وأما الترتيب: فهو أن يعتمد المعجم نظامًا واضحًا في ترتيب مواده (هجائي، صوتي، موضوعي...) بحيث يسهل على المستخدم الوصول إلى الكلمة بسرعة.

4 - 2 - وظائف المعجم: للمعجم عدد من الوظائف يجب أن يؤديها هي:

يؤدي المعجم مجموعة من الوظائف اللغوية المهمة التي تساعد المتعلم والباحث على فهم مفردات اللغة واستعمالها الصحيح. ومن أبرز هذه الوظائف شرح الكلمة وبيان معانيها المختلفة من خلال عرضها في سياقات متعددة تساعد على توضيح دلالتها المقصودة. كما يهتم المعجم بتحديد الوظيفة الصرفية للكلمة، من حيث كونها اسمًا أو فعلًا أو حرفًا، مع بيان خصائصها الصرفية المختلفة. ويعمل أيضًا على توضيح الطريقة الصحيحة لكتابة الكلمات، خاصة الكلمات التي يختلف رسمها عن نطقها مثل الهمزة. إضافة إلى ذلك، يبين المعجم كيفية نطق الكلمة وضبطها بالشكل، من خلال تحديد الحركات أو مقارنة نطقها بأوزان لغوية معروفة، كما يحدد موضع النبر في الكلمة، أي المقطع الذي يُنطق بوضوح أو قوة أكبر من غيره، مما يساهم في سلامة النطق وتحقيق الفهم اللغوي الصحيح.¹ أي أنّ المعجم لا يقتصر على شرح معاني الكلمات فقط، بل يهتم أيضًا ببيان وظائفها الصرفية وطريقة كتابتها ونطقها الصحيح. كما يساعد على فهم استعمال الكلمات داخل السياق اللغوي وتحسين الأداء اللغوي لدى المتعلم.

ولقد حصر المعجميون أهم وظائف المعجم فيما يأتي: "ذكر المعنى، بيان النطق (و يدخل فيه التقسيم المقطعي و موضع النبر)، تحديد الرسم الإملائي، أو الهجاء، التأصيل الاشتقاقي، المعلومات

¹ ينظر: زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما و حديثا، دار المعرفة الجامعية، دط، 2007، ص 33 . 34.

الصرفية والنحوية، معلومات الاستعمال، و كذلك المعلومات الموسوعية، وكما تتفاوت المعاجم في اختياراتها من بين هذه الوظائف، تختلف كذلك في ترتيبها من حيث الأولوية.¹ فالمعجم يُعد مرجعاً لغوياً متكاملاً، لأنه يقدم معلومات متنوعة تتعلق بالكلمة مثل معناها ونطقها الصحيح وكتابتها واستعمالها في اللغة. كما تشير إلى أن المعاجم تختلف في طريقة عرض هذه المعلومات وفي مدى اهتمامها بكل وظيفة بحسب نوع المعجم والغرض منه.

¹ أحمد مختار عمر، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، مكتبة لسان العرب، جامعة القاهرة، 1998، ص 55.

**الفصل الأول: المعجم المدرسي والمهارات
اللغوية دراسة في المفاهيم**

1. المعجم المدرسي

تمهيد:

ظهرت تسمية المعجم المدرسي في العصر الحديث نتيجة تنامي الوعي المعجمي بضرورة الاهتمام بفئة المتعلمين، وذلك من خلال إعداد معاجم موجهة خصيصاً لهم. ويعود ذلك إلى كون الجهود المعجمية في الفترات السابقة منصبة أساساً على تأليف المعاجم اللغوية العامة. غير أنه ابتداءً من النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأ هذا النوع من المعاجم في الظهور في الوطن العربي، ثم ازداد انتشاره خلال القرن العشرين، حيث أُعدَّت معاجم خاصة بفئات المتعلمين، تراعي اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الدراسية. وغالباً ما كانت هذه المعاجم تمثل صيغاً مختصرة أو مبسطة للمعاجم اللغوية الموسَّعة، بما يتلاءم مع حاجات المتعلمين ومتطلبات العملية التعليمية .

1/تعريف المعجم المدرسي:

1.1 - مصطلح مدرسي:

هي صفة اقترنت بالمعجم و هي تعني " ارتباط المعجم المدرسي بالمدرسة و بالمنهاج الذي يدرس في مستوى معين يدعو على أن يعكس هذا المعجم المضامين الواردة في المنهاج والتي يتعرض المتعلّم إلى حاجة البحث فيها لاستجلاء ما غمض منها أو الاستزادة و إغناء رصيده منها"¹ أي أنّ

¹ عباس الصوري، بحوث و دراسات لغوية و معجمية: في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد 45، 1998، ص 27.

مصطلح "مدرسي" يعني كل ما هو مرتبط بالمدرسة وموجّه لخدمة التعليم وفق المناهج والبرامج الدراسية المقررة.

وهناك عدة تسميات لهذا النوع من المعاجم الحديثة مثل: المعجم الطلابي، المعجم المرحلي، المعجم التعليمي، المعجم التربوي ... و يبقى مصطلح المعجم المدرسي أكثر تداولاً و شيوعاً .

وحيثما نبحت عن مفهوم المعجم المدرسي لا نجد تعريفاً دقيقاً ومحدداً للمصطلح، غير أنّ "تركيب التسمية من مصطلحي (معجم/مدرسي) يوحي إلى كونه معجماً لغوياً خاصاً بالمتدرسين"¹. فيُطلق عليه عدة تسميات مختلفة، إلا أنّ أكثرها انتشاراً هو هذا المصطلح. ورغم غياب تعريف دقيق ومحدد له، إلا أنّ معناه العام يفهم من تركيبه، حيث إنه معجم مخصص لفئة التلاميذ داخل الوسط المدرسي بهدف مساعدتهم على تعلّم اللغة وفهم مفرداتها.

1 - 2 - المعجم المدرسي:

المعجم المدرسي هو معجم تعليمي يُعدّ خصيصاً للمتعلّمين، يضم مفردات مناسبة لمستواهم الدراسي ويقدم شروحاً مبسطة تساعدهم على فهم الكلمات واستعمالها بصورة صحيحة و يعرفه "عبد الغني أبو العزم" على أنه "أداة ثقافية بامتياز، لارتباطه ارتباطاً عضوياً بالعملية التعليمية في جميع مراحلها، أي من التعلّم الأساسي بما في ذلك روض الأطفال، مروراً بالتعليم الإعدادي والثانوي،

¹ عمر لحسن، كريم مرادي، الخصائص المعجمية للمعجم المدرسي الجزائري، مجلة الصوتيات، المجلد 16، العدد 02، ديسمبر 2020، ص 257.

ووصولاً إلى التعليم الجامعي¹. فهو يُعدّ وسيلة مهمة ترتبط بشكل مباشر بالعملية التعليمية في مختلف مراحلها، كما يبرز دوره في دعم التعلم وتطوير المهارات اللغوية لدى المتعلمين في جميع المستويات التعليمية، " وبذلك يمكن القول إن المعجم المدرسي هو ليس مجرد كتاب، أو كتاب من بين الكتب المقررة، فهو من حيث الشكل متميز بضخامته وصوره ورسومه الإيضاحية، ومن حيث البنية له معالمه المحددة في ضوء منهجيته، إذ يتضمن نصاً ذا محتوى، له خصوصية لغوية ومعرفية... "يعدّ المعجم بهذا المعنى نصاً تعليمياً يكشف عن أوجه معاني الكلمات ليغدو نصاً ثقافياً أو لغوياً يتضمن خطاباً حول الكلمات والأشياء"²، فمن خلال ما ذكره "عبد الغني أبو العزم" يتضح أن المعجم المدرسي هو أداة ثقافية وتعليمية مهمة لارتباطه الوثيق بالعملية التعليمية حيث يمثل نصاً تعليمياً ذا محتوى لغوي ومعرفي، يهدف إلى تفسير معاني الكلمات وتوضيح دلالاتها، مما يساهم في تنمية الرصيد اللغوي والثقافي لدى المتعلم.

وفي هذا الصدد تذكر "صونية بكال" تعريف المعجم المدرسي عند "عبد العزيز قريش" بكونه: (مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعليا في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب والسياق المقالي والمقامي لها... لذا أقترح هذا التعريف : قائمة من الكلمات، مرتبة ترتيباً ألفبائياً مستمدة من الاستعمال الفعلي للغة عند التلميذ، مرفوقة بتعريفات تناسب مستواه واحتياجاته)³. أي أنّه مؤلف تعليمي يضم مجموعة من الفقرات أو المداخل المستقلة نسبياً عن بعضها، إذ يمكن قراءة كل مدخل على حدة. ورغم استقلالية هذه المداخل، فإنها تُرتَّب وفق نظام محدد يسهّل

¹ عبد الغني أبو العزم، وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساسي، مجلة اللسانيات، العدد 16، 2010، ص 39.

² المرجع نفسه، ص 39 - 40.

³ صونية بكال، مادة المعجم المدرسي بين الواقع و المأمول، مجلة اللسانيات، الجزائر، العدد 16، 2010، ص 76.

عملية البحث والتصنيف داخل المعجم، مما يُمكّن المتعلّم من الوصول إلى المعلومات اللغوية بسهولة ويسر .

وتعرف المعاجم المدرسية "بالمعاجم المرحلية هي في الواقع بمنزلة معجم واحد متدرج أو قاموس ذي أجزاء متسلسلة متنامية، ففي المعجم المرحلي تنتقي مجموعة من مفردات اللغة تتناسب مع عمر الناشئ ومستواه الإدراكي والعلمي وقدراته الاكتسابية وحاجته في التعبير ومدى قدرته على البحث وصبره على التتبع والفحص، وينمو هذا المعجم ويتسع مع نمو الناشئ ونمو قدراته الطبيعية والمكتسبة واتساع ثقافته، ليمده بثروة لغوية أكثر وأوسع وأعمق بشكل تدريجي، ونتيجة لذلك تتعدد المعاجم المرحلية حسب تعدد المراحل الزمنية والتعليمية للناشئين"¹. إذًا فالمعجم المدرسي هو معجم متخصص موجّه إلى فئة المتعلمين في المراحل التعليمية الأولى، ويتلاءم مع أعمارهم ومستوياتهم الدراسية. ويضم بين طياته مجموعة من المفردات والمصطلحات التي يحتاجها المتعلم في حياته الدراسية، سواء داخل البيئة المدرسية أو خارجها.

وكما عُرف أيضًا بالمعجم التعليمي وهو "معجم خاص أو متخصص يوجه إلى الفئات المتعلمة من الطلبة والناشئة وفق مراحلهم التعليمية، وتكمن مهمته الأساسية في مساعدة المتعلمين على فهم الكلمات والألفاظ الصعبة شرحها و تيسيرها بالإضافة إلى ما يقدمه هذا المعجم من معلومات هامة ومختلفة للمتعلمين من معلومات نحوية وصرفية وصوتية وإملائية ودلالية وموسوعية"². وبذلك فإن هذا النوع من المعاجم هو من المعاجم الخاصة، لأنه موجّه إلى فئة محددة دون غيرها، وهي فئة المتعلمين

¹ أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها. مصادرها . وسائل تنميتها ،عالم المعرفة، الكويت، 1996، ص 195.

² جموعي تارش، لبوخ بوجملين، المعجم التعليمي : مفهومه، خطوات صناعته، المعلومات المقدمة فيه، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 23، ديسمبر 2015، ص 158.

كما أنه يراعي المراحل التعليمية المختلفة، إذ يُعدّ لكل مرحلة تعليمية معجم يتناسب مع مستوى المتعلّمين المعرفي واللّغوي، بما يلبي حاجاتهم التعليمية ويساعدهم على فهم المفردات واستعمالها لإثراء رصيدهم اللّغوي.

ويمكن القول أنه "كتاب يضم قائمة من مفردات لغة معينة، مرتبة ترتيباً ألفبائياً، مستوحاة من اللغة المستعملة بالفعل عند المتعلّم، معرفة بطريقة تناسب مستوى المتعلّم واحتياجاته"¹. يتضح مما سبق ذكره أن المعجم المدرسي مؤلف تعليمي مخصص و موجه لفئة من المتعلمين حيث يعد وسيلة أساسية ذات أهمية كبيرة في العملية التعليمية ، إذ يسهم في إزالة اللبس والغموض عن المفردات التي قد تواجه المتعلّم، من خلال تقديم شروح مبسطة تساعده على فهم المصطلحات واستيعابها.

كما يساهم المعجم المدرسي في تنمية شخصية المتعلّم معرفياً وسلوكياً واجتماعياً، إذ يدعمه في الاعتماد على نفسه في البحث عن معاني الكلمات دون اللّجوء إلى الآخرين. إضافة إلى ذلك، يساعده على تنمية قدرته على الفهم والنقد وإبداء الرأي، وتمكينه من التعبير عن أفكاره بأساليب لغوية أكثر دقة ووضوحاً.

وغالباً ما نجد تسمية المعجم المدرسي تقتزن بالقاموس المدرسي و عند التدقيق في معنى كلمة قاموس نجدها مأخوذة من قمس قموساً، و"القاموس لغة: البحر أو البحر العظيم، أو وسطه أو معظمه، أو أبعد موضع فيه غوراً و مُنذ أن أُسمي "الفيروز آبادي" كتابه "القاموس" أصبحت الكلمة علما على

¹ فاطمة حيمورة، منهجية التأليف في المعجم المدرسي: ترتيب المداخل و أنواع التعريف، مجلة اللغة العربية و آدابها، جامعة لونيبي علي، البليدة، العدد 15، 2016، ص 104.

هذا المعجم" ¹. وإنّ "كلمة قاموس اليوم تطفئ على كلمة معجم في الشهرة، إذ أخذ كثير من مؤلفي المعاجم . وبخاصة ثنائية اللغة منها يطلقون على معاجمهم كلمة قاموس" ². حيث حقق كتاب "القاموس المحيط للفيروز آبادي" شهرة واسعة وانتشاراً كبيراً، حتى أصبح مرجعاً يعتمد عليه الباحثون.

ومع كثرة تداول اسم هذا القاموس بمرور الزمن، ظنّ بعض الناس أنه مرادف لكلمة "المعجم"، فاستُخدم بهذا المعنى. وقد شاع هذا الاستعمال حتى أصبح لفظ القاموس يُطلق على أي معجم. غير أن هذا الإطلاق أثار خلافاً بين العلماء؛ فمنهم من رفضه ودافع عنه، إلى أن أقرّ مجمع اللغة العربية استعمال لفظ القاموس للدلالة على المعجم، وذلك على سبيل المجاز أو من باب التوسع في الاستعمال .

2/ أنواع المعاجم المدرسية: تتعدد أنواع المعاجم المدرسية تبعاً لعدة معايير تتعلق بالمستوى التعليمي، وطبيعة المحتوى، واللغة المستعملة. ومن أبرز هذه الأنواع ما يأتي:

2 - 1 - أنواع المعاجم حسب المراحل السنية:

تختلف أنواع المعاجم حسب "السن المقدرة لمستعمل المعجم، ومن الممكن وضع سلم متدرج لأعمار مستعملي المعجم يقف عند كل مرحلة سنّية أو دراسية، و لكن هذا سيفرض مستويات كثيرة قد تتداخل أو تتلاشى الفروق بينها في الواقع" ³. حيث يتم تصنيف المعاجم المدرسية حسب المراحل

¹ عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، 1994، ص 50.

² إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها و تطورها، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1985، ص 14 . 15.

³ أحمد عمر مختار، صناعة المعجم الحديث، ص 42.

السنية للمتعلمين، لأن كل مرحلة عمرية تتميز بخصائص لغوية ومعرفية مختلفة، ولذلك يُعدّ المعجم بما يتناسب مع مستوى المتعلمين وقدراتهم على الفهم. ويمكن توضيح ذلك كما يأتي:

2. 1 - 1. معاجم الأطفال، أو ما قبل الدراسة:

هي معاجم مخصصة للأطفال قبل مرحلة الدراسة و"يطلق على هذا النوع من المعاجم اسم picture dictionary أو pop-up picture dictionary لأنه يعتمد على الصورة أكثر مما يعتمد على الكلمة، ويتعامل مع المبتدئين في اكتساب اللغة، دون أن يكونوا قد اكتسبوا المهارة الأساسية لاستعمال المعجم، ولقراءة تعريفاته، ولذا فهو يسمى معجماً على سبيل التجوز"¹ وتوجّه هذه المعاجم إلى الأطفال الذين لم يلتحقوا بعد بالمدرسة ولم يكتسبوا مهارات لغوية متقدمة، ويُطلق عليهم في الدراسات اللغوية اسم المبتدئين. وتتميّز المعاجم المخصصة لهذه الفئة بالاعتماد الكبير على الصور والرسوم التوضيحية أكثر من اعتمادها على الكلمات والألفاظ، وذلك مراعاةً لخصائص الطفل في هذه المرحلة العمرية؛ إذ يعتمد في إدراكه على الملاحظة الحسية المباشرة أكثر من اعتماده على التقليد والمحاكاة. كما تسهم الصور في ترسيخ معاني الأشياء في ذهن الطفل من خلال الملاحظة والمشاهدة. فعلى سبيل المثال، عندما تُعرض في المعجم صورة لحيوانات مثل القط أو الحصان أو البقرة، فإن الطفل يحتفظ بشكلها في ذاكرته، مما يساعده لاحقاً على التمييز بينها عندما يراها في الواقع.

¹ أحمد عمر مختار، صناعة المعجم الحديث، ص 43.

2 - 1 - 2 - معاجم الصغار، أو تلاميذ المرحلة الابتدائية:

- هذا النوع من المعاجم ليس مجرد اختصار لمعاجم الكبار، و إنما هو نوع خاص من المعاجم له مواصفاته وملاءماته الضرورية، ويجب أن تتوفر في هذا النوع جملة من المواصفات أهمها:¹
1. التبسيط الشديد للتعريفات لعدم قدرة الصغير على التعامل مع الأشكال والتعابير المركبة أو المعقدة.
 2. مناسبة المعلومة المعطاة لاحتياجات الصغير الوقتية.
 3. مراعاة تقدم الصغير اللغوي المقترن بتطور اكتسابه لمعاني الكلمات.
 4. استخدام معجم لغوي صغير سواء في المداخل، أو في شرح الكلمات، و تجنب المعلومات النحوية والصرفية و غيرها مما لا يدخل في دائرة اهتمام الصغير.

وهذا النوع من المعاجم يوجه إلى التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والعاشر، أي في مرحلة التعليم الأولى. ويُعدّ موجّهًا لهذه الفئة العمرية نظرًا لخصوصية حاجاتهم اللغوية والمعرفية في هذه المرحلة، إذ يسعى إلى مساعدتهم على فهم المفردات وتنمية رصيدهم اللغوي بما يتناسب مع مستوى إدراكهم وقدراتهم التعليمية.

2 - 1 - 3 - معاجم المرحلة قبل الجامعية:

هي المعاجم الموجهة لتلاميذ مراحل التعليم المتوسط والثانوي، و"يخاطب هذا النوع من المعاجم فئة سنية تتراوح بين العاشرة و الثامنة عشر، وهي فئة يفترض فيها تنامي معجمها اللغوي، وتزايد اكتسابها لمعاني الكلمات، وارتقاء تفكيرها الذهني بما يسمح بالتعامل مع الأشكال والتعابير

¹ أحمد عمر مختار، صناعة المعجم الحديث، ص 43 . 44.

المركبة، كما يتوقع فيها نضج القدرات اللغوية لأصحابها بالقدر الذي يسمح لهم بتقديم تعريفاتهم الخاصة للأشياء و الموجودات المألوفة لهم، و فهم أنواع مختلفة من التعريفات¹. تشمل هذه المرحلة تلاميذ المتوسطة والثانوية، في هذه المرحلة يكون المتعلم قد اكتسب عددًا من المهارات اللغوية واتسع رصيده من المفردات والمعاني، كما يتطور مستوى تفكيره بما يمكّنه من فهم المفاهيم المجردة والمركبة. لذلك يصبح قادرًا على استيعاب تعريفات أكثر دقة للأشياء والمفاهيم المحيطة به. ويغلب على هذه المعاجم الجانب الوظيفي أكثر من الجانب الحسي، كما تُضاف إليها بعض المعلومات التي تتلاءم مع الخصائص العمرية والمعرفية للمتعلّمين في هذه المرحلة .

2 - 1 - 4 . معاجم المرحلة الجامعية ومعاجم الكبار :

هي معاجم موجهة لطلبة الجامعات والباحثين والراشدين و"تضم هاتان المرحلتان المعاجم الجامعية (أو معاجم الكليات) و معاجم الكبار. وهما مستويان يمكن دمجهما لأن ما يطلق عليه اسم معاجم الكليات dictionaries collegiate قد أصبح يمثل النموذج السائد لمعاجم الكبار متوسطة الحجم أو ذات الجزء الواحد"². تُوجّه هذه المعاجم إلى طلبة الجامعات والباحثين المتخصصين، حيث يُفترض أن يكون مستواهم اللغوي قد بلغ درجة من النضج والاتساع. وتضم هذه المعاجم عددًا كبيرًا من الألفاظ والمفردات المستعملة في الحياة العامة، إضافة إلى مصطلحات وتعبيرات تنتمي إلى مجالات علمية وفنية متعددة. كما تتميز المعلومات التي تقدمها بقدر من التوسع، إذ لا تقتصر على شرح المعاني فحسب، بل قد تتضمن معلومات موسوعية وأخرى ذات طابع تاريخي وتأصيلي. وتهتم كذلك

¹ أحمد عمر مختار، صناعة المعجم الحديث، ص 44.

² المرجع نفسه، ص 46.

بالمصطلحات المتخصصة التي تخدم الطالب الجامعي والباحث في مجال دراسته، إلى جانب تقديم معلومات لغوية أساسية مثل الجوانب النحوية والصرفية والصوتية والدلالية.

2 - 2 - أنواع المعاجم حسب اللغة:

2 - 2 - 1 - المعاجم أحادية اللغة:

هي المعاجم التي تُقدّم فيها مداخل الكلمات وشروحها باللغة نفسها، "فالمعجم أحادي اللغة mono lingual، ما كانت تتفق فيه لغة الشرح the target language مع لغة المدخل the source language (...). وعادة ما يوجه هذا النوع للمتكلمين الوطنيين، وإن كان قد وجد اتجاه خلال العقود الأخيرة لتوجيهه للمستعمل الأجنبي كذلك"¹ وهي المعاجم التي تؤلف بلغة واحدة وتكون فيها لغة المدخل هي نفسها لغة الشرح مثلاً معجماً (عربي -عربي) أو (فرنسي -فرنسي) ... ، (وينطبق هذا الأمر على المعاجم العربية القديمة كمعجم العين والصاح وتهذيب اللغة وغيرها. أما حديثاً فنجد المعجم الوسيط والوجيز ومعجم متن اللغة "لأحمد رضا العاملي" والمنجد "للأب لويس معلوف" ..)² وهو المعجم الذي يقدّم المفردات ويشرحها باللغة نفسها، كأن يشرح الكلمات العربية باللغة العربية.

ويهدف هذا النوع إلى تنمية الكفاءة اللغوية لدى المتعلّم داخل اللغة ذاتها، وتعميق فهمه لدلالات الكلمات واستعمالاتها، وغالباً ما يُعتمد في المراحل المتوسطة والثانوية.

¹ أحمد عمر مختار، صناعة المعجم الحديث، ص 41.

² جموعي تارش، المعاجم الموجهة للطلاب في ضوء المعجمية الحديثة (رسالة ماجستير)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012 . 2013، ص 17.

2 - 2 - 2 . المعاجم ثنائية اللغة:

هي المعاجم التي تربط بين لغتين، إذ تُقدّم مقابلات الكلمات أو معانيها من لغة إلى أخرى وهي " التي تؤلف بلغتين مختلفتين وتكون فيها لغة المداخل (المتن) تختلف عن لغة الشرح، وهنا يكون التركيز على اللغة المشروحة أكثر من اللغة الشارحة. كأن يؤلف معجم (عربي_فرنسي) أو (عربي_إنجليزي)¹ ... و من المعاجم ثنائية اللغة نذكر: (معجم سعادة (إنجليزي _عربي) "لخليل سعادة"، و المغني الأكبر (إنجليزي_عربي) "لحسن الكرمي"، معجم (إيطالي _عربي) "لخليفة محمد التليسي"². أي هي معاجم مكونة من لغتين مختلفتين و الغاية منها لتسهيل الكتابة والكلام بالغات الأجنبية، فلها هدف خاص هو تعليم اللغات الأجنبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، قصد المساعدة على نطق الكلمات و التعرف على معانيها.

2 - 2 - 3 . المعاجم متعددة اللغات:

يعرفها "إميل يعقوب" على أنها: "هي التي تجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها واحدًا واحدًا، و ذلك بوضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعابيرها"³ مثال قاموس (إسباني . فرنسي . عربي) "لعلا عبد الحميد سليمان". فالمعاجم متعددة اللغات هي التي تعرض المفردة في لغة معينة، ثم تقدّم مقابلاتها أو ترجمتها في أكثر من لغة أخرى. أي أنها لا تقتصر على لغتين فقط، بل تضم ثلاث لغات أو أكثر داخل المعجم الواحد.

¹ جموعي تارش، المعاجم الموجهة للطلاب في ضوء المعجمية، ص 17.

² أحمد عمر مختار، صناعة المعجم الحديث، ص 41.

³ إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها و تطورها، ص 15 .

ويهدف هذا النوع من المعاجم إلى تسهيل التواصل بين متحدثي لغات مختلفة، ومساعدة المتعلمين على معرفة المقابل اللغوي للكلمة في عدة لغات في الوقت نفسه. ولهذا السبب تُستعمل هذه المعاجم في مجالات متعددة مثل تعليم اللغات، والترجمة، والدراسات اللغوية.

كما تتميز المعاجم متعددة اللغات بأنها تنظّم مفرداتها غالبًا وفق ترتيب معين (غالبًا الترتيب الأبجدي)، ثم يُذكر بعد كل مفردة ما يقابلها في اللغات الأخرى. فعلى سبيل المثال، قد يورد المعجم كلمة في اللغة العربية، ثم يذكر ترجمتها في الإنجليزية والفرنسية والإسبانية.

والمشكلة الأساسية في المعاجم الثنائية والمتعددة أنها " تعتمد على الجمع بين لفظ في لغة ولفظ مساو له في معناه المعجمي في لغة أو لغات أخرى، و هو أمر صعب في كثير من الحالات، وخاصة بالنسبة للغات المختلفة ثقافيا بصورة كبيرة، مما يضطر المعجمي إلى مقابلة اللفظ بعبارة شارحة"¹. فالمعاجم الثنائية والمتعددة تواجه صعوبة في إيجاد كلمة مطابقة تمامًا في المعنى بين اللغات المختلفة، خاصة إذا اختلفت الثقافات، لذلك يلجأ المعجمي أحيانًا إلى شرح المعنى بدل إعطائه بكلمة واحدة.

3 / مواصفات المعجم المدرسي:

لتحقيق أهداف المعجم التربوية والتعليمية، ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من المواصفات والمعايير التي تراعي خصائص المتعلمين وحاجاتهم اللغوية والمعرفية "يسعى المعجميون عند إعداد المعجم المدرسي إلى تضمين مختلف المعلومات اللغوية التي تساعد المتعلم على تنمية مهاراته

¹ أحمد عمر مختار، صناعة المعجم الحديث، ص 41.

اللغوية. ويهدف ذلك إلى تمكين المتعلم من تحسين مستوى اللغة التي يمتلكها وتطويرها، كما يعمل المعجميون على البحث عن أنسب الوسائل والأساليب التي تسهم في تسهيل هذه العملية، سواء على مستوى اللغة المكتوبة أو المنطوقة¹ فالمعجم المدرسي المعاصر ليس مجرد معجم عادي موجه لفئة المتعلمين في مرحلة من مراحل التعليم العام، بل هو محاولة لتقليل عدد مداخل المعجم وتبسيط تعريفاته والحد من كمية المعلومات اللغوية المرافقة لكل مدخل. بالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من المعاجم المدرسية المتداولة في المكتبات ليست مجرد منتجات عشوائية، بل هي نتاج بحث علمي متعدد التخصصات، يهدف إلى توظيف التقنيات المناسبة لتقديم معجم يلبي احتياجات كل فئة من المتعلمين ويوضح كيفية استخدامه بفاعلية.

3 - 1 - مادة المعجم المدرسي:

إنّ الحديث عن مادة المعجم "يقودنا إلى الحديث عما يجب أن يكون في المعجم و ما يفترض أن يتضمنه من نوعية الكلمات من كلمات تراثية قديمة و كلمات جديدة و مستحدثة في عصرنا هذا،فالتوفيق بين ما هو تراثي أصيل وما هو حديث معاصر يتطلب من المعجمي أن يكون ذا خبرة ومتمرسا في اللغة و له رصيد لغوي كبير" ². حيث يُعدّ جمع المادة أهم خطوة في إعداد المعجم المدرسي، و المقصود بها هو مجموعة الوحدات المعجمية التي تجمع من طرف المعجمي والتي تُرتب ويُشرح معناها لاحقا لتكوّن لنا المعجم، ويضاف إليها طريقة النطق والمشتقات، وتختلف المادة حسب نوع المعجم ذلك تبعا للهدف الذي يسعى إليه واضعه. وتمثل هذه المادة الأساس اللغوي الذي يقوم

¹ الطاهر ميله، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، مجلة اللسانيات، العدد 16، الجزائر، 2010، ص 24.

² جموعي تارش، المعاجم الموجهة للطلاب في ضوء المعجمية الحديثة، ص 50.

عليه بناء المعجم. كما أنّ حجم هذه المادة يتفاوت تبعاً لنوع المعجم وطبيعته، إذ قد تكون المادة اللغوية عامة أو متخصصة، كما قد تكون واسعة أو محدودة.

وفي تاريخ المعجم العربي تم جمع المادة اعتماداً على ثلاثة طرق: "استعمل الخليل" طريقة الإحصاء العقلي من خلال الإحصاء الرياضي في معجمه "العين"، واستعمل "الأزهري" طريقة المشافهة في معجمه "تهذيب اللغة"، ثم بعد ذلك جاءت طريقة جمع المادة من معاجم السابقين، وهو الطريق الذي ظل سائداً حتى العصر الحديث، دون محاولة أخذ مادة المعجم من مادة حية تم جمعها من خلال النصوص¹. ولا ننسى الشرط الأساسي في كل معجم مدرسي وهو أن يرتبط أشد الارتباط بالعملية التعليمية و قد حدد عمر مختار طريقتين لجمع المادة الأساسية الملائمة لمعاجم المتعلمين: " جمع المادة من الكتب المدرسية وحدها، و هذا طرح مشكل آخر وهو أن الكتاب المدرسي أساساً غير مبني على أساس علمي أو تعليمي أو نفسي، كما أن الكتب المدرسية غير محددة مستواها بدقة، كما أنها غير موحدة المستوى². فيجب أن يكون المعجم المدرسي مرتبطاً بالعملية التعليمية ومناسباً لمستوى المتعلمين، غير أن الاعتماد على الكتب المدرسية فقط في جمع مفرداته يُعدّ مشكلة لأن هذه الكتب تختلف في مستوياتها ولا تقوم دائماً على أسس علمية وتربوية دقيقة. "إضافة مادة أخرى تضم إلى الكتب المدرسية، وهي جميع النصوص التي يحتاج إليها المتعلمون في أطوار التعليم المختلفة مثل البرامج التربوية، والنصوص الأدبية والإعلامية بأنواعها المكتوبة والمنطوقة، زيادة على قوائم الكلمات

¹ أحمد عمر مختار، صناعة المعجم الحديث، ص 75 . 76.

² بن قويدر خديجة ، سالمى عبد المجيد، مادة المعجم المدرسي و طرق ترتيب مداخله، مجلة ألف: اللغة و المجتمع، الجزائر، العدد2، مجلد 6، 2019، ص 30 - 31.

الأكثر شيوعاً و تواتراً¹ أما فيما يتعلق باختيار المفردات في المعاجم المدرسية، وما أُلّف منها في الوقت الحاضر، فيمكن تصنيفها ضمن المحاولات الجيدة والنافعة، إلا أن أغلبها لا يخضع لمقاييس علمية وتقنية دقيقة، بل يعتمد في الغالب على اعتبارات ذاتية. حيث يقوم المؤلفون باختيار مجموعة من المفردات التي يعتقدون حدسياً بأنها معروفة وشائعة ومناسبة للطفل، ويستبعدون ما يرونه غير ملائم، ثم يضيفون إليها بعض الألفاظ التي تعبّر عن المفاهيم الجديدة والوسائل المستحدثة و تؤكد "صونية بكال": "يجب أن تكون المداخل الموجهة إلى التلميذ مستمدة من اللغة التي يتعامل معها، أي من محيطه فعلياً تحري الاستعمال في وضع مداخل التلميذ، وأن تضم إلى جانب الكلمات العامة مصطلحات ضرورية في جميع المواد الدراسية التي يتلقاها، مع توخي الحذر في التعامل مع المسائل الأيديولوجية والدينية"² حيث تؤكد على ضرورة اختيار المداخل الموجهة للتلاميذ من المحيط الذي يعيش فيه. وينبغي للمعجم المدرسي أن يُبنى وفق حاجات المتعلمين ومستوياتهم التعليمية، لكن الاعتماد على الكتب المدرسية وحدها في اختيار مفرداته يُعدّ غير كافٍ بسبب اختلاف هذه الكتب في المستوى والتنظيم التربوي.

3 - 2 - منهج المعجم المدرسي:

يحرص التلميذ عند الرجوع إلى المعجم المدرسي أن يعثر على المفردات مرتبة ترتيباً منهجياً واضحاً، بما يضمن سهولة البحث عنها وسرعة الوصول إلى معانيها واستيعابها، " فترتيب المعجم وفق منهج سهل يريح التلميذ ويجعله لا يملّ من استعماله كلّما اقتضت الضرورة ذلك، وإذا تأملنا المعجمية

¹ محمد فريحة، أهمية المعجم المدرسي في التحصيل اللغوي - المعجم المنجد "أنموذجاً"، مجلة مجتمع تربوية عمل، العدد 02، المجلد 06، 2021، ص 72.

² صونية بكال، مادة المعجم المدرسي - بين المأمول و الواقع، ص 79.

العربية منذ بدايتها نجد أنها اتبعت عدة طرق ومناهج في ترتيب مادتها، منها: المنهج الصوتي والمنهج الألفبائي والمنهج الموضوعي... كان الهدف من إتباع أي منهج أو ترتيب هو تسهيل استعمال المعجم على مستخدميه. إلا أن المعاجم الحديثة تغلب عليها الطريقة الألفبائية بحسب الأوائل في ترتيب موادها اللغوية.¹ فكلما كان ترتيب مواد المعجم بسيطاً ومنظماً، سهّل ذلك على المتعلّم عملية البحث وجعله أكثر إقبالاً على استعمال المعجم. وقد كان الهدف من اعتماد المناهج المختلفة هو تسهيل استعمال المعجم وتمكين المستخدم من الوصول إلى المفردات المطلوبة بسهولة. غير أن المعاجم الحديثة تميل في الغالب إلى اعتماد الترتيب الألفبائي القائم على الحرف الأول من الكلمة، لما يتميز به من بساطة وسهولة في الاستعمال.

أما المنهج المناسب للمعجم المدرسي" يتفق أغلب الباحثين والمختصين في مجال الصناعة المعجمية على أن المنهج الأنسب والطريقة المثلى التي يجب إتباعها في ترتيب مداخل المعجم المدرسي هي طريقة الترتيب الألفبائي بحسب أوائل الكلمات، وهي أسهل الطرق وأنجعها بالنسبة للمتعلمين أو بالأحرى التلاميذ. فانتهاج المعجمي لمنهج علمي سهل و بسيط و دقيق يسهل عملية البحث فيه و يجعل التلميذ في أريحية تامة عند استخدامه، خاصة و نحن اليوم نعيش في زمن السرعة واقتصاد الوقت والجهد"². فالمنهج الأنسب لترتيب مداخل المعجم المدرسي هو وفق الترتيب الألفبائي للحروف وتُعد هذه الطريقة من أسهل الطرق للمتعلمين، لأنها تمكّن التلميذ من الوصول إلى المفردة

¹ صبيحة بوزكري، المواصفات المميزة للمعجم المدرسي المعاصر، مجلة ألف اللغة و الإعلام و المجتمع، العدد 04، المجلد 09، الجزائر، أكتوبر 2022، ص 484.

² المرجع نفسه، ص 484.

المطلوبة بسرعة ويسر. ويجعل استعماله أكثر راحة وسلاسة بالنسبة للتلميذ. وتزداد أهمية هذا المنهج في الوقت الحالي لتسهيل عملية البحث في المعاجم المدرسية للمتعلمين.

4 / أهمية المعجم المدرسي و وظائفه:

يكتسب المعجم أهمية كبيرة لدى المتعلمين، إذ يُعدّ مستودعًا لغويًا يرجعون إليه لاختيار الألفاظ المناسبة للتعبير عن أفكارهم، كما يساعدهم على التعرف إلى المعاني الأساسية والمحتملة للمفردات المختلفة. ومن خلاله يتمكن المتعلم من توسيع رصيده اللغوي وفهم دلالات الكلمات واستعمالها في السياقات المناسبة و ترجع هذه الأهمية من خلال الوظائف الذي يقدمها المعجم وهي كالآتي:

- تكمن أهمية المعجم المدرسي في "دوره الأساسي في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين وفي تحصيل المعارف العلمية والثقافية، فهو من هذا المنظور مكمل للكتاب المدرسي وللعمل التربوي عموما في المدرسة، لذلك نجد بعض الدول في العقود الأخيرة توليه عناية خاصة، وتضعه ضمن خططها الشاملة في النهوض بمنظومتها التربوية، إدراكا منها أنه يمثل أداة بيداغوجية، لا تقل أهمية عن الوسائل التعليمية الأخرى"¹ ويُمكن المتعلم من اكتساب مفردات جديدة واستعمالها في سياقاتها المناسبة، مما ينعكس إيجابًا على قدرته على الفهم والتعبير والتواصل فهو بهذا يصبح "أداة أساسية، تصلح في أي مكان وفي كلّ الأوقات، أثناء القراءة أو الكتابة، خلال أوقات الدراسة أو في فترات الراحة، لأن التلميذ أو الطالب في كل هذه الأماكن والأوقات، قد يحتاج إلى معرفة معنى كلمة ما أو كيفية نطقها أو كتابتها، كما أنه قد يكون في حاجة إلى معرفة مرادف كلمة أخرى أو ضدها، فهي مستعملة أم لا، ثم

¹ الطاهر ميله، مواصفات المعجم المدرسي، ص 21.

إنّ الأساتذة يطالبون تلامذتهم وطلبتهم بالبحث عن العائلة الصرفية لكلمة معينة، سبق لهم أن درسوها، أو حصر حقلها الدلالي، كما يمكن أن يطالبوهم بالبحث عن أصلها أو عن أسلوب تركيبها ومقامات استعمالها¹. ويتضح أنّ المعجم المدرسي يؤدي دورًا مهمًا في دعم العملية التعليمية وتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، إذ يساعدهم على فهم المفردات واستعمالها استعمالًا صحيحًا في مختلف السياقات. كما يعد مكملًا للكتاب المدرسي ووسيلة بيداغوجية فعّالة تسهم في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ وتنمية قدرته على القراءة والفهم والتعبير. ويتميز المعجم المدرسي بإمكانية الرجوع إليه في مختلف الأوقات والأماكن، حيث يلجأ إليه المتعلم لمعرفة معاني الكلمات ونطقها وكتابتها، أو للتعرف إلى مرادفاتها وأضدادها، إضافة إلى الاستفادة منه في إنجاز الأنشطة اللغوية المختلفة مثل البحث عن العائلة الصرفية للكلمة أو تحديد حقلها الدلالي وسياقات استعمالها، مما يجعله أداة تعليمية أساسية في تنمية الكفاءة اللغوية لدى المتعلم.

وكما ذكرنا أن للمعجم المدرسي أهمية ودور فعّال في العملية التعليمية والتربوية، وترجع أهميته من خلال الوظائف التي يقدمها، "فوظيفية المعجم قديما كانت في الغالب تقتصر على الفهم، أي شرح معنى كلمة غامضة أو غريبة وتُعدّ هذه الوظيفة حقيقة أساسية في كل أنواع المعاجم في القديم وفي العصر الحديث، أما المعاجم المدرسية المعاصرة، و خاصة تلك الموجهة إلى الناطقين باللغات الأخرى، غير لغة الأم، فهي تسعى إلى تحقيق وظائف أخرى . زيادة على وظيفة الفهم . وهي وظيفة إكساب المتعلم القدرة على التعبير أو الإنشاء، ووظيفة تعويده على التعلّم الذاتي، ووظيفة إطلاعه على

¹ الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي، ص 21 . 22.

الجوانب الثقافية والمعرفية¹. فيؤدي المعجم المدرسي مجموعة من الوظائف المهمة في العملية التعليمية، إذ يسهم في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين من خلال مساعدتهم على معرفة معاني الكلمات وضبط نطقها وكتابتها الصحيحة، كما يساهم في توسيع رصيدهم المعجمي عبر التعرف إلى المرادفات والأضداد وبعض المشتقات اللغوية. ويعدّ المعجم المدرسي كذلك وسيلة تعليمية مكّلة للكتاب المدرسي، حيث يساعد التلميذ على فهم النصوص الدراسية واستيعاب مفرداتها، مما يسهم في تنمية مهارتي القراءة والفهم. إضافة إلى ذلك، يتيح للمتعلّم فرصة البحث الذاتي عن معاني الكلمات واستعمالاتها المختلفة، الأمر الذي يعزز استقلاليتّه في التعلّم ويجعله أكثر قدرة على توظيف اللّغة توظيفاً صحيحاً في التعبير الشفهي والكتابي. وبذلك يمثل المعجم المدرسي أداة تربوية ولغوية أساسية تدعم تعلّم اللّغة وتساعد المتعلّم على تطوير كفاءته اللّغوية والمعرفية.

¹ الطاهر ميلّة، مواصفات المعجم المدرسي، ص 22.

II. المهارات اللغوية: مهارة القراءة ومهارة الفهم

تمهيد:

إنّ المهارات اللغوية من الرّكائز الأساسية في تعلّم اللّغة وتعليمها، إذ تمثّل الوسيلة التي يتمكن بها المتعلّم من اكتساب المعرفة والتواصل مع الآخرين والتعبير عن أفكاره ومشاعره. فاللغة ليست مجرد مجموعة من الكلمات أو التراكيب، بل هي نظام متكامل من المهارات التي يمارسها الإنسان في حياته اليومية، وتشمل مهارات الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة و الفهم. وتكتسب هذه المهارات أهمية كبيرة في العملية التعليمية، خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث تشكل الأساس الذي يبنى عليه التعلم في المراحل الدراسية اللاحقة. فالتلميذ في هذه المرحلة يتعلم كيفية فهم النصوص المقروءة والمسموعة، كما يكتسب القدرة على التعبير عن أفكاره بطريقة سليمة.

ويعد الفهم الهدف الأساس من ممارسة المهارات اللغوية المختلفة، إذ إنّ الغاية من القراءة أو الاستماع أو التحدث أو الكتابة هي إدراك المعاني واستيعاب الأفكار والتفاعل معها. لذلك فإن تنمية مهارة الفهم تعد من أهم الأهداف التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها. فتعتبر هذه المهارة محوراً أساسياً ترتكز عليه المهارات اللغوية الأربع، إذ لا يمكن للمتعلم أن يكتسب أي مهارة لغوية دون امتلاكه قدرة كافية على الفهم والاستيعاب. فمهارة الاستماع تعتمد على فهم الرسائل المسموعة وتحليلها، إذ يقوم المتعلم بتفسير الأصوات اللغوية وربطها بالمعنى المقصود، مما يجعل الفهم شرطاً أساسياً لتحقيق الاستيعاب السّمي الصحيح. أما في مهارة التحدث، فإنّ الفهم يسبق الإنتاج الشفهي، حيث يحتاج المتعلّم إلى فهم الأفكار وتنظيمها قبل التعبير عنها بطريقة سليمة ومتربطة.

وفيما يتعلق بمهارة القراءة، فإن الفهم يُعد الهدف الجوهري لها، إذ لا تقتصر القراءة على التعرف على الرموز اللغوية، بل تتجاوز ذلك إلى إدراك المعاني الصريحة والضمنية للنصوص وتحليلها واستنتاج دلالاتها. كما ترتبط مهارة الكتابة ارتباطاً وثيقاً بالفهم، لأن إنتاج نص مكتوب يتطلب فهماً جيداً للموضوع والأفكار وتنظيمها بشكل منطقي ومتناسك، مما يضمن وضوح الرسالة المكتوبة.

وبناءً على ذلك، يتضح أن مهارة الفهم تمثل القاسم المشترك بين المهارات اللغوية الأربع، فهي الأساس الذي تُبنى عليه جميع أشكال التواصل اللغوي، وبدونها لا يمكن تحقيق تعلم لغوي فعال. وأنها وحدة متكاملة لا يمكن الفصل بينها، وأن الفهم يشكل أساساً لتفعيلها جميعاً في العملية التعليمية.

1/ تعريف المهارة اللغوية

1.1 - مفهوم المهارة (skill):

1.1.1 - لغة: جاء في معجم لسان العرب "المهارة": "الحَذْقُ فِي الشَّيْءِ، وَ الْمَاهِرُ: الْحَاقِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ السَّابِحُ الْمُجِيدُ، وَ الْجَمْعُ مَهْرَةٌ ... وَيُقَالُ: مَهَرْتُ بِهِذَا الْأَمْرَ أَمَهَرُ بِهِ مَهَارَةً أَيْ صَرْتُ بِهِ حَاقِقًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ مَهَرَ الشَّيْءَ وَفِيهِ وَبِهِ يَمْهَرُ مَهْرًا وَمَهْرًا وَمَهَارَةً وَمِهَارَةً".¹

و" الْمَهَارَةُ بِالْفَتْحِ الْحَذْقُ فِي الشَّيْءِ وَ قَدْ مَهَرْتُ الشَّيْءَ أَمَهَرُهُ بِالْفَتْحِ مَهَارَةً بِالْفَتْحِ أَيْضًا".² والمهارة في اللغة هي الحِذْقُ والإِتْقَانُ فِي أَدَاءِ الْعَمَلِ، إِذْ يُقَالُ: مَهَرَ فِي الشَّيْءِ أَيْ بَرَعَ فِيهِ وَأَحْكَمَ أَدَاءَهُ. وَقَدْ وَرَدَ

¹ ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، ص 184 . 185 (مادة م ه ر).

² محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، بيروت، طبعة مدققة، 1989، ص 561.

في لسان العرب لـ "ابن منظور" أنّ المهارة تدل على الإتقان والبراعة في القيام بالفعل. وأنّ الماهر هو الحاذق المتقن لعمله. ومن ثمّ فالمهارة في أصلها اللغوي تشير إلى قدرة الفرد على أداء عملٍ ما بدقة وإتقان نتيجة الخبرة والممارسة.

1.1 - 2. اصطلاحاً:

المهارة هي القدرة المكتسبة أو الفطرية على أداء مهمة أو نشاط ما بدقة عالية وإتقان وهي "شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلّم عن طريق المحاكاة و التدريب، و ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها و خصائصها و الهدف من تعلّمها"¹. وعرف العديد من الباحثين المهارة، وقد اتفقت أغلب هذه التعريفات على أنها تعني إتقان أداء مهمة معينة يُكلّف بها الفرد. و" من بين هذه التعريفات تعريف مان(Munn) الذي يرى أن المهارة هي الكفاءة في إنجاز مهمة ما، ويميّز بين نوعين من المهام: مهام حركية وأخرى لغوية. ويشير إلى أن المهارات الحركية قد تتضمن جانباً لفظياً، كما أن المهارات اللفظية بدورها لا تخلو من عنصر حركي. وبناءً على ذلك يمكن القول إنّ المهارة تقوم على الأداء المتقن المبني على الفهم مع الاقتصاد في الوقت والجهد، أما المهارة اللغوية فهي الأداء اللغوي المتقن الذي يظهر في أشكال متعددة مثل المحادثة أو القراءة أو الكتابة أو الاستماع"². حيث تُعرّف المهارة اصطلاحاً بأنها القدرة المكتسبة التي تمكّن الفرد من أداء عملٍ أو نشاطٍ معيّن بكفاءة ودقة، وذلك نتيجة التعلم والتدريب المستمر، بحيث يصبح الأداء أكثر

¹ ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، ط1، 2017، ص 15.

² شريفة برحاييل بودودة، طرق اكتساب مهارات اللغة و دورها في تحقيق الإبداع اللغوي لدى المتعلمين، مجلة مهد اللغات، العدد 02، المجلد 03، جوان 2021، ص 55.

سهولة وسرعة وإتقاناً. وهي بذلك تمثل مستوى من التمكن يسمح للفرد بتطبيق ما تعلمه تطبيقاً عملياً في مواقف مختلفة.

إذا ارتبطت المهارة باللغة فيمكن تعريف المهارة اللغوية بأنها "أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة، إضافة إلى السرعة والفهم. ويتفق علماء النفس واللغة على أنّ اللغة تتكون من مجموعة من المهارات، وأن الأداء اللغوي قد يكون صوتياً أو غير صوتي؛ فالأداء الصوتي يتمثل في الكلام والتعبير الشفهي، أما الأداء غير الصوتي فيتجلى في القراءة والتعبير الكتابي. وبذلك تشمل المهارات اللغوية مجالات متعددة مثل الاستماع والقراءة والكتابة".¹ ويقصد بالمهارات اللغوية مجموعة القدرات التي يكتسبها المتعلم والتي تمكنه من استخدام اللغة استخداماً صحيحاً وفعالاً في مواقف التواصل المختلفة. وتشمل هذه المهارات القدرة على الاستماع الجيد وفهم المسموع، والتحدث بوضوح، والقراءة الواعية للنصوص، والكتابة السليمة المعبرة عن الأفكار.

ويرى التربويون أن المهارات اللغوية تمثل الأساس في تعلم اللغة، لأنها تساعد المتعلم على فهم المعاني والتفاعل مع النصوص اللغوية المختلفة. كما أنها تساهم في تنمية التفكير وتوسيع الخبرات المعرفية لدى المتعلمين.

¹ ليلي سهل ، المهارات اللغوية و دورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 29، فيفري 2013، ص 240.

2 / أنواع المهارات اللغوية:

تتقسم المهارات اللغوية إلى مهارات استقبالية وهي قدرة الشخص على الحصول على المعلومة وتلقيها من خلال القراءة والاستماع. ومهارات إنتاجية وهي قدرة الشخص على صياغة منتج لغوي وإنتاج الكلمات عن طريق الكتابة والمحادثة. هذه المهارات الأربع المتعارف عليها لكن يذكر "مصطفى بن عبد الله بوشوك" في مقدمة الفصل التاسع من كتابه "تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها" أن "الدراسات الأنجلوسكسونية تحدثنا فقط عن أربع مهارات وهي الفهم والنطق والقراءة و الكتابة".¹ وهي التي يجب التركيز عليها أثناء تعليم وتعلم اللغات، وباعتبار الفهم مهارة مستقلة لها علاقة تربطها بالمهارات الأخرى و من خلال هذا سنتطرق إليها ولمهارة القراءة بشكل خاص باعتبارهما موضوع بحثنا.

2 - 1 - مهارة القراءة (Reading skill):

القراءة من أهم المهارات اللغوية التي يعتمد عليها الإنسان في اكتساب المعرفة وتنمية الفكر، فهي الوسيلة الأساسية التي تمكن المتعلم من الاطلاع على مختلف العلوم والمعارف، كما تسهم في توسيع مداركه وتنمية قدراته العقلية واللغوية. ولا تقتصر القراءة على مجرد التعرف إلى الرموز المكتوبة ونطقها، بل تتجاوز ذلك إلى فهم المعاني واستيعاب الأفكار وتحليلها وربطها بخبرات القارئ السابقة.

¹ مصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها دراسة نظرية و ميدانية، تق عبد الهادي بوطالب، الرباط، ط2، 1994، ص 242.

وقد أولى الإسلام عناية كبيرة بالقراءة والعلم، ويتجلى ذلك في أول ما نزل من القرآن الكريم، حيث قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿أَفْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾¹ وتدل هذه الآية الكريمة على المكانة العظيمة التي تحتلها القراءة في حياة الإنسان، إذ تعد مفتاح العلم والمعرفة وأساس تقدم المجتمعات.

ومن هذا المنطلق أصبحت القراءة محوراً أساسياً في العملية التعليمية، خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث يتعلم التلميذ من خلالها كيفية فهم النصوص واستخلاص أفكارها والتفاعل معها، مما يساهم في تنمية مهارة الفهم لديه ويجعله قادراً على اكتساب المعارف المختلفة.

2 - 1 - 1 - مفهوم مهارة القراءة:

2 - 1 - 1 - 1 - القراءة في اللغة: " قَرَأَهُ يَقْرُؤُهُ، الأخيرة عن الزجاج، قَرَأَ وقِرَاءَةً وقُرْآنًا، وقرأ القرآن: التنزيل العزيز، وإنما قُدِّمَ على ما هو أبْسَطُ منه لشرفه². وذكر في معجم الوسيط أن (قرأ) الكتاب . قِرَاءَةً، وقُرْآنًا: تَتَبَعَ كلماته نظراً و نَطَقَ بها، وتَتَبَعَ كلماته ولم ينطق بها، وسمَّيت (حديثاً) بالقراءة الصامتة³ فالقراءة هي تتبع الكلمات والنظر فيها والنطق بها. ومن ثمَّ يمكن القول إنَّ القراءة في معناها اللغوي تشير إلى ضمِّ الحروف والكلمات والنطق بها في نسقٍ مفهوم.

¹سورة العلق . الآية 1.

² ابن منظور، لسان العرب، ص 128.

³ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 1425 هـ . 2004م، ص 822.

2 - 1 - 1 - 2 - اصطلاحاً: فالقراءة هي " القدرة على التعرف على الحروف والكلمات، والنطق بها على الوجه الصحيح ولكن هذا المفهوم تطور فيما بعد- وإن كان لا يزال يمثل فقط الجانب الآلي من القراءة - إلى العملية الفعلية المعقدة، التي تشمل الإدراك والتذكر والاستنتاج والربط، ثم التحليل والمناقشة، وهو ما يحتاج إلى إمعان النظر في المقروء، و مزيد من الأناة و الدقة"¹ وكما تعرّف بأنّها "عملية تفاعل بين القارئ و النص. فالقارئ يهدف من القراءة بشكل عام إلى فهم مقصد أو مقاصد الكاتب"²، أي أنّ القراءة عملية تفاعل مستمر بين القارئ والنص، يسعى من خلالها القارئ إلى إدراك المعاني وفهم مقاصد الكاتب. ويشير هذا التعريف إلى أمرين أساسيين؛ أولهما أنّ القراءة تقوم على التفاعل بين طرفي العملية وهما القارئ والنص، حيث يسهم كلّ منهما في تحقيق الفهم. وثانيهما أنّ هذا التفاعل يتيح للقارئ توظيف قدراته وخبراته للوصول إلى نتائج وفهم أعمق لمضمون النص.

مهارة القراءة هي "القدرة على التعرف البصري على الرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام مسموع. هي عملية ذهنية تهدف إلى فهم وتفسير الحروف والكلمات، بالإضافة إلى التفاعل مع المحتوى المقروء من خلال التحليل، والنقد، والمقارنة، والاستنتاج"³ فهي وسيلة وأداة أساسية في العملية التعليمية التعلمية لاكتساب المعلومات والمعرفة، ويُعدّ النصّ المكتوب وحدة تعليمية متكاملة تجمع بين معارف متعددة، كما يُمثّل وسيلة فعّالة لنقل المعرفة والثقافة بما يضمن استمراريتها عبر الزمان والمكان.

¹ خالد بن عبد العزيز، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، الكتيبات الإسلامية، دار العاصمة، الرياض، دط، دت، ص 30.

² صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص 119.

³ ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص 20.

2 - 1 - 2 - أنواع القراءة:

تنقسم القراءة إلى عدة أنواع، يعتمد هذا التقسيم على المفهوم، وأسلوب الأداء، والهدف أو الغرض منها. فمن حيث الغرض، قد تكون القراءة بهدف اكتساب المعرفة، أو للإجابة عن تساؤل معين، أو لحل مشكلة، أو للمتعة والتسلية والترفيه. أما من حيث الأداء، فتكون القراءة إما جهرية (صوتية) أو سرية (صامتة).

2 - 1 - 2 - 1 - القراءة الصامتة:

تعرف أيضاً بالقراءة الذاتية، "حيث تتابع فيها العينان الحروف والكلمات والعبارات دون إصدار صوت. وقد تتحرك الشفتان أثناء القراءة حركة خفيفة غير مسموعة"¹ وكما ذكرنا القراءة هي "النظر والفهم، وتشارك القراءة الصامتة مع القراءة الجهرية في ذلك، لكن القراءة الجهرية تتميز بالنطق. إذا نظرنا إلى طريقة قراءتنا في حياتنا اليومية خارج المدرسة أو بعد الانتهاء من مراحل التعليم، نلاحظ أن معظم قراءتنا تكون صامتة. ففي القراءة الصامتة، يقرأ القارئ الحروف والكلمات ويفهم معناها دون أن ينطق بها. يقرأ التلميذ النص في صمت، ثم يفكر فيه ليتأكد من فهمه. وهذا لأن الكلمات تُرى كرموز بصرية، والقراءة الصامتة لا تتضمن نطق الكلمات صوتياً"² فالقراءة الصامتة عملية فكرية ذهنية، وهي القراءة التي يدرك بها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المجردة دون تحريك اللسان أو الشفة، حيث

¹ عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1431هـ / 2010م، ص 122.

² ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 1991م، ص 140.

يعتمد الشخص في القراءة على عينيه التي تنتقل على شكل قفزات من حرف إلى آخر و من كلمة إلى أخرى ، مما يسمح للقارئ بتخيل صوت الكلمة في ذهنه كما يقرأها.

2. 1 - 2. 2 - القراءة الجهرية:

القراءة الجهرية: "وهي القراءة التي تقوم بتحويل الحروف و الألفاظ من رموز صامتة إلى أصوات منطوقة معبرة. ولكي تكون هذه القراءة سليمة، يجب الالتزام ببعض الضوابط، منها مراعاة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، حيث تختلف مخارج الحروف حسب مقاطع الصوت. وضبط الألفاظ من خلال معرفة الحركات مثل الفتح والضم والكسر، بالإضافة إلى التثنية والسكون"¹، فالقراءة الجهرية هي القراءة بصوت عالٍ عن طريق استخدام الجهاز النطقي الصوت واللسان ...، مع قدرة الآخرين على سماع ما نقرأ عليهم بكل سهولة ووضوح . وتعتمد على نطق الكلمات والحروف بصوت واضح ومعبر. وتتطلب سلامة النطق واحترام قواعد اللغة، من خلال إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وضبط الكلمات بالحركات المناسبة حتى يصل المعنى بصورة سليمة.

2. 1 - 2. 3 - قراءة الاستماع:

هي نوع من القراءة يعتمد فيها الفرد على الأذن والذهن لإدراك ما يقرأه الآخرون. " يطلع القارئ من خلال الاستماع والإنصات على مضمون المقروء، حيث يتركز الذهن على الفهم والاستيعاب. ويُعتبر الإصغاء العنصر الأساسي والفعال في هذه القراءة ... هي القراءة التي يكون الغرض العام

¹ عبد الرزاق حسين، مهارات التواصل اللغوي، ص 119 . 120.

منها الاستمتاع وقضاء أوقات الفراغ¹، فقراءة الاستماع هو النشاط اللغوي الرابع بعد القراءة والكتابة والتحدث، ولعل أبرز أهمية للاستماع تكمن في كونه الوسيلة الأساسية للتعليم في حياة الإنسان، وتظهر أهمية الاستماع بالنسبة للطفل في كونه الوسيلة الأولى التي يتصل بها بالبيئة البشرية والطبيعية بغية التعرف عليها ومن التعامل معها في المواقف الاجتماعية المختلفة² فأهمية الاستماع تكمن في كونه تحصيلاً ورصيلاً هاماً للمتعلمين، لتعلم القراءة والكتابة في كل ما يتعلق بجوانب المعرفة، والاستماع هو عملية تمر القراءة من خلالها إلى السمع حوله، وقد ثبت في عدة أبحاث أن الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ما يقرب من ثلاثة أضعاف ما يستغرقه في القراءة.

2 - 1 - 3 . أهمية القراءة:

للقراءة أهمية بالغة حيث تعد من أهم المهارات الأساسية التي يقوم عليها بناء الإنسان فكرياً ومعرفياً، فهي الوسيلة الأولى لاكتساب العلم، ونافذة يطلّ منها الفرد على مختلف مجالات الحياة. ومن خلالها تتكوّن شخصية المتعلّم، وتتطوّر قدراته اللغوية والفكرية، مما يجعلها ركيزة أساسية في العملية التعليمية وشرطاً ضرورياً للنجاح والتقدم.

تعتبر القراءة وسيلة أساسية لاكتساب المعرفة وتنمية الفكر واللغة فهي "مهمة في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة لربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض، كما أنها أداة لنقل التراث الحضاري المكتوب بين أجيال المجتمع، وهي تمثل الأساس القوي للمعرفة المنظمة و المتعمقة، كما أنها تمد الفرد بكل

¹ ينظر: محسن علي عطية، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار صفاء، عمان، ط1، 2008م، ص 32.

² راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحومدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عامل الكتب

الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، ص 81.

جديد و مبتكر أنتجه العقل البشري في مختلف المجالات، وفي مختلف الثقافات.¹ كما أنّ القراءة تُمكن الفرد من الاطلاع على مختلف العلوم والمعارف بشكل منهجي. ولا يقتصر دورها على الماضي، بل تمتد لتواكب الحاضر وتستشرف المستقبل، حيث تزوّد القارئ بكل ما هو جديد ، مما يسهم في تنمية الوعي وتوسيع الآفاق الفكرية.

إنّ القراءة من أهم المهارات الدراسية التي تُعلّم في المرحلة الابتدائية، فهي "الجسر الموصل إلى المعارف الأخرى، و عن طريقها يتمكّن التلميذ من متابعة دروسه، و يتوّقف عليها مستوى تحصيله الدراسي، فإذا تمكّن من مهاراتها تقدّم في دروسه، و إذا لم يتمكّن من إتقان مهارات القراءة، فإنه لن يتقدم في المواد الدراسية الأخرى... و القراءة تساعد التلميذ على تهذيب الذوق الجمالي لديه، من خلال قراءة الكتب المتضمنة القيم الأدبية الصّالحة، و القدوة الإنسانية الخيرة، و الاستمتاع بأوقات الفراغ"²، فالقراءة من أبرز المهارات التعليمية التي يُركّز على تنميتها في المرحلة الابتدائية، إذ تمثل الوسيلة الأساسية التي يعتمد عليها التلميذ لاكتساب مختلف المعارف. فمن خلالها يستطيع فهم الدروس ومتابعة التعليمات في سائر المواد، مما يجعلها عاملاً حاسماً في تحديد مستوى تحصيله الدراسي. وكلّما أُنقن التلميذ مهارات القراءة، ازدادت قدرته على الفهم والاستيعاب والتقدم في مساره التعليمي، بينما يؤدي ضعفها إلى صعوبات واضحة في استيعاب المواد و لها دور مهم في مساعدة الفرد على إثراء رصيده اللغوي واكتساب مفردات جديدة وأساليب لغوية متنوعة مما ينعكس إيجابياً على تطوير مهارته

¹ سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها و علاجها، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، عمان، ط1،

2011، ص 55.

² المرجع نفسه، ص 55 . 56.

في التحدث والكتابة. فهذه المهارة ليست مجرد وسيلة للتعلّم، بل هي أداة لبناء الشخصية وهي أساس التطور الفكري و الذاتي في المجتمع.

2 - 2 - مهارة الفهم: (Comprehension skill)

مهارة الفهم من أهم المهارات اللغوية التي يسعى التّعليم إلى تنميتها لدى المتعلمين، لما لها من دور أساسي في استيعاب المعارف واكتساب الخبرات المختلفة. فالفهم هو العملية العقلية التي يتمكن من خلالها المتعلم من إدراك المعاني والأفكار الواردة في النصوص، وتحليلها وربطها بخبراته السابقة، مما يساعده على تفسير المعلومات واستخلاص الدلالات الكامنة فيها. كما أن الفهم لا يقتصر على مجرد التعرف على الكلمات أو قراءتها، بل يتجاوز ذلك إلى إدراك المعنى العام للنص واستنتاج أفكاره الرئيسية والفرعية. ولذلك يُعدّ الفهم هدفًا أساسيًا من أهداف العملية التعليمية، خاصة في مجال تعليم القراءة، إذ إن نجاح المتعلم في القراءة يقاس بقدرته على فهم ما يقرأ واستيعابه.

2 - 2 - 1 - مفهوم مهارة الفهم:

2 - 2 - 1 - 1 - لغة: عرّف أبو بكر الرازي في مادة (ف ه م) - "فَهْمُ الشَّيْءِ بالكسر (فَهْمًا) و(فَهَامَةً)، أي عِلْمُهُ. وَفُلَانٌ (فَهْمٌ). و(اسْتَفْهَمَهُ) الشَّيْءَ (فَأَفْهَمَهُ) و (فَهَمَهُ نَفْهَمًا). و(تَفَهَّمَ) الْكَلَامَ فَهَمَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. و(فَهْمٌ): اسْمُ قَبِيلَةٍ"¹. وكما ورد في لسان العرب أن "فَهْمٌ: الْفَهْمُ: مَعْرِفَتُكَ الشَّيْءِ بِالْقَلْبِ. فَهْمُهُ فَهْمًا وَفَهَمًا وَفَهَامَةً: عِلْمُهُ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سِبْيَوِيهِ. وَفَهَمْتُ الشَّيْءَ: عَقَلْتُهُ وَعَرَفْتُهُ. وَفَهَمْتُ

¹ أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، ص 452.

فَلَانَا وَأَفْهَمْتُهُ، وَتَفْهَمَ الْكَلَامَ: فَهَمَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. وَرَجُلٌ فَهِمٌ: سَرِيعُ الْفَهْمِ، وَيُقَالُ: فَهَمٌ وَفَهْمٌ. وَأَفْهَمَهُ الْأَمْرَ وَفَهَمَهُ إِيَّاهُ: جَعَلَهُ يَفْهَمُهُ. وَاسْتَفْهَمَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَفْهَمَهُ. وَقَدْ اسْتَفْهَمَنِي الشَّيْءُ فَأَفْهَمْتُهُ وَفَهَمْتُهُ تَفْهِيمًا¹. وَ ذَكَرَ فِي مَعْجَمِ الْوَسِيطِ: (الْفَهْمُ) : حُسْنُ تَصَوُّرِ الْمَعْنَى، وَجَوْدَةُ اسْتِعْدَادِ الذَّهْنِ لِلِاسْتِنْبَاطِ، تَقَاهَمَ: فَهَمَ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَتَقَاهَمَ الْقَوْمُ: أَفْهَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. تَفْهَمَ الْكَلَامَ: فَهَمَهُ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَجَمَعَهُ: أَفْهَامَ وَفُهِمُوا². فَالْفَهْمُ فِي مَعْنَاهِ اللَّغْوِيِّ يَدُلُّ عَلَى: أَنَّهُ هُوَ إِدْرَاكُ مَعْنَى الشَّيْءِ وَاسْتِيعَابُهُ بِالْعَقْلِ وَالْقَلْبِ وَالْوَعْيِ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ هُوَ قُدْرَةُ الْإِنْسَانِ عَلَى مَعْرِفَةِ الْمَعَانِي وَاسْتِنْبَاطِهَا بِدَقَّةٍ وَوُضُوحٍ. فَالْفَهْمُ لُغَةً هُوَ الْإِدْرَاكُ.

2. 2. 1 - 2. اصطلاحاً:

الفهم من الناحية العملية هو: ("التكيف الناجح لموقف يجابه الفرد، وهذا التكيف الناجح لا يأتي إلا نتيجة لفهم العلاقات القائمة في الموقف، وتمييز العناصر البعيدة عن الهدف". والفهم هو المقولة الثانية من مستوى تدرج مقولات "بنجامين بلوم Benjamin Bloom" المهمة بتنمية الجانب العقلي عند المتعلم، إذ يعتبر مرحلة أرقى من مرحلة التعرف، والتي تتوقف عند عملية الحفظ. ويعني الفهم عند بلوم: "حال من الإدراك أو تصور ذهني يسمح للطالب بمعرفة ما يقال له، ثم استعمال الأفكار والمعارف التي يتلقاها دون إقامة بالضرورة علاقة بينها أو إدراكها كلياً".³ الفهم ليس مجرد حفظ للمعلومات، بل هو قدرة المتعلم على إدراك العلاقات بين الأفكار واستعمال المعارف بطريقة

¹ ابن منظور، لسان العرب، الجزء 12، ص 459.

² مجمع اللغة العربية، الوسيط، ص 804.

³ السعيد عواشيرة، الفهم اللغوي القرائي و استراتيجياته المعرفية، منشورات المجلس، الجزائر، دط، 2005، ص 35 -

تساعده على التكيف مع المواقف المختلفة. كما يُعدّ الفهم في تصنيف " بلوم " مرحلة عقلية أرقى من الحفظ، لأنه يقوم على الاستيعاب والتفسير وإدراك المعاني بصورة واعية.

كما ورد في مؤلف الباحث الأمريكي " هايجر higher " : " بأن الفهم يقتضي إدراك آراء الآخرين، والتعبير عن الأفكار الشخصية بطريقة منسجمة وواضحة. فأصبح الفهم حسب هذا التعريف مهارة استقبالية و إنتاجية في نفس الوقت " ¹ فبهذا التعريف يعدّ الفهم عملية من العمليات العقلية المعقدة، لأنها لا تقتصر على إدراك المعاني الظاهرة فقط، بل تشمل التحليل والتفسير والاستنتاج وربط المعلومات بالخبرات السابقة. كما تتطلب التركيز والانتباه والقدرة على التمييز بين الأفكار والعلاقات المختلفة للوصول إلى المعنى الصحيح.

وغير أن الاختصار على وصف ظواهر الأشياء وأعراضها لا يكفي لتحقيق الفهم الحقيقي، لأن إدراك المعنى اللغوي يُعدّ عملية عقلية مركبة تتداخل فيها عدة مهارات وقدرات ذهنية مثل التحليل والاستنتاج وربط المعطيات. كما أن هذه العملية تختلف باختلاف السياقات والمواقف اللغوية، وتتغير تبعاً لميولات الأفراد وخبراتهم السابقة، مما يجعل الفهم نشاطاً ديناميكياً يتطلب تفاعلاً مستمراً بين القارئ والنص. "وبالفعل عندما نخاطب التلاميذ، أو عندما نقدم لهم نصاً لغوياً سواء بطريقة شفوية أو بطريقة كتابية، فإننا ننتظر منهم أن يدركوا معاني هذا الخطاب اللغوي ويفهموا دلالاته و مضامينه. وبالاعتماد على تجاربهم اللغوية السابقة، أو اعتماد على معجم أو أية وسيلة أخرى من وسائل

¹ مصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم و تعلم اللغة العربية و ثقافتها، ص 242.

الإيضاح¹ ومن هنا تكمن العلاقة بين المعجم و الفهم وأن الهدف من تقديم أي خطاب لغوي للتلاميذ هو تمكينهم من فهم معانيه ودلالاته بشكل صحيح.

ولعل أنسب طريقة للكشف عن عملية الفهم ليست أن نضع التلميذ تحت جمل أو نص مكتوب ليقرأه أو نطرح عليه سؤالاً يخص الموضوع و إن كان قادراً على الإجابة في هذه الحالة نستنتج بأنه قد فهم بل هي في شكل اختبارات مقدمة للتلاميذ بشكل صور مقدمة ليختار من بينها الأنسب والمطابقة لدلالة الموضوع فالاختبار هنا يصبح وسيلة أيضاً لكشف امتلاك التلميذ لمهارة الفهم .

هذا و يمكن تقسيم مهارة الفهم التعليمية إلى ثلاثة مستويات حسب ما ذكره عبد الله بوشوك:

2 - 2 - 2 . مستويات الفهم:

1 . فهم الخطوط المعجمية الأحادية:

فهم الخطوط المعجمية الأحادية يُعدّ المستوى الأول، ويقوم على إدراك المعاني المباشرة للكلمات والتراكيب داخل النص أو المعجم " ويمكن أن نوضح مفهوم هذا المستوى من الفهم اللغوي، ابتداءً من الوحدات المكونة للجملة البسيطة، قبل فهم معناها السيميائي العام، الذي لا يأتي إلا اعتماداً على معرفة شاملة ودقيقة لمعاني الكلمات المكونة لمعاني الكلمات المكونة للتعبير"². فتتمية مهارة الفهم لدى المتعلم لا ترتبط بالقدرات العقلية واللغوية فقط، بل تتأثر كذلك بالجوانب الوجدانية والسلوكية.

¹ مصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية و ثقافتها، ص 243.

² المرجع نفسه ، ص 244.

كما يؤكد أهمية العادات الدراسية الجيدة، مثل تنظيم الدروس والمراجعة المستمرة وتدوين الكلمات الجديدة والاهتمام بالقراءة، في تطوير الفهم وتحسين مستوى التعلم.

وكذلك تبرز أهمية الفهم بالنسبة للمتعلم، ودوره في تنمية قدراته المختلفة، غير أن ذلك لا يعني التقليل من أهمية القدرات الأخرى كالذاكرة والقدرة اللغوية والوعي اللغوي، لما لها من أثر في تسهيل مهارة الفهم وتنمية مستواها" كما أن للعوامل الوجدانية دوراً مهماً في الرفع من مستوى الفهم لدى المتعلم، إذ تسهم الميولات والاهتمامات الشخصية في تحسين أدائه الدراسي. ويظهر ذلك من خلال حرصه على تنظيم دقاته وكراساته، وتخصيص كراسة لتدوين الكلمات الجديدة والبحث عن معانيها وحفظها، إلى جانب مراجعتها باستمرار، فضلاً عن اهتمامه بإنجاز واجباته المنزلية والإقبال على القراءة المكثفة وتوظيف المعجم بما يخدم تنمية الفهم لديه¹ فتنمية مهارة الفهم لا تعتمد فقط على القدرات العقلية واللغوية، بل تتأثر أيضاً بالعوامل الوجدانية والعادات الدراسية الجيدة. كما تؤكد أن التنظيم والمراجعة والقراءة المستمرة واستعمال المعجم تساعد على تحسين مستوى الفهم لدى المتعلم.

2 - الفهم الإدماجي المركب:

أما الفهم الإدماجي المركب فيتجاوز المعنى الظاهر إلى الربط بين الأفكار والمعطيات المختلفة داخل النص، من خلال التحليل والاستنتاج وتنظيم العلاقات بين عناصره حيث يقول عبد الله بوشوك أنه "يمكن أن نوضح مفهوم هذا المستوى من الفهم، بالإجابة عن السؤال التالي: إلى أي مدى

¹ ينظر: مصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم و تعلم اللغة العربية و ثقافتها، ص 245.

يستطيع التلميذ أن يقوم بإدماج العناصر المكونة لجملة أو نص لغوي؟¹ ، فيقصد بهذا التساؤل معرفة مدى قدرة التلميذ على الربط بين الكلمات والأفكار داخل الجملة أو النص، حتى يتمكن من فهم المعنى العام بصورة صحيحة. كما يشير إلى قدرة المتعلم على تحليل العناصر اللغوية ودمجها للوصول إلى فهم متكامل ومترابط للنص.

و من معايير تحقيق هذا المستوى التركيبي من الفهم:²

✓ قدرة التلميذ على استخلاص الفكرة الرئيسية للنص و شرحها.

✓ قدرة التلميذ على تقسيم النص إلى فقرات و تحديد مضامينها و أفكارها الفرعية.

✓ قدرة التلميذ على استخراج المعاني البلاغية الواردة في النص أو الجملة.

وتوضح هذه المعايير أن تحقيق المستوى التركيبي من الفهم يظهر من خلال قدرة التلميذ على تحليل النص واستيعاب مضمونه بصورة متكاملة. ويتجلى ذلك في تمكّنه من استخراج الفكرة الرئيسية، وتحديد الأفكار الفرعية، وتقسيم النص إلى فقرات، إضافة إلى فهم المعاني البلاغية الواردة فيه.

3 - الفهم التأويلي العميق:

يمكن اعتبار المستويين السابقين من المستويات المساعدة على تحقيق الفهم التأويلي العميق، " في حين قد يجد المدرس صعوبة في تحقيق هذا المستوى العالي من الفهم لدى التلميذ ... و نظرا

¹ مصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم و تعلم اللغة العربية و ثقافتها ، ص 246.

² المرجع نفسه ، ص 246.

لصعوبة تحقيق هذا المستوى الرفيع من مهارة الفهم لدى المتعلمين، نلاحظ أن عددا كبيرا ممن يدرسون في المراحل الأخيرة من التعليم الثانوي، يعجزون عن فهم المعاني العميقة التي تتضمنها النصوص المدروس، كالفصّة والشعر والمقالة¹ فمستوى الفهم التأويلي العميق، وهو أعلى مستويات الفهم اللغوي. وأنه يُعدّ صعب التحقيق لدى كثير من التلاميذ، لذلك يواجه عدد منهم صعوبة في إدراك المعاني العميقة والدلالات غير المباشرة في النصوص الأدبية. "وتجدر الإشارة إلى أن تحقيق هذا المستوى المرتفع من الفهم، يتطلب نضجا خاصا من التلميذ، ووعيا عميقا بمختلف الجوانب اللغوية المتعلقة بالنسق العام للغة العربيّة الفصحى، و استيعابه لمختلف الظواهر البلاغية، من علم المعاني وبديع وبيان. كما يتطلب ترس المتعلم بالتعامل مع مختلف الأغراض و النتاجات الأدبية، و اطلاعها على عدد من الدراسات النقدية و اللغوية"² أي أنّ الوصول إلى الفهم العميق للنصوص لا يكون سهلاً، بل يحتاج إلى نضج لغوي وفكري لدى التلميذ، وإدراك جيد لقواعد اللغة العربية وأساليبها البلاغية. كما يتطلب أيضاً خبرة في التعامل مع النصوص الأدبية المختلفة والاطلاع على الدراسات النقدية واللغوية لفهم المعاني بشكل أدق وأعمق.

معايير تحقيق مستوى الفهم التأويلي العميق:³

✓ مهارة التلميذ في استخراج استنتاجات معنوية ولغوية من النص المدروس والتعبير عنها بلغة دقيقة وسليمة .

¹ مصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم و تعلم اللغة العربية و ثقافتها، 246 – 247.

² المرجع نفسه، ص 247.

³ المرجع نفسه، ص 248.

- ✓ مهارة التّلميز في توقع استمرارية اتجاه الكاتب.
- ✓ قدرة التّلميز على تقدير وتوقيع مجريات الأحداث الواردة في النص.
- ✓ مهارة التّلميز في إبداء آراء وأحكام واتخاذ مواقف حول أسلوب الكاتب أو الشاعر، وطريقة في التعبير.
- ✓ قدرة التّلميز على استقراء المضامين والأفكار المسكوت عنها في النص ومهارته في تبرير ذلك، وتعليلهما هو ظاهر في النص.

توضح هذه المعايير أن الفهم التأويلي العميق لا يقتصر على فهم المعاني الظاهرة فقط، بل يعتمد على التحليل والاستنتاج والتأويل وإصدار الأحكام النقدية حول النص. كما يتطلب من المتعلم القدرة على اكتشاف الدلالات الخفية والتفاعل الفكري مع مضمون النص وأسلوبه.

2 - 2 - 3 - أهمية الفهم:

إنّ امتلاك مهارة الفهم والشعور بها "يدفعان القارئ و يوجّهانه نحو الاستغلال السليم، والاستثمار الحكيم للمحتويات المعرفية الناتجة"¹ و كذلك (يعدّ الفهم واحدا من العمليات الأساسية التي يقوم عليها النشاط الفكري الذي يستلزم تحقيقه في بناء عملية فهم القراءة، وهو من أهم الأهداف في القراءة إذ يعد هدفا رئيسا فيها، والفهم من الوظائف اللغوية التي يجب مراعاتها في الخطاب اللغوي الذي يقوم بين طرفي الحوار وعليه تدور عملية التفاهم بين المتكلم والمخاطب، ولذا على المتكلم أن

¹ حسين دحو، الكفاية القرائية و مهارة الفهم رهان تكوين متعلّم معلّم، مجلة الأثر، المجلد 10، العدد 10، قالمة، مارس 2010، ص 348.

يجهد نفسه في سبيل إيصال مقاصده ليفهمها المخاطب، ولذا يقول الغزالي: «لا يظن بفهم الخطاب إلا ويكون خطأ مهما»¹ فمهارة الفهم من أهم المهارات اللغوية التي تساعد المتعلم على إدراك المعاني واستيعاب الأفكار وتحليلها، فهي لا تقتصر على قراءة الكلمات فقط، بل تتجاوز ذلك إلى تفسير النص وفهم مقاصده وربط أجزائه بعضها ببعض. كما تُسهم هذه المهارة في تنمية التفكير وتنشيط القدرات العقلية، وتمكّن التلميذ من التفاعل مع مختلف النصوص بطريقة واعية وهادفة.

وتبرز أهمية مهارة الفهم في العملية التعليمية من خلال مساعدتها للمتعلم على اكتساب المعارف، والإجابة عن الأسئلة، واستخلاص الأفكار الرئيسية والفرعية، إضافة إلى تنمية الرصيد اللغوي وتحسين التعبير الشفهي والكتابي. كما أن ضعف الفهم يؤدي إلى صعوبة في التعلم والتحصيل الدراسي، لذلك فتمية الفهم هو هدف أساسي في تعليم اللغة العربية، خاصة في المراحل التعليمية الأولى.

2 - 2 - 3 - علاقة مهارة القراءة بمهارة الفهم:

تُعدّ مهارة القراءة أساساً لاكتساب مهارة الفهم، إذ " لا يمكن للمتعلم فهم النصوص دون القدرة على قراءتها قراءة صحيحة وسليمة، وأنّ الهدف الرئيس من تعلّم القراءة هو الفهم وإذا لم يتحقق ذلك أصبحت الفائدة معدومة كما يُرى أنّ مهارات القراءة مختلفة ومتفاوتة تبعاً لاستعداد كل منهم ومراحل تعليمهم وخبراتهم المعرفية إلا أننا لا نستطيع عدم التركيز على عملية الفهم في تناولنا للنصوص المقروءة بالشرح والتوضيح لأنه واحدة من أهم وسائل التعلّم وذلك ضماناً للارتقاء بلغة المتعلم وتزويده

¹ محمد عبد سالم، الفهم وأثره في الدرس التعليمي، مجلة واسط، العدد 17، 2022، ص 190.

بأفكار ثرية وإلمامه بمعلومات مفيدة وإكسابه مهارات النقد بموضوعية وتدريبه على إبداء الرأي¹ فمهاره القراءة تعدّ الأساس الذي يقوم عليه الفهم، لأنّ المتعلم لا يستطيع إدراك معاني النصوص واستيعاب أفكارها إذا لم يكن قادرًا على قراءتها قراءة صحيحة وسليمة. فالغاية الحقيقية من تعلم القراءة ليست مجرد نطق الكلمات أو التّعرف على الحروف، بل الوصول إلى فهم المعاني وتحليل الأفكار، وإذا غاب الفهم أصبحت القراءة بلا فائدة حقيقية.

كما أنّ مهارة القراءة تختلف من شخص إلى آخر تبعًا لاستعداداتهم العقلية، ومستوياتهم التعليمية، وخبراتهم المعرفية، لذلك نجد تفاوتًا في القدرة على الاستيعاب والفهم بين المتعلمين. ومع ذلك يبقى التركيز على الفهم أمرًا ضروريًا عند التعامل مع النصوص المقروءة، من خلال الشرح والتوضيح وتحليل المعاني، لأنّ الفهم يُعدّ من أهم وسائل التعلم واكتساب المعرفة.

وأهمية القراءة في تنمية لغة المتعلّم، وإثراء أفكاره، وتزويده بالمعلومات المفيدة، إضافة إلى إكسابه مهارات النقد الموضوعي والتعبير عن الرأي بطريقة سليمة. فالعلاقة بين القراءة والفهم علاقة تكامل وترابط قوي؛ فالقراءة هي الوسيلة التي يصل بها المتعلم إلى المعنى، أمّا الفهم فهو النتيجة التي تتحقق من القراءة الصحيحة. وكلّما تحسنت قدرة المتعلم على القراءة من حيث السرعة، وصحة النطق، ومعرفة المفردات، زادت قدرته على فهم النص وتحليل أفكاره واستخلاص معانيه. لذلك تُعدّ مهارة الفهم ثمرةً لمهارة القراءة، ولا يمكن الفصل بينهما في العملية التعليمية.

¹ عبد الرحمن عبد الله القثامي، العلاقة بين مستوى الفهم القرائي و حل المسائل الرياضية اللفظية لدى الصفوف العليا للمرحلة العليا للمرحلة الابتدائية، مجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة ، السعودية، المجلد 02، أبريل 2023، ص 398.

**الفصل الثاني: دور المعجم المدرسي في
تنمية مهارات القراءة والفهم**

تمهيد:

بعدما تطرقتُ في الجانب النظري لمفهوم المعجم المدرسي وأنواعه و مادته ومنهجه المتبع وصولاً إلى وظائفه وأهميته في العملية التعليمية، وكما تحدّثنا عن مهارتي القراءة و الفهم من تعريف وأنواع و أهمية لكلا المهارتين نصل في الأخير إلى الدراسة الميدانية التي تُشكل عنصراً أساسياً يُكمل الدراسة النظرية في مسار البحث العلمي، إذ تُسهم في الوصول إلى نتائج ومعطيات تُفسّر الظواهر وتُوضّحها، كما تساعد في الإجابة عن تساؤلات البحث وإبراز مدى ارتباط الجانب النظري بالواقع.

سأعمل في هذا الفصل على تقديم مختلف الإجراءات المنهجية المعتمدة في هذه الدراسة، من حيث المنهج المتبع، وعيّنة البحث، إضافة إلى تحديد المجال الجغرافي الذي أُجريت فيه الدراسة الميدانية، وتعيين الإطار الزمني لإنجازها، مع توضيح أهم المفاهيم المرتبطة بالأدوات البحثية التي تم الاعتماد عليها لتحقيق أهداف هذا البحث.

قبل الشروع في الجانب التطبيقي للمذكرة، قمّت بزيارة عدد من المؤسسات التربوية، وذلك من أجل الحصول على إذن بالدخول إليها. كما تم تقديم استبيان واختبار لتلاميذ السنتين الرابعة والخامسة، واستبيان آخر موجه للأساتذة .

1/ موضوع و منهج الدراسة:

1.1 - موضوع الدراسة:

تضمّنت الدراسة المعجم المدرسي ودوره في تحسين مهارتي القراءة والفهم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث تسعى إلى إبراز مدى إسهام هذا المورد التعليمي في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم،

ومساعدته على فهم النصوص واستيعاب معانيها، من خلال الوقوف على واقع استخدام المعجم داخل القسم الدراسي.

1. 1 - 1. الهدف من الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية المعجم المدرسي

في تحسين مهارتي القراءة والفهم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال:

- التعرف على درجة استخدام المتعلمين للمعجم المدرسي .
- إبراز أثره في تنمية الرصيد اللغوي لديهم .
- تحديد دوره في تسهيل فهم النصوص المقروءة .
- الكشف عن الصعوبات التي تواجه المتعلمين في استعماله .
- الوقوف على دور المعلم في توجيه المتعلمين إلى حسن استغلاله.

1. 2 - منهج الدراسة:

كل بحث يتطلب منهجًا خاصًا به، و"المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى النتيجة معلومة"¹. أي أنّ المنهج هو مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة التي يتبعها الباحث من أجل دراسة ظاهرة معينة، والوصول إلى نتائج علمية دقيقة. ويقوم على أسس علمية واضحة، تشمل تحديد مشكلة البحث، وجمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها بطريقة موضوعية ومنهجية. أما المنهج المعتمد هو المنهج الوصفي الذي من آلياته التحليل ، باعتباره الأنسب لطبيعة الموضوع، حيث يهدف

¹ عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة، دط، 1963، ص 05.

إلى وصف واقع استخدام المعجم المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ثم تحليل دوره في تحسين مهارتي القراءة والفهم، وذلك من خلال جمع البيانات الميدانية وتحليلها بطريقة علمية موضوعية، للوصول إلى نتائج دقيقة تعكس واقع الظاهرة المدروسة.

2 / عينة و حدود الدراسة:

2 - 1 - العينة:

العينة هي «مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي».¹ وكما يعرفها "مهدي محمد القصاص" على أنها «جزء من المجتمع ونقوم بدراستها للتعرف على خصائص المجتمع التي سحبت منه هذه العينة، ولكي تصح النتائج التي نحصل عليها للتعبير عن المجتمع لا بد وأن تكون العينة ممثلة للمجتمع (أي جميع المفردات المراد بحثها) تمثيلاً صحيحاً». ² أما العينة التي استعنا بها فهي مجموعة من تلاميذ وأساتذة السنة الرابعة و الخامسة ابتدائي حيث بلغ عدد التلاميذ 72 تلميذاً، وعدد الأساتذة خمسة عشر أستاذاً.

واخترت تلاميذ هاتين السنتين كعينة للدراسة، لكونهم يمثلون مرحلة متقدمة نسبياً في التعليم الابتدائي، حيث يكون المتعلم قد اكتسب مهارات أولية في القراءة، وأصبح أكثر قدرة على الفهم

¹ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل التطبيقية. دار وائل للنشر، عمان، ط2، 1999، ص 84.

² مهدي محمد القصاص، مبادئ الإحصاء و القياس الاجتماعي، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2014، العراق، ص 78.

والاستيعاب. كما أن هذه المرحلة تشهد تطوراً ملحوظاً في الرصيد اللغوي، مما يجعل التلميذ أكثر استعداداً لاستخدام المعجم المدرسي والاستفادة منه. و كذلك فإن تلاميذ هاتين السنتين يواجهون نصوصاً أكثر تنوعاً وثراءً، وهو ما يستدعي اللجوء إلى المعجم لفهم المفردات الصعبة، و منه اختيار هذه الفئة يُعد مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية.

ولقد قمْتُ بتوزيع استبيانات و اختبارات، و قد استرجعنا العدد الكامل من العينة الموضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (01): يمثل عينة الدراسة في دائرة سور الغزلان ولاية البويرة:

المدارس	الطور الرابع	الطور الخامس
أحمد رحمانى	22	
خبيزي يحي		20
الأمير عبد القادر		30
المجموع	30	50
		72 تلميذا

2 - 2 - حدود الدراسة:

المجال المكاني و الزمني: تم إجراء هذه الدراسة في ثلاث ابتدائيات من ولاية البويرة دائرة سور الغزلان تحديدا بلدية سور الغزلان وهي على النحو الآتي: ابتدائية أحمد رحمانى، ابتدائية خبيزي يحيى، ابتدائية الأمير عبد القادر.

المجال الزمني: تتطلب كل دراسة مدة زمنية تختلف باختلاف طبيعة الموضوع وأهميته، وكذا حسب الظروف المتاحة التي تساعد على إنجازها. وبعد الاستعانة بتوجيهات الأستاذة المشرفة وموافقتها تم إعداد الاستبيانين والاختبار ثم توزيعها على التلاميذ والأستاذة، ولقد استغرق إنجازها فترة زمنية من 11 أبريل إلى 24 أبريل 2026.

3/ أدوات جمع البيانات:

استخدمت في هذا البحث ثلاث أدوات لمساعدتنا على الوصول إلى النتائج المرجوة و تحقيق الأهداف التي يقوم عليها هذا البحث، و هذه الأدوات هي: الاستبيان، الاختبار، الملاحظة.

3 - 1 . الاستبيان Questionnaire : ويقصد بذلك "أداة استطلاع الرأي التي تطبق على عدد من

الخبراء و المختصين للوقوف على تصورهم للمهارات اللغوية المناسبة لكل مستوى من تعليم اللغة".¹ وهو عبارة عن " مجموعة من الأسئلة تتوافق مع محاور الظاهرة قيد الدراسة و تكون ملمة بها و التي يمكن التوصل من خلالها إلى حقائق تلامس الواقع. و يعرف أيضا على أنه مجموعة من الأسئلة

¹ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1425هـ/2004م، ص41.

المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها غي استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها".¹ حيث قمتُ بإنجاز استبيانين، استبيان يخص التلاميذ و آخر يخص الأساتذة، حيث يحتوي الاستبيان على عدة أسئلة لجمع أكبر عدد من المعلومات، و قد كانت هذه الأسئلة في صميم الموضوع و خادمة للبحث على النحو الآتي:

3 - 1 - 1 - الأسئلة الخاصة بالأستاذة: قسمتُ الاستبيان إلى ثلاثة محاور، المحور الأول:

المعلومات الشخصية (الجنس و المستوى الذي يدرسه الأستاذ)، أما المحور الثاني والثالث فيه عدة أسئلة تتعلق بمدى معرفة المتعلم للمعجم، و كيفية استعماله، و طريقة الإجابة تكون ب "نعم" أو "لا" أو "أحيانا"، و قد نضع خيارات أخرى حسب طبيعة السؤال، و في الأخير طلبنا من الأساتذة اقتراحات لتشجيع التلاميذ على استعمال المعجم.

3 - 1 - 2 - الأسئلة الخاصة بالتلاميذ: قسمتُ الاستبيان إلى محورين، الأول معلومات عامة

(الجنس و المستوى الدراسي)، و الثاني الأسئلة عن المعجم و طريقة الإجابة نفسها مثل الاستبيان الخاص بالأساتذة، و كذلك في بعض الأحيان اضطررت أن أسأل التلميذ شفها لأتحرى عن الإجابات العفوية ومدى صدق الدراسة، و لم أكثر الأسئلة من طرح على التلاميذ لأنني وضعتُ لهم اختباراً تحصيلياً سأحدث عنه لاحقاً.

¹ أحمد الحمزة، البار أمين، الاستبيان كأداة للبحث العلمي و أهم تطبيقاته، المجلة الجزائرية للأمن و التنمية، المجلد 12، العدد 03، جويلية 2023، ص304.

3 - 2 - الملاحظة:

ولقد استعنت في هذه الدراسة بأداة الملاحظة المباشرة، وذلك من خلال حضوري لعدد من الحصص الدراسية داخل القسم، بهدف الوقوف على واقع استعمال المعجم من طرف التلاميذ أو عدمه، والتأكد من مدى توظيفه الفعلي أثناء الأنشطة التعليمية.

كما سعت هذه الأداة إلى رصد كيفية تعامل الأساتذة مع المعجم، كما استخدمتها للتأكد من صحة إجابات بعض التلاميذ في الاستبيان والاختبار، ولمعرفة هل يعرف التلاميذ المعجم أم لا من الوهلة الأولى عند سؤالهم، وعندما طرحت هذا السؤال أغلب التلاميذ عرفوا أن المعجم المدرسي هو نفسه القاموس المدرسي، ومن هنا نتوصل إلى الإجابة الدقيقة، وكذلك ملاحظة بعض الكراريس التي وجدت بها أن الأستاذ يعطي للتلاميذ كلمات ليشرحوها بالمعجم، و وجدت بعض التلاميذ يحملون معاجم خاصة "قواميس مدرسية صغيرة الحجم" يستعملونها أثناء الحصة، كما أخرجت إحدى الأستاذات "قاموس المنجد" من خزانة القسم، وأشارت إلى أنهم يستعملونه أثناء حصة القراءة لشرح الكلمات الصعبة في النص. ما جعلني أعتبر الملاحظة أداة أكثر فاعلية، لأنها تتيح الوصول إلى معطيات أكثر موضوعية ودقة.

3 - 3 - الاختبارات:

يطلق البعض أحيانا على اختبارات التّحصيل مصطلح الامتحانات، فهي "من أكثر وسائل التقييم شيوعا في مدارسنا وجامعاتنا، و أهمها في الحصول على بيانات تشير إلى فعالية منظومة التدريس التي يتبعها المعلم أو يدرس وفقا لها، كما يمكن من خلالها الحكم على بيئة التعلم في مختلف

أبعادها"¹. وبما أن الاختبار التحصيلي أداة مناسبة للوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها، فقد أعددت اختباراً واحداً لطورين مختلفين هما السنة الرابعة و الخامسة، و الاختبار كان عبارة عن نص من كتاب السنة الرابعة ابتدائي، اخترت الفقرة الأولى من " نص عنوانه الحنين إلى الوطن"²، مرفوعة بأربعة أسئلة الفهم، الهدف منها قياس مستوى تمكن التلاميذ من مهارة الفهم، و كذلك طُلب منهم شرح بعض الكلمات من النص و إن أمكن باستعمال المعجم، ثم ترتيب الكلمات حسب الترتيب الأبجدي لإدراك مدى معرفة التلاميذ لهذا الترتيب و هو نفسه ترتيب الكلمات في المعجم، ومن ثم توظيف كلمة "الوطن" حيث يهدف هذا السؤال إلى قياس قدرة التلميذ على توظيف المفردات في سياق لغوي سليم، كما يساهم في الكشف عن مدى فهم التلميذ لمعنى الكلمة، وقدرته على استعمالها استعمالاً صحيحاً ومن ثمة وضعت أسئلة حول المعجم المدرسي تهدف هذه الأسئلة إلى الكشف عن مدى وعي التلاميذ بالصعوبات التي يواجهونها أثناء القراءة، خاصة فيما يتعلق بفهم المفردات، كما تسعى إلى التعرف على سلوكهم عند مواجهة كلمات غير مفهومة، ومدى اعتمادهم على المعجم المدرسي كوسيلة لفهم المعاني.

كما تساعد هذه الأسئلة على تحديد الصعوبات التي تعيق استعمال المعجم، مما يساهم في تفسير نتائج الاختبار التحصيلي وربطها بمدى توظيف المعجم المدرسي في تنمية مهارتي القراءة والفهم.

¹ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، ص 414.

² بن الصّيد بورني سراب، و آخرون، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،

2017 - 2018، ص 44.

3 - 4 - الأساليب الإحصائية:

يُستخدم الإحصاء من أجل التوصل إلى النسب المئوية لمختلف إجابات الاستبانة، ويُعدّ تقنية أساسية معتمدة في البحوث، إذ يساهم في الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة.

وقد اعتمدت في دراستي على الأسلوب الإحصائي القائم على حساب النسب المئوية وتنظيمها في جداول بسيطة، كما قمنا بحساب معدلات التكرار، والتعبير عنها بالنسب المئوية الخاصة بكل سؤال، وذلك بالاعتماد على القاعدة الثلاثية التالية:

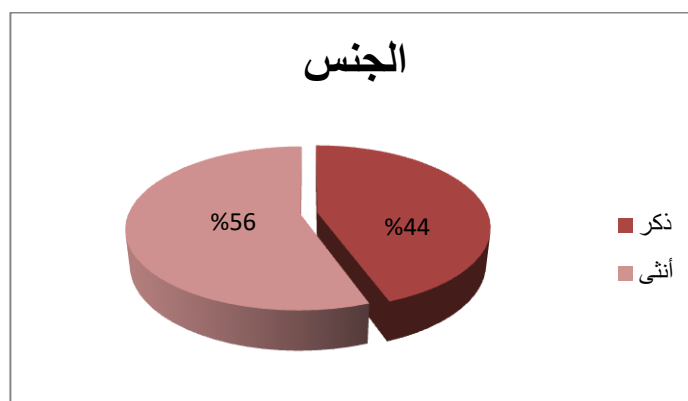
$$\text{النسبة المئوية للإجابة} = (\text{عدد الإجابات} \times 100) \div \text{العدد الكلي لأفراد العينة}.$$

4/ عرض و تحليل البيانات:4 - 1 - تحليل معلومات الاستبيان الخاصة بالتلاميذ:

الجدول رقم (02) : يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	23	44%
أنثى	04	56%
المجموع	72	100%

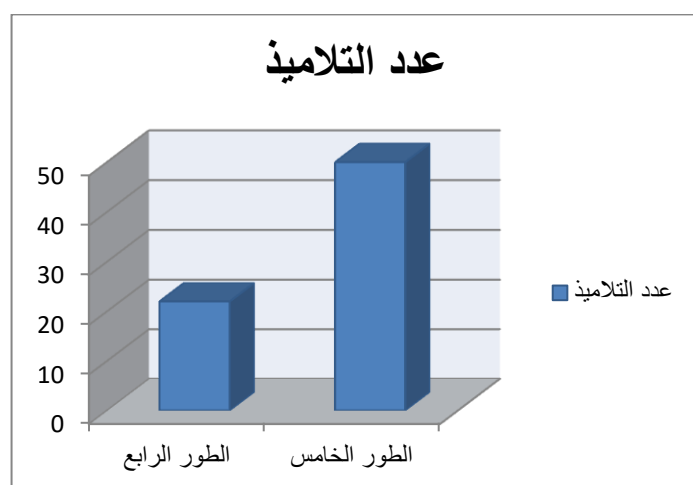
الشكل رقم (01): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس:



التحليل: تُظهر المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه، والمتعلقة بتوزيع أفراد العينة حسب الجنس، وجود تفاوت في النسب بين الذكور والإناث؛ إذ بلغت نسبة الإناث 56%، وهي نسبة تفوق نسبة الذكور التي قُدِّرت بـ 44% من إجمالي أفراد العينة الذين شملهم الاستبيان. دليل على هيمنة الجنس الأنثوي داخل الأقسام التعليمية.

الشكل رقم (02): المستوى الدراسي

الجدول رقم (03): المستوى الدراسي



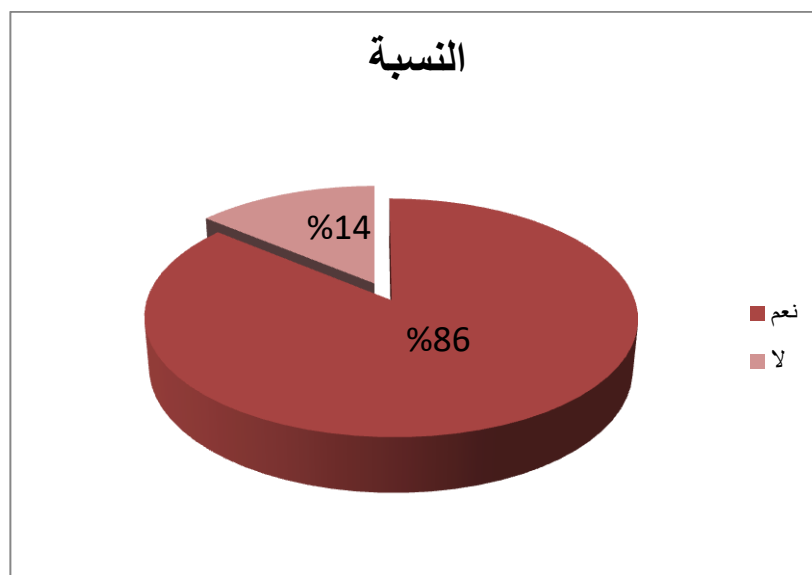
عدد التلاميذ	الإجابة
22	الطور الرابع
50	الطور الخامس
72	المجموع

التحليل: بين الجدول توزيع التلاميذ، حيث بلغ عدد تلاميذ الطور الرابع 22 تلميذاً، في حين بلغ عدد تلاميذ الطور الخامس 50 تلميذاً، ليصل العدد الإجمالي إلى 72 تلميذاً. ومن خلال هذه المعطيات نلاحظ أن عدد تلاميذ الطور الخامس يفوق عدد تلاميذ الطور الرابع بفارق واضح، وهذا راجع إلى تركيزنا على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لأنهم يمثلون مرحلة تعليمية متقدمة مقارنة بتلاميذ السنة الرابعة، حيث يكون التلميذ في هذا المستوى قد اكتسب رصيذاً لغوياً ومعرفياً يساعده على فهم النصوص واستعمال المعجم المدرسي بصورة أفضل. كما أن تلاميذ السنة الخامسة مقبلون على امتحان نهاية المرحلة الابتدائية، مما يجعل مهارتي القراءة والفهم لديهم أكثر أهمية، لذلك تم اختيارهم باعتبارهم أكثر قدرة على إظهار أثر استعمال المعجم المدرسي في تنمية مهارتي الفهم والقراءة.

الجدول رقم (04): يبين مدى معرفة التلاميذ للمعجم المدرسي

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	62	86%
لا	10	14%
المجموع	72	100%

الشكل رقم (03): يمثل نسبة معرفة التلاميذ للمعجم المدرسي



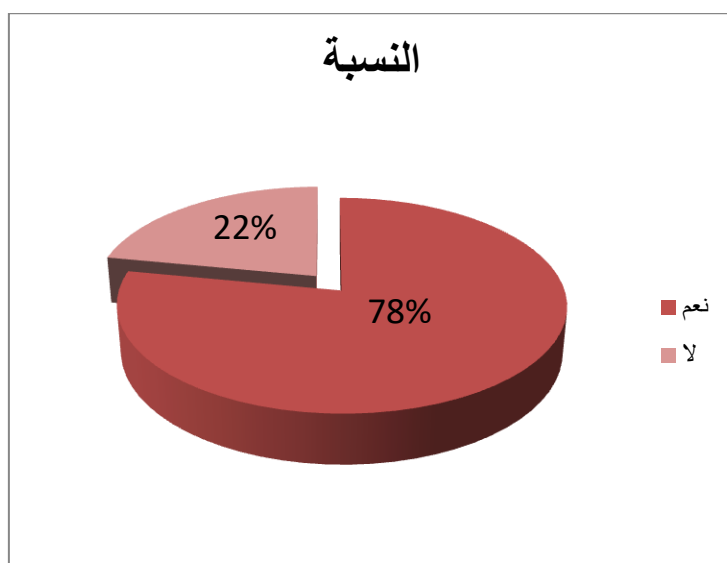
التحليل: يبين الجدول رقم (04) مدى معرفة التلاميذ بالمعجم المدرسي، حيث أظهرت النتائج أن أغلبية أفراد العينة لديهم معرفة بالمعجم المدرسي، إذ بلغ عددهم 62 تلميذاً بنسبة 86%، في حين صرح 10 تلاميذ بعدم معرفتهم به بنسبة 14%. وتدل هذه النتائج على أن المعجم المدرسي معروف لدى معظم التلاميذ، ويرجع ذلك إلى استعماله داخل الوسط المدرسي وارتباطه بمختلف الأنشطة التعليمية، خاصة المتعلقة بالقراءة وفهم المفردات. كما تعكس هذه النسبة أهمية المعجم المدرسي في العملية التعليمية ودوره في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ.

كما يمكن تفسير النسبة المرتفعة للذين يعرفون المعجم المدرسي باهتمام المعلمين بتوجيه التلاميذ إلى استعماله أثناء الدروس، إضافة إلى احتوائه على معاني مبسطة تناسب المرحلة الابتدائية، مما يسهل على التلميذ فهم الكلمات الجديدة وتوظيفها في مختلف الأنشطة اللغوية. أما النسبة القليلة

من التلاميذ الذين لا يعرفون المعجم المدرسي فقد تعود إلى عدم تعودهم على استعماله أو قلة توظيفه خارج القسم، الأمر الذي يؤكد ضرورة تشجيع التلاميذ على استخدامه بصورة مستمرة.

لجدول رقم (05): يمثل استعمال التلاميذ للمعجم المدرسي

الشكل رقم (04): يمثل استعمال التلاميذ للمعجم المدرسي



الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	56	78%
لا	16	22%
المجموع	72	100%

التحليل: يبين الجدول رقم (05) مدى استعمال التلاميذ للمعجم المدرسي، حيث أظهرت النتائج أن أغلبية التلاميذ يستعملون المعجم المدرسي، إذ بلغ عددهم 56 تلميذاً بنسبة 78%، في حين بلغ عدد الذين لا يستعملونه 16 تلميذاً بنسبة 22%. وتشير هذه النتائج إلى انتشار استعمال المعجم المدرسي بين أفراد العينة، مما يدل على وعي التلاميذ بأهميته في فهم الكلمات الصعبة واكتساب مفردات جديدة تساعد على تحسين مستوى الفهم لديهم. كما تعكس هذه النسبة الدور الذي يؤديه المعلم في توجيه التلاميذ إلى استعمال المعجم أثناء الأنشطة القرائية واللغوية، إضافة إلى اعتماد التلميذ عليه في البحث عن معاني الكلمات الغامضة. أما نسبة التلاميذ الذين لا يستعملون المعجم المدرسي فقد ترجع إلى

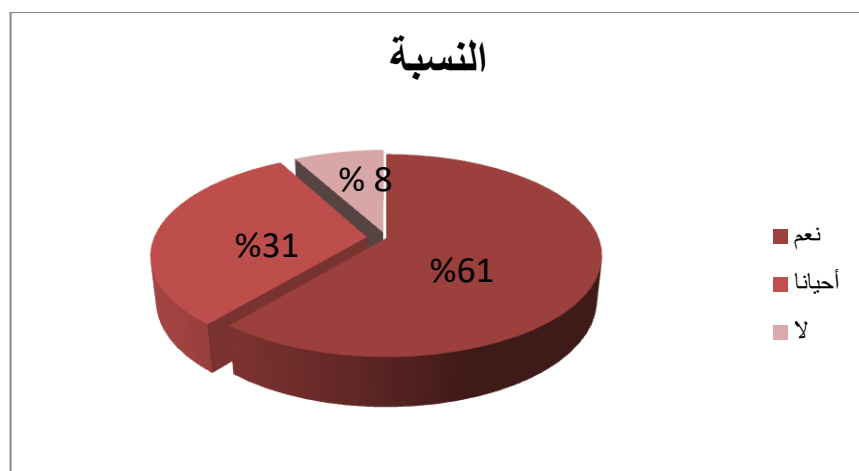
صعوبة استعماله بالنسبة لبعضهم، أو اعتمادهم على المعلم والزملاء في معرفة المعاني بدل الرجوع إليه.

الجدول رقم (06): يمثل مدى مساعدة المعجم على معرفة معنى الكلمات

الشكل رقم (05): يمثل مدى مساعدة المعجم على معرفة معنى

الكلمات

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	44	%61
أحياناً	22	%31
لا	06	%08
المجموع	72	%100



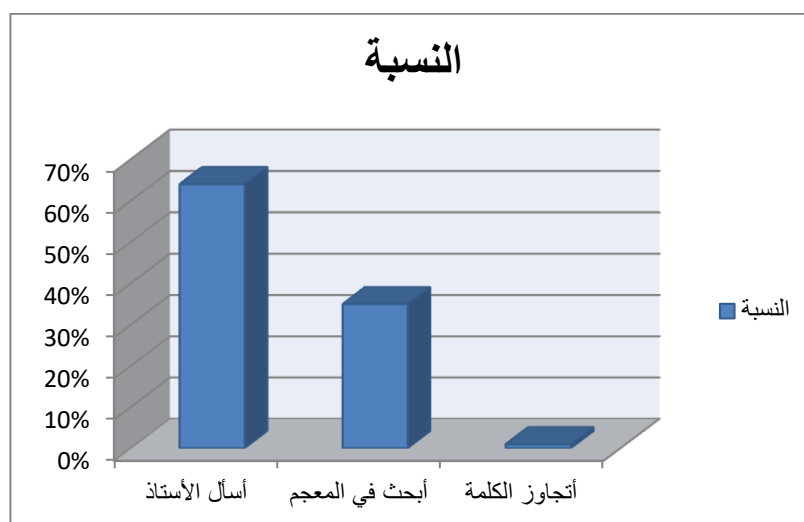
التحليل: يبين الجدول رقم (06) مدى مساعدة المعجم المدرسي للتلاميذ في معرفة معاني الكلمات، حيث أظهرت النتائج أن 44 تلميذاً، أي بنسبة 61%، يرون أن المعجم يساعدهم في معرفة معنى الكلمات، بينما صرح 22 تلميذاً بنسبة 31% أنه يساعدهم أحياناً، في حين يرى 6 تلاميذ فقط بنسبة 8% أنه لا يساعدهم. وتدلل هذه النتائج على الدور الإيجابي الذي يؤديه المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي للتلاميذ وتسهيل فهم المفردات الجديدة والصعبة، إذ يساعدهم على الوصول إلى معاني الكلمات بطريقة منظمة وواضحة. كما أن نسبة الذين أجابوا بـ "أحياناً" تشير إلى أن استفادة بعض التلاميذ من المعجم قد تختلف حسب قدرتهم على استعماله أو حسب طبيعة الكلمات التي يبحثون

عنها. أما النسبة الضعيفة للتلاميذ الذين يرون أن المعجم لا يساعدهم فقد تعود إلى عدم تمكنهم من طريقة استعماله الصحيحة، أو إلى ضعف ميلهم للبحث الذاتي عن معاني الألفاظ.

الجدول رقم (07): يمثل ماذا يفعل التلميذ عند إيجاده لكلمة صعبة في النص

الإجابة	التكرار	النسبة
أسأل الأستاذ	46	64%
أبحث في المعجم	25	35%
أتجاوز الكلمة	1	01%
المجموع	72	100%

الشكل رقم (06): يمثل نسبة ماذا يفعل التلميذ عند إيجاده لكلمة صعبة في النص



التحليل: يوضح الجدول رقم (07) ما يفعله التلميذ عند مواجهته لكلمة صعبة في النص، حيث أظهرت النتائج أن أغلبية التلاميذ يلجؤون إلى سؤال الأستاذ، إذ بلغ عددهم 46 تلميذاً بنسبة 64%، بينما يقوم 25 تلميذاً بنسبة 35% بالبحث عن معنى الكلمة في المعجم، في حين يلجأ تلميذ واحد فقط بنسبة 1% إلى تجاوز الكلمة دون محاولة فهمها. وتشير هذه النتائج إلى اعتماد التلاميذ بشكل كبير على الأستاذ باعتباره المصدر الأساس للمعلومة داخل القسم، وهو ما يعكس الثقة التي يضعها التلميذ في شرح المعلم وتوجيهاته.

كما تبين النتائج أن نسبة معتبرة من التلاميذ تعتمد على المعجم المدرسي في البحث عن معاني الكلمات، مما يدل على وعيهم بأهمية المعجم في تنمية الرصيد اللغوي وتحسين الفهم والقراءة. أما النسبة الضئيلة جداً للتلاميذ الذين يتجاوزون الكلمة الصعبة دون البحث عن معناها، فتعد مؤشراً إيجابياً يدل على اهتمام معظم التلاميذ بفهم النص واستيعابه.

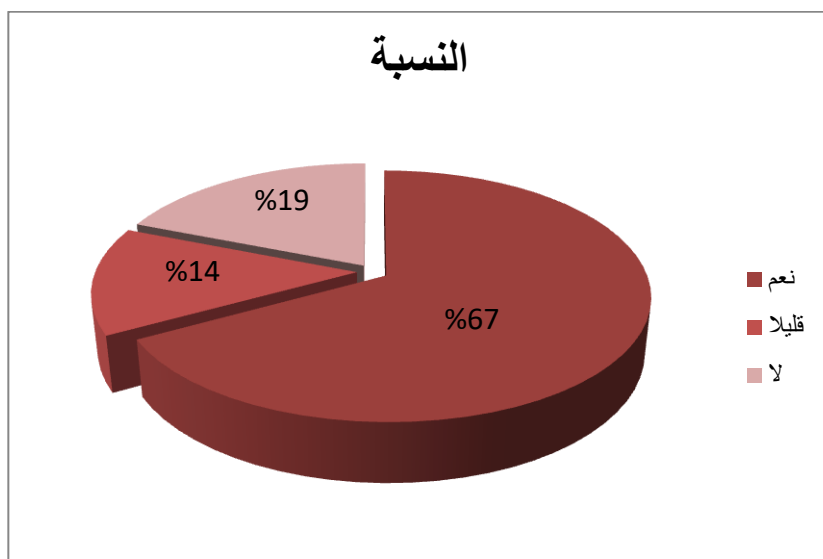
ومع ذلك، فإن تفوق نسبة الاعتماد على الأستاذ مقارنة بالمعجم يبرز الحاجة إلى تشجيع التلاميذ أكثر على استعمال المعجم المدرسي وتنمية مهارة البحث الذاتي لديهم، حتى يصبحوا أكثر استقلالية في اكتساب المعارف وفهم النصوص.

الجدول رقم (08): يمثل مدى حب التلاميذ لاستخدام المعجم

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	48	%67
قليلا	10	%14
لا	14	%19
المجموع	72	%100

الشكل رقم (07): يمثل نسبة مدى حب التلاميذ لاستخدام

المعجم



التحليل: أظهرت النتائج من الجدول أنّ 48 تلميذاً بنسبة %67 يحبون استعمال المعجم، بينما صرح

10 تلاميذ بنسبة %14 أنهم يحبون استعماله قليلاً، في حين أكد 14 تلميذاً بنسبة %19 أنهم لا يحبون استخدامه.

وتدل هذه النتائج على أن أغلبية التلاميذ لديهم اتجاه إيجابي نحو استعمال المعجم المدرسي، مما يعكس إدراكهم لأهميته في فهم الكلمات الصعبة وتوسيع رصيدهم اللغوي. كما أن حب التلميذ لاستعمال المعجم يساعده على تنمية روح البحث والاكتشاف والاعتماد على النفس في الحصول على المعاني والمعلومات. أما التلاميذ الذين عبروا عن حبه القليل أو عدم حبه لاستعمال المعجم فقد يعود ذلك إلى صعوبة البحث فيه، أو عدم تعودهم على استعماله باستمرار، إضافة إلى اعتماد بعضهم على

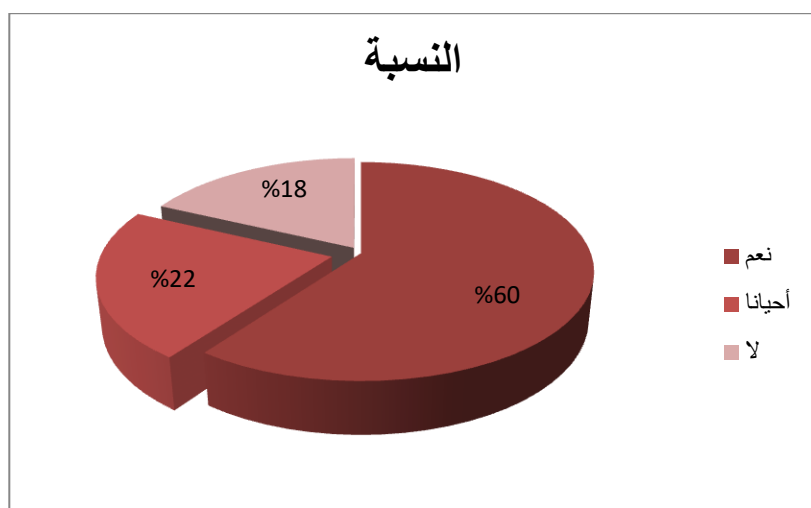
الأستاذ أو الزملاء في معرفة معاني الكلمات. وهذا ما يؤكد ضرورة تحفيز التلاميذ على استخدام المعجم المدرسي من خلال توظيفه في الأنشطة الصفية المختلفة، وتعليمهم طرق استعماله بطريقة مبسطة ومشوقة لما في ذلك من أثر إيجابي في تنمية القدرات اللغوية لدى التلاميذ.

الجدول رقم (09): يمثل مدى مساعدة المعجم للتلاميذ على فهم النصوص

الشكل رقم (08): يمثل نسبة مدى مساعدة المعجم للتلاميذ

على فهم النصوص

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	43	60%
أحيانا	16	22%
لا	13	18%
المجموع	72	100%



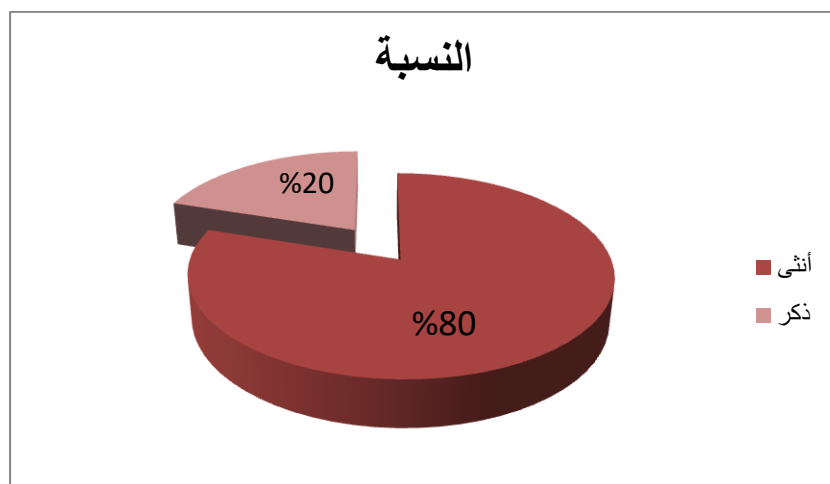
التحليل: يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (09) الذي يبين مدى مساعدة المعجم المدرسي للتلاميذ على فهم النصوص، أن أغلب أفراد العينة أجابوا بـ"نعم" حيث بلغ عددهم 43 تلميذاً بنسبة 60% ، وهو ما يدل على أن المعجم المدرسي يُعد وسيلة فعّالة تساعد التلاميذ على فهم معاني النصوص واستيعاب محتواها. في حين أجاب 16 تلميذاً بـ"أحيانا" بنسبة 22%، مما يشير إلى أن استخدام المعجم لا يكون دائماً، بل يرتبط بصعوبة النصوص أو طبيعة المفردات الجديدة التي يواجهها التلاميذ أثناء القراءة. أما

الفئة التي أجابت بـ "لا" فقد بلغ عددهم 13 تلميذاً بنسبة 18%، وهي نسبة قليلة مقارنة بباقي الإجابات، ما يدل على أن هناك عدداً محدوداً من التلاميذ لا يجدون فائدة كبيرة من استعمال المعجم المدرسي في فهم النصوص، وقد يرجع ذلك إلى ضعف التوجيه أو عدم التعود على استخدامه. وبصفة عامة، توضح النتائج أن المعجم المدرسي يساهم بشكل ملحوظ في تحسين فهم النصوص لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مما يؤكد دوره الإيجابي في تنمية المهارة اللغوية.

4- 2 – تحليل معلومات الاستبيان الخاصة بالأستاذة :

الجدول رقم (10) : يمثل: توزيع الأساتذة حسب الجنس

الشكل رقم (09): يبين توزيع الأساتذة حسب الجنس



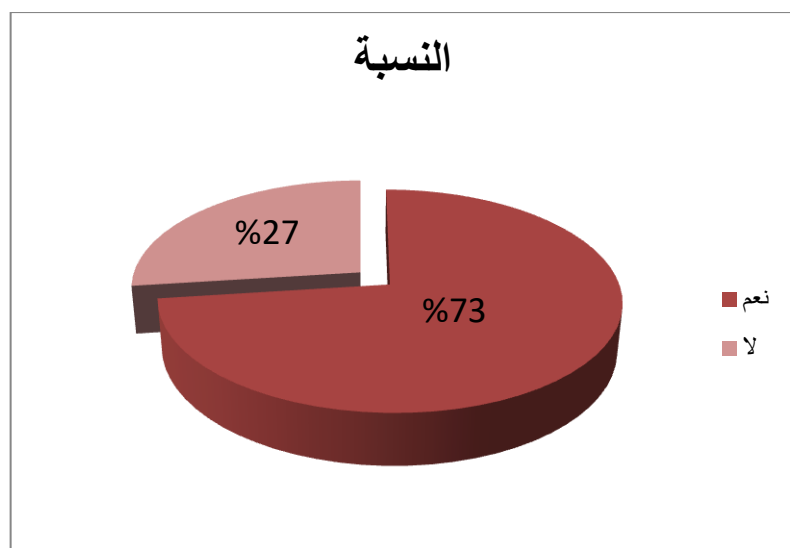
النسبة المئوية	العدد	الجنس
80 %	12	أنثى
20 %	3	ذكر
100 %	15	المجموع

التحليل: يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (10) الذي يبين توزيع الأساتذة حسب الجنس، أن فئة الإناث تشكل الأغلبية، حيث بلغ عددهن 12 أستاذة بنسبة 80%، في حين بلغ عدد الذكور 3 أستاذة بنسبة 20%. ويشير هذا التوزيع إلى هيمنة العنصر النسوي داخل العينة المدروسة مقارنة بالعنصر

الذكري، مما يعكس طبيعة التمثيل البشري داخل المؤسسة التعليمية محل الدراسة أو داخل الوسط التربوي الذي أجريت فيه الدراسة. و يظهر أن عينة الأساتذة يغلب عليها الطابع النسوي، مع وجود تمثيل محدود للذكور، وهو ما يضمن نوعاً من التنوع في الآراء رغم عدم التوازن العددي بين الجنسين.

الجدول رقم (11): يمثل هل يوجد معجم مدرسي في القسم؟

الشكل رقم (10): نسبة وجود معجم مدرسي في القسم



الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	11	73%
لا	04	27%
المجموع	15	100%

التحليل: يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (11) الذي يبين مدى توفر المعجم المدرسي في القسم، أن أغلب الأساتذة أجابوا بـ"نعم"، حيث بلغ عددهم 11 أستاذًا بنسبة 73%، في حين أجاب 4 أساتذة بـ"لا" بنسبة 27% وتشير هذه النتائج إلى أن المعجم المدرسي متوفر في أغلب الأقسام محل الدراسة، مما يعكس اهتمام المؤسسة التعليمية بتوفير الوسائل التعليمية الداعمة لتعلم التلاميذ، وخاصة ما يتعلق بتنمية مهارات القراءة والفهم. في المقابل، فإن نسبة 27% التي أجابت بـ"لا" تدل على وجود بعض الأقسام التي تقتصر إلى المعجم المدرسي، وهو ما قد يشكل عائقًا أمام التلاميذ في تحسين معارفهم

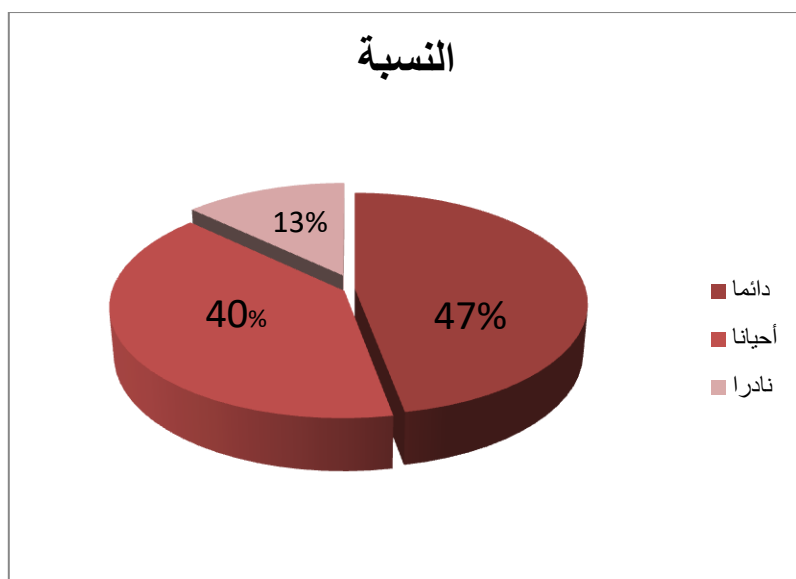
اللغوية وفهم النصوص بشكل أفضل. وإن توفر المعجم المدرسي في معظم الأقسام يعد مؤشراً إيجابياً، إلا أن عدم توفره في بعض الحالات يستدعي تدعيم المؤسسات التربوية بهذه الوسيلة التعليمية المهمة.

الجدول (12): يمثل هل تشجع التلاميذ على استعمال المعجم المدرسي

الشكل (11): يمثل نسبة تشجيع التلاميذ لاستخدام المعجم

المدرسي

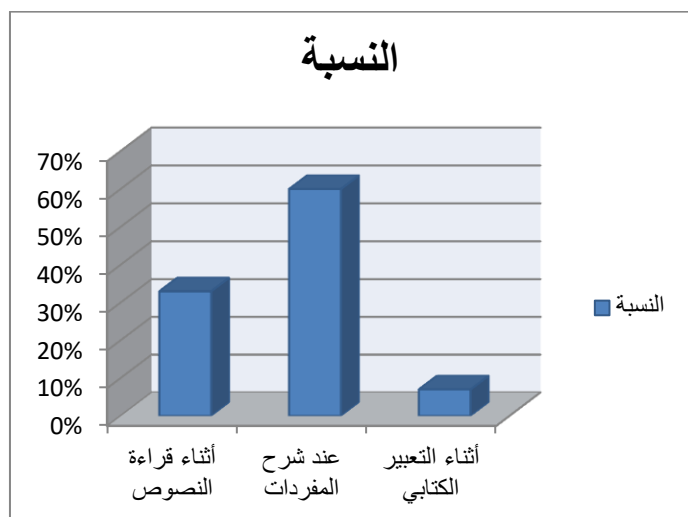
الإجابة	التكرار	النسبة
دائماً	07	47%
أحياناً	06	40%
نادرًا	02	13%
المجموع	15	100%



التحليل: يتضح من خلال نتائج الجدول أنّ بعض لأساتذة يشجعون التلاميذ على استعماله بشكل مستمر حيث بلغت نسبة "دائماً" 47%، تليها نسبة "أحياناً" بـ 40%، بينما تمثل نسبة "نادرًا" 13%، مما يدل على أن هناك اهتمام معتبر من طرف الأساتذة بتوظيف المعجم المدرسي داخل القسم، مع وجود تفاوت في درجة هذا التشجيع حسب الظروف التعليمية وطبيعة الدروس، وبصفة عامة تعكس النتائج وعي الأساتذة بأهمية المعجم المدرسي للتلاميذ.

الجدول (13): يمثل متى يستعمل التلاميذ المعجم غالباً؟

الشكل (12): يمثل نسبة استعمال المعجم المدرسي



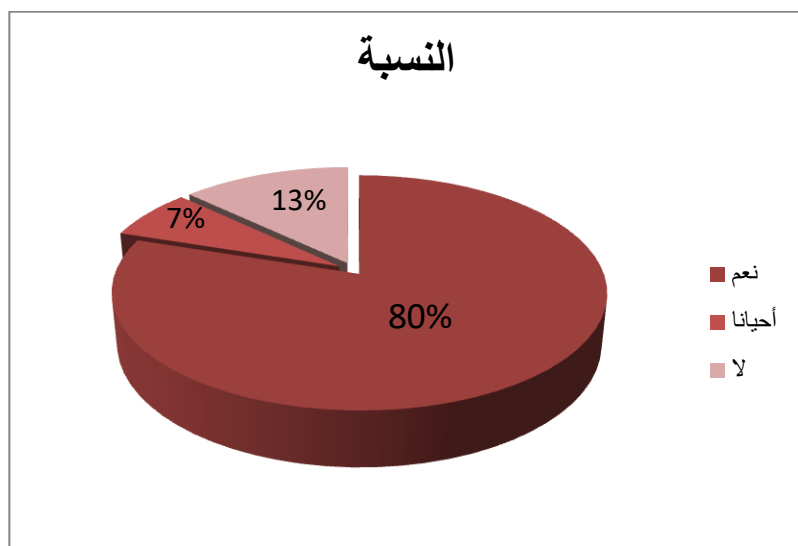
الإجابة	التكرار	النسبة
أثناء قراءة النصوص	05	33%
عند شرح المفردات	09	60%
أثناء التعبير الكتابي	01	7%
المجموع	15	100%

التحليل: يتضح من خلال نتائج الجدول فأغلب الأساتذة يرون أن التلاميذ يستعملون المعجم عند شرح المفردات حيث بلغ عددهم 09 بنسبة 60%، يليهم من يرون أن استعماله يكون أثناء قراءة النصوص بعدد 5 أساتذة بنسبة 33%، في حين يرى أستاذ واحد فقط بنسبة 7% أن التلاميذ يستعملونه أثناء التعبير الكتابي، مما يدل على أن استعمال المعجم المدرسي في نظر الأساتذة يتركز أساساً في فهم المفردات الصعبة أثناء الدروس أكثر من توظيفه في الأنشطة الكتابية أو اللغوية الأخرى، وبصفة عامة تعكس هذه النتائج أن دور المعجم المدرسي ما يزال مرتبطاً بالجانب التفسيري للنصوص داخل القسم.

الجدول (14): يمثل هل يساعد المعجم المدرسي التلاميذ على فهم الكلمات الجديدة

الشكل (13): يبين مدى مساعدة المعجم المدرسي التلاميذ على

فهم الكلمات



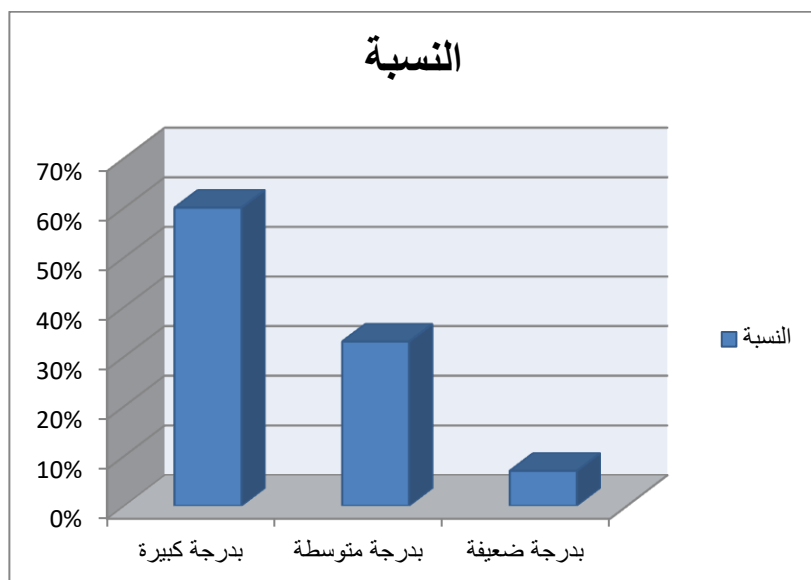
الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	12	80%
أحياناً	1	7%
لا	2	13%
المجموع	15	100%

التحليل: يتضح من خلال نتائج الجدول الذي يبين مدى مساعدة المعجم المدرسي للتلاميذ على فهم الكلمات الجديدة حسب رأي الأساتذة، أن أغلبهم أكدوا ذلك حيث أجاب 12 أستاذًا بـ "نعم" بنسبة 80%، في حين أجاب أستاذ واحد بـ "أحياناً" بنسبة 7%، بينما رأى أستاذان أن المعجم لا يساعد دائماً في ذلك بنسبة 13%، مما يدل على أن المعجم المدرسي يُعد في نظر أغلب الأساتذة وسيلة فعّالة في توسيع رصيد التلاميذ اللغوي ومساعدتهم على فهم المفردات الجديدة، رغم وجود آراء محدودة ترى أن هذا الدور ليس دائماً أو كافياً، وبصفة عامة تعكس النتائج أهمية المعجم المدرسي في دعم الفهم اللغوي لدى التلاميذ.

الجدول (15): يمثل مساهمة المعجم المدرسي في تحسين فهم النصوص لدى التلاميذ

الشكل (14): يمثل مساهمة المعجم المدرسي في تحسين

فهم النصوص لدى التلاميذ



الإجابة	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	09	60%
بدرجة متوسطة	05	33%
بدرجة ضعيفة	01	07%
المجموع	15	100%

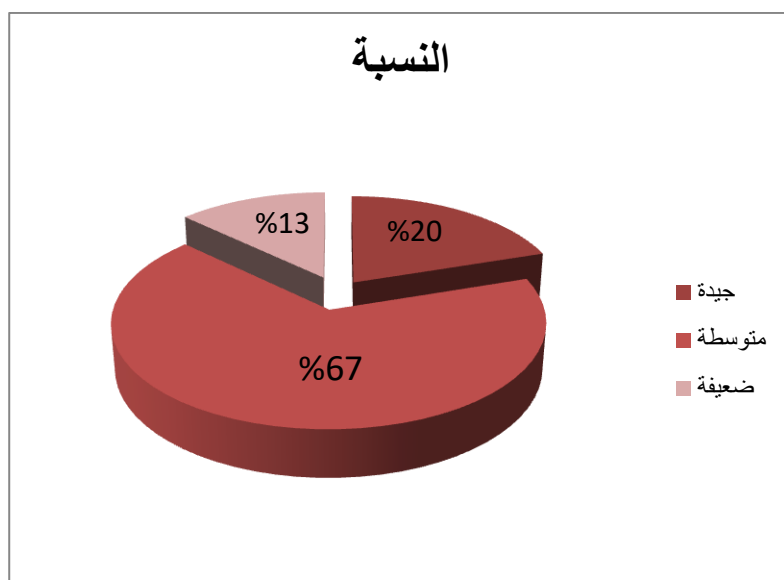
التحليل: يتضح من خلال نتائج الجدول وحسب رأي الأساتذة، أن أغلبهم يرون أن هذه المساهمة كبيرة حيث يقرر ذلك 9 أساتذة بنسبة 60%، في حين يرى 5 أساتذة أن المساهمة متوسطة بنسبة 33%، بينما يرى أستاذ واحد فقط أنها ضعيفة بنسبة 7%، مما يدل على أن المعجم المدرسي يُعد في نظر أغلب الأساتذة وسيلة فعّالة في تحسين فهم التلاميذ للنصوص المقروءة، من خلال مساعدتهم على تفسير المفردات الصعبة وتسهيل استيعاب المعنى العام للنص "وإذا كان الهدف من وضع المعاجم عامة يكمن في شرح مفردات اللغة بتوضيح معانيها المتعددة، فإننا نجد أن المعجم المدرسي يقوم أساساً على مساعدة المتعلم على الوقوف على المعاني الصعبة، وشرح الكلمات الغامضة والمفردات

الملتبسة، التي تصادفه لأول مرة أثناء قراءته¹. وهو ما يتفق عليه الأغلبية لأن فهم النص نابع من قدرة المتعلم على إدراك معاني الألفاظ وربط الأفكار واستيعاب مضمون النص.

الجدول (16): يمثل تقييم قدرة التلاميذ على استعمال المعجم

الشكل (15): يمثل قدرة التلاميذ على استعمال المعجم

الإجابة	التكرار	النسبة
جيدة	03	%20
متوسطة	10	%67
ضعيفة	02	%13
المجموع	15	%100



التحليل: يتضح أنّ أغلب الأساتذة يرون أن قدرة التلاميذ على استعمال المعجم بلغ عددهم 10 أساتذة بنسبة 67%، في حين يرى 3 أساتذة أن قدرة التلاميذ جيدة بنسبة 20%، بينما يرى أستاذان أنها ضعيفة بنسبة 13%، مما يدلّ على أنّ التلاميذ يمتلكون مستوى متوسطاً في التعامل مع المعجم المدرسي، حيث يتمكنون من استعماله بشكل مقبول لكن دون إتقان كامل، حيث تعكس هذه النتائج أن مهارة استعمال المعجم لدى التلاميذ ما تزال في طور التكوين وتحتاج إلى مزيد من التدريب والتوجيه

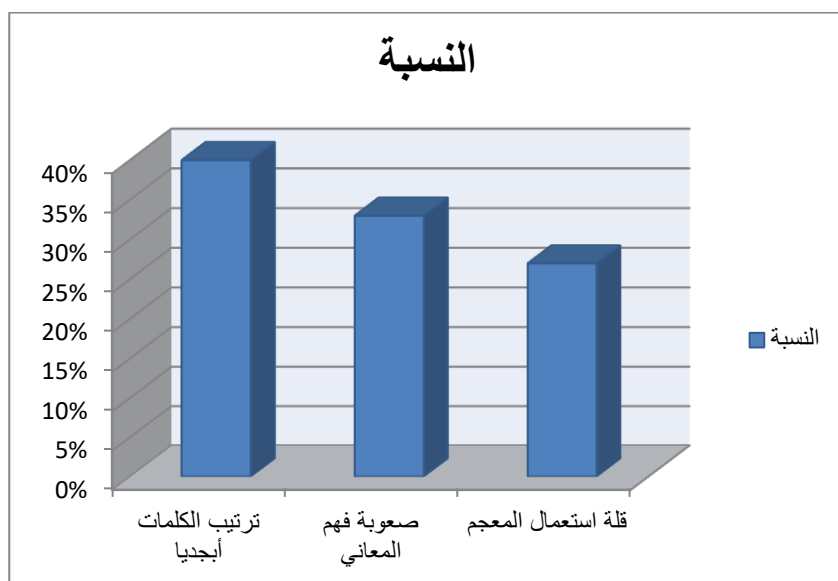
¹ نريمان بن أوفلة، آليات بناء المعجم المدرسي وتطويره، مجلة النص، المجلد 08، العدد 02، عنابة، 2022، ص

من طرف الأساتذة لتعزيز فعاليتها في دعم تعلمهم "فالمعجم المدرسي أداة أساسية قد يحتاج التلميذ العودة إليه لمعرفة معنى كلمة ما أو كيفية نطقها أو كتابتها، كما أنه قد يكون في حاجة إلى معرفة مرادف كلمة أخرى أو ضدها، وهل هي مستعملة أم لا. و انطلاقاً من هذا الهدف يكون الدور الذي تلعبه هذه المعاجم هو دور إحالي بحيث يتم الرجوع إليها كلما دعت الضرورة إلى ذلك"¹ حيث يجب ضرورة التدريب على استعمال المعجم في القسم خاصة في المراحل الأولى من التعليم.

الجدول (17): يمثل الصعوبات التي يواجهها التلاميذ عند استعمال المعجم

الشكل (16): يمثل نسبة الصعوبات التي يواجهها التلاميذ

عند استعمال المعجم



الإجابة	التكرار	النسبة
ترتيب الكلمات أبجدياً	06	40%
صعوبة فهم المعاني	05	33%
قلة استعمال المعجم	04	27%
المجموع	15	100%

التحليل: يبين الجدول رقم (17) الصعوبات التي يواجهها التلاميذ عند استعمال المعجم المدرسي

وحسب رأي الأساتذة، أن أهم صعوبة تتمثل في ترتيب الكلمات أبجدياً حيث أجاب 6 أساتذة بنسبة

¹ ناريمان بن أوفلة، آليات بناء المعجم المدرسي وتطويره، ص 75.

40%، تليها صعوبة فهم المعاني حسب 5 أساتذة بنسبة 33%، ثم قلة استعمال المعجم بـ 4 أساتذة بنسبة 27%، مما يدل على أن التلاميذ يواجهون عدة عوائق عند استعمال المعجم المدرسي، أهمها الجانب التنظيمي المتعلق بالبحث عن الكلمات داخل المعجم، إضافة إلى صعوبات دلالية مرتبطة بفهم المعاني، وكذلك عدم التعود على استخدامه، و يتضح من خلال ما توصلنا إليه أن هذه الصعوبات تؤثر على فعالية استعمال المعجم المدرسي وتحد من استفادة التلاميذ منه بشكل كامل.

4 - 3 - اقتراحات الأساتذة لتشجيع التلاميذ على استعمال المعجم المدرسي:

اقترح الأساتذة مجموعة من التوصيات نذكر منها ما يلي:

- أنا كأستاذة أعتبر المعجم المدرسي كوسيلة فعالة في بناء الحقل المعرفي لدى المتعلم خاصة و نحن في عصر سيطرت فيه وسائل الإعلام على عمل المتعلم من أجل أداء قرائي فعال، فعلى التلميذ أن يفهم و يستعمل المعجم من أجل إثراء الرصيد اللغوي، و اللغة بحر فعليه أن يعرف أن الكلمة يمكن أن تحتوي على أكثر من معنى وهذا هو دور المعجم، فأنصح باقتنائه و استعماله.
- أقترح جعل استعمال المعجم عادة لدى التلميذ في فهم النصوص، و اعتبارها متعة لكسب معارف جديدة، و تشجيع التلاميذ على إحضار المعجم خاصة في حصة القراءة.
- أقترح إهداءهم معجماً واستعماله في حصة القراءة.
- استعمال المعجم في جميع الأنشطة ابتداءً من حصة التعبير الشفوي إلى حصة الإنتاج الكتابي.
- ضرورة توفر المعجم في كل مؤسسة تربوية.

- ضرورة امتلاك معجم فردي لتشجيع التلاميذ على استعماله و تحصيل أكبر قدر من الرصيد اللغوي.
- تخصيص حصة للتعريف بالمعجم و ماهيته و فتح المجال للمتعلمين للتعرف الدائم عليه.
- ربطه بالدرجات و التحفيز، أي الوسام المعجمي: شهادة أو ملصق أسبوعي لأكثر تلميذ استخدم المعجم بشكل صحيح.
- جميع اقتراحات الأساتذة لاستعمال المعجم تهدف إلى إحياء المعجم المدرسي و للمحافظة عليه من النسيان داخل المدارس.

4 - 4 - تحليل نتائج الاختبار:

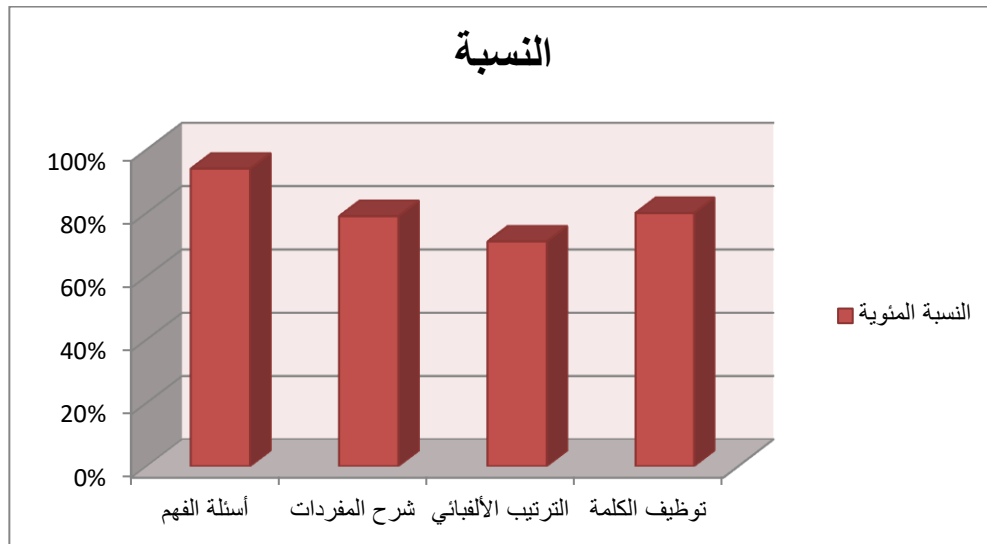
قُمْتُ بإعداد اختبار تحصيلي من أجل الكشف عن مستوى التلاميذ في مهارة الفهم والقراءة ومدى توظيفهم للمعجم المدرسي، تضمن هذا الاختبار مجموعة من الأسئلة المتنوعة التي تقيس قدرة التلاميذ على فهم النص، واستخراج المعلومات، وشرح المفردات، وترتيب الكلمات ترتيباً أبجدياً، إضافة إلى توظيف الكلمات في جمل مفيدة. وقد اعتمدنا في تحليل هذا الاختبار على طريقتين متكاملتين؛ تمثلت الأولى في تحليل نتائج التلاميذ حسب محاور الاختبار، وذلك للكشف عن جوانب القوة والضعف في كل مهارة على حدة، بينما اعتمدت الطريقة الثانية على تحليل النتائج حسب العلامات المتحصل عليها، بهدف تحديد المستوى العام للتلاميذ ومدى تمكنهم من مهارات الفهم واستعمال المعجم المدرسي.

4 - 4 - 1 - التحليل حسب محاور الاختبار:

الجدول رقم (18): يمثل نتائج التلاميذ في الاختبار

المحاور	عدد التلاميذ	عدد التلاميذ الذين أجابوا إجابات صحيحة	النسبة المئوية	الملاحظة
أسئلة الفهم	72	68	94%	نسبة عالية جدا
شرح المفردات	72	57	79%	نسبة جيدة جدا
الترتيب الألفبائي	72	51	71%	نسبة جيدة
توظيف الكلمة	72	58	80%	نسبة جيدة جدا

الشكل رقم (17): يمثل نسبة نتائج التلاميذ في الاختبار



التحليل: بين هذا الجدول نتائج التلاميذ في محاور الاختبار المختلفة، حيث نلاحظ تفاوتاً في نسب

الإجابات الصحيحة بين المحاور، مع بقاء النتائج في المجمل إيجابية.

في أسئلة الفهم، تمكن 68 تلميذاً من أصل 72 من تقديم إجابات صحيحة، بنسبة بلغت 94%، وهي نسبة مرتفعة جداً تدل على قدرة أغلب التلاميذ على فهم النص واستيعاب معانيه العامة والتفصيلية.

أما في شرح المفردات، فقد أجاب 57 تلميذاً إجابات صحيحة بنسبة 79%، وهي نسبة جيدة جداً تعكس امتلاك التلاميذ لرصيد لغوي يساعدهم على تفسير الكلمات وفهم دلالاتها.

وفيما يخص الترتيب الأبجدي، فقد بلغت نسبة الإجابات الصحيحة 71% بعدد 51 تلميذاً، وهي نسبة جيدة تشير إلى أن معظم التلاميذ يمتلكون مهارة ترتيب الكلمات ألفبائياً، رغم وجود بعض الصعوبات لدى فئة منهم. أما محور توظيف الكلمة، فقد حقق 58 تلميذاً إجابات صحيحة بنسبة 80%، وهي نسبة جيدة جداً تدل على قدرة التلاميذ على استخدام الكلمات في سياقات لغوية سليمة.

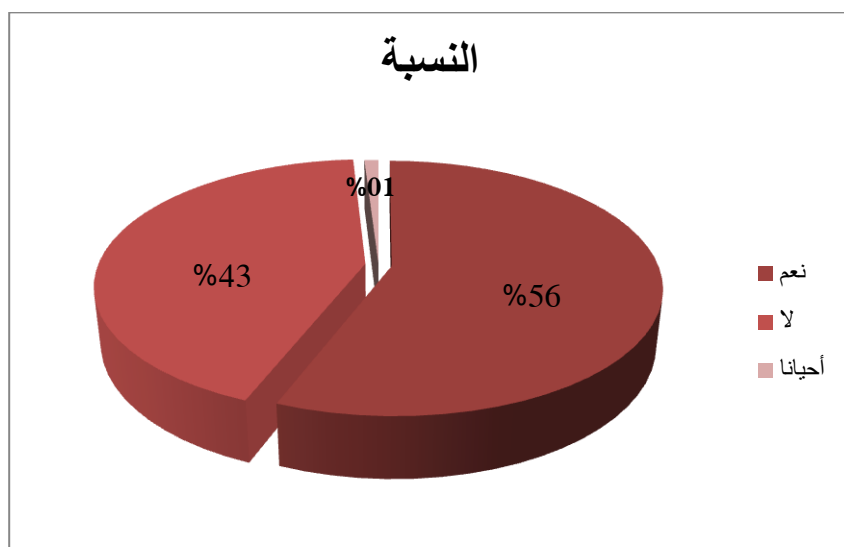
ومن خلال هذه النتائج يمكن القول إن التلاميذ أظهروا مستوى جيداً في مختلف المحاور، خاصة في الفهم وتوظيف المفردات، مما يؤكد أهمية المعجم المدرسي في تنمية المهارات اللغوية وتحسين القدرة على فهم النصوص واستعمال اللغة بشكل صحيح.

الجدول رقم (19): يمثل إجابات التلاميذ مدى إيجاد كلمات صعبة في النص

الشكل رقم (18): يمثل نسبة إجابات عن مدى إيجاد كلمات

صعبة في النص

الإجابة	إيجاد	النسبة
نعم	40	%56
لا	31	%43
أحياناً	01	%01
المجموع	72 تلميذ	%100

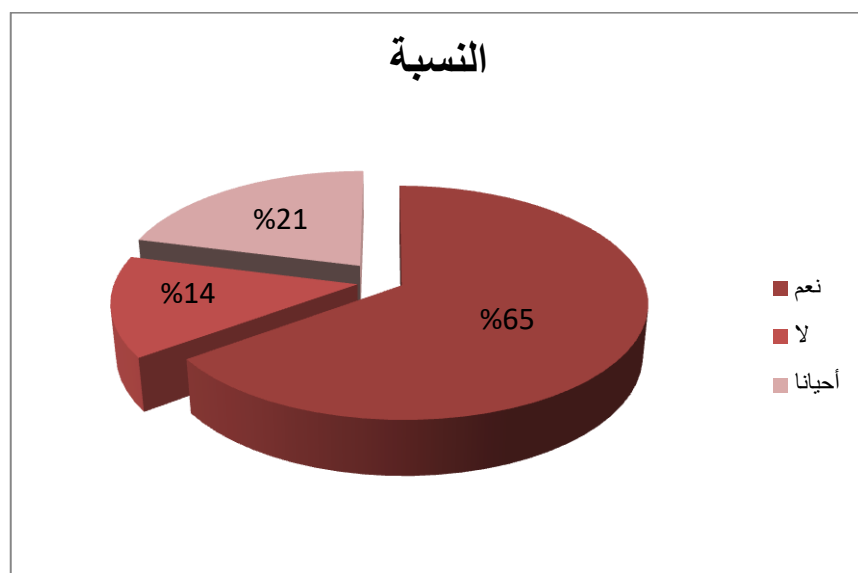


التحليل: من خلال ما توصلنا إليه يتضح أنّ 40 تلميذاً بنسبة 56% يلجؤون إلى المعجم لإيجاد الكلمات التي لم يفهموها في النص، وهو ما يدل على اعتماد أغلبية التلاميذ على المعجم كوسيلة أساسية لتوضيح المعاني وتجاوز صعوبات الفهم، في المقابل، نجد أن 31 تلميذاً بنسبة 43% أجابوا بـ"لا"، مما يشير إلى أنهم لا يذهبون مباشرة إلى المعجم، وقد يعتمدون على السياق اللغوي أو على الشرح داخل القسم أو إلى تجاوز الكلمات غير المفهومة في بعض الأحيان، أما الفئة التي أجابت بـ"أحياناً" فهي ضعيفة جداً، حيث لا يتجاوز عددها 01 تلميذاً واحداً بنسبة 01%، وهو ما يعكس أن استعمال المعجم في هذه الحالة يكون إما دائماً أو غير مستعمل تقريباً لدى أغلب التلاميذ، ومن خلال هذا الجدول و الرسوم البيانية يظهر أنّ المعجم يلعب دوراً مهماً لدى فئة معتبرة من التلاميذ في معالجة

الكلمات الصعبة، إلا أنّ نسبة غير قليلة تعتمد على استراتيجيات أخرى لفهم النصوص دون الرجوع إليه أو ممكن الاعتماد المباشر و الكليّ على الأستاذ داخل القسم.

الجدول رقم (20): يمثل مدى استعمال التلاميذ للمعجم المدرسي

الشكل رقم (19): يمثل مدى استعمال التلاميذ للمعجم المدرسي



الإجابة	استعمال المعجم	النسبة
نعم	47	65%
لا	10	14%
أحيانا	15	21%
المجموع	72	100%
	تلميذ	

التحليل: يبين هذا الجدول مستوى استعمال التلاميذ للمعجم المدرسي، حيث تكشف النتائج عن حضور

واضح لهذا الوسيط اللغوي في تعلمهم، مع اختلاف في درجة الاعتماد عليه.

يتضح أنّ 47 تلميذاً بنسبة 65% يستعملون المعجم، مما يدل على أنه يمثل أداة أساسية

لديهم تساعد على فهم المفردات وتجاوز صعوبات النصوص.

في المقابل، نجد أنّ 15 تلميذاً بنسبة 21% يستعملونه أحياناً فقط، وهو ما يعكس استعمالاً

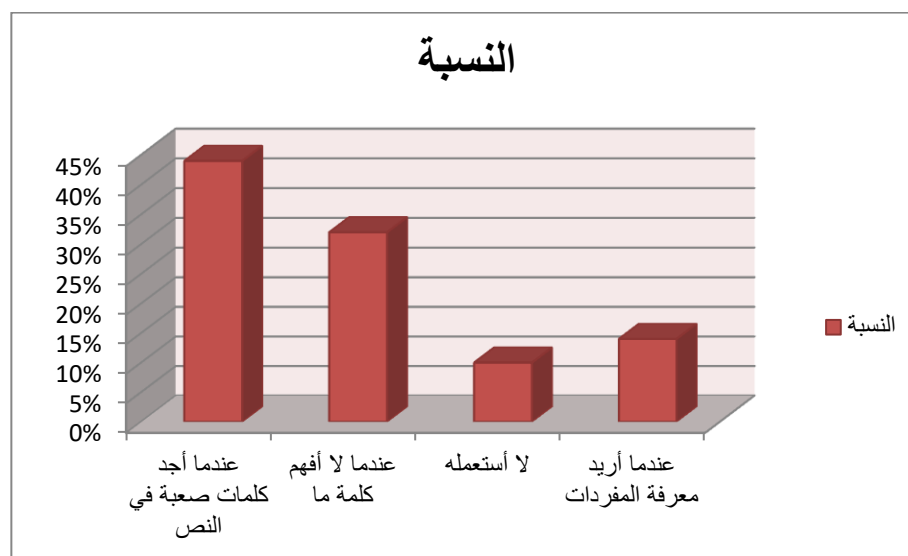
غير منظم مرتبطاً بالحاجة أو بطبيعة قراءة النصوص.

أما الذين لا يستعملون المعجم فقد بلغ عددهم 10 تلاميذ بنسبة 14%، وهي نسبة محدودة لكنها تشير إلى وجود فئة لا تعتمد على هذه الوسيلة في التعلّم أو الفهم. ومن خلال معطيات الجدول يمكننا القول أنّ المعجم المدرسي يُعد وسيلة تعليمية مهمة وواسعة الاستخدام لدى أغلب التلاميذ.

الجدول رقم (21): يمثل متى يستعمل التلاميذ المعجم المدرسي

الإجابة	التكرار	النسبة
عندما أجد كلمات صعبة في النص	32	44%
عندما لا أفهم كلمة ما	23	32%
لا أستعمله	07	10%
عندما أريد معرفة المفردات	10	14%
المجموع	72	100%

الشكل رقم (20): يمثل نسبة الإجابة عن استعمال المعجم



التحليل: نلاحظ أن أكبر نسبة من التلاميذ والمقدرة بـ 44% أي ما يعادل 32 تلميذاً، يستعملون المعجم عندما يواجهون كلمات صعبة داخل النص، مما يدل على وعيهم بأهمية المعجم في تجاوز صعوبات الفهم واكتساب معاني الكلمات الجديدة.

كما أشار 23 تلميذاً بنسبة 32% إلى أنهم يلجؤون إلى المعجم عندما لا يفهمون كلمة معينة، وهو ما يعكس اعتمادهم عليه كوسيلة لفهم المفردات الصعبة خاصة في النص وتوضيح معانيها.

أما الذين يستعملون المعجم لمعرفة المفردات وتنمية رصيدهم اللغوي، فقد بلغ عددهم 10 تلاميذ بنسبة 14%، وهي نسبة تدلّ على وجود فئة من التلاميذ تدرك دور المعجم في إثراء الثروة اللغوية وليس فقط في حلّ مشكلات الفهم.

في المقابل، هناك 07 تلاميذ بنسبة 10% لا يستعملون المعجم، وقد يعود ذلك إلى ضعف التعود على استخدامه أو اعتمادهم على وسائل أخرى لفهم الكلمات.

و تُظهر النتائج أن أغلب التلاميذ يستعملون المعجم المدرسي عند مواجهة صعوبات في فهم المفردات، مما يؤكد دوره الفعال في تنمية وتحسين المستوى اللغوي لدى المتعلمين.

- الصعوبات التي تواجه التلاميذ حين استعمال المعجم:

تُبيّنُ إجابات التلاميذ أنّ أهم الصّعوبات التي تواجههم هي صعوبة البحث عن الكلمة في المعجم أو أن يبحث التلميذ عن كلمة و لم يجدها، أو توفّر عدة شروح لمفردة واحدة أو عدم فهم الكلمة أو مرادفها، أو عند البحث عن كلمة محدّدة يستغرق البحث وقتاً طويلاً بسبب ترتيب الحروف في

المعجم، في حين أجاب بعض تلاميذ السنة الخامسة خاصةً أنه لا صعوبات تواجههم في استعمال المعجم وهو دليل على معرفتهم التامة به أو عدم الاهتمام به أصلاً.

4 - 4 - 2 - التحليل حسب العلامات:

قمْتُ بتحليل النتائج حسب العلامات المتحصل عليها وذلك من أجل إعطاء صورة شاملة عن مستوى التلاميذ في الاختبار التحصيلي، ولتحديد الفئات المتفوقة والمتوسطة والضعيفة، وقد وضعتُ سلم التنقيط دون احتساب الأسئلة الخاصة بالمعجم المدرسي لأنها للتحليل فقط، و السلم كالاتي:

الجدول رقم (22): يمثل سلم تنقيط الإختبارات

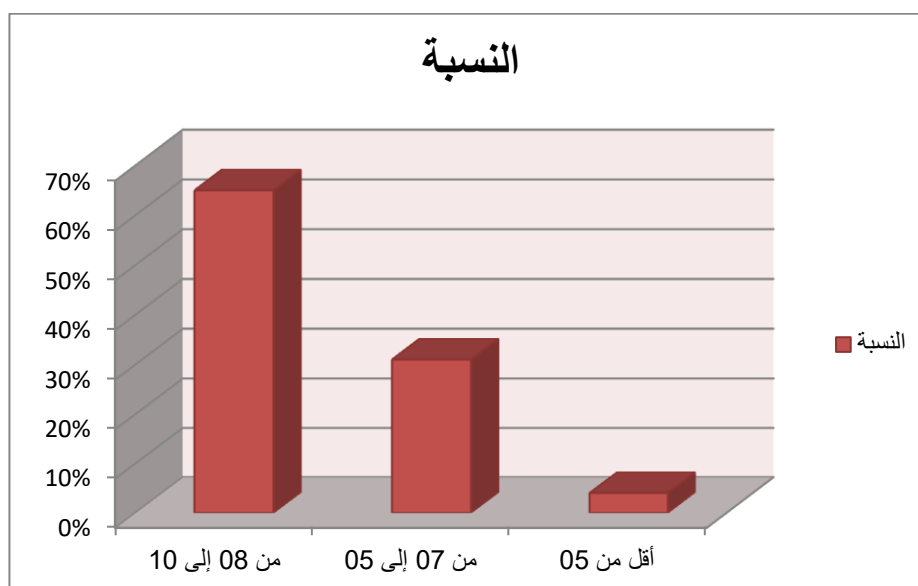
المحور	النشاط	عدد الأسئلة	العلامة
الفهم	الإجابة عن الأسئلة من خلال قراءة النص و فهمه	أربعة أسئلة	4 ن نقطة لكل سؤال
شرح الكلمات	شرح الكلمة من خلال فهمها من السياق أو استعمال المعجم	أربعة كلمات	3 ن 0.75 ن لكل شرح
الترتيب الأبجائي	ترتيب الكلمات حسب الحرف الأبجائية	سؤال واحد	2 ن 0.5 لكل كلمة
توظيف الكلمة	وضع الكلمة في جملة	جملة واحدة	1 ن

		مفيدة	
المجموع	10 ن		

الجدول رقم (23): يمثل توزيع التلاميذ حسب علامات الاختبار التحصيلي

العلامة	التكرار	النسبة
من 08 إلى 10	47	%65
من 07 إلى 05	22	%31
أقل من 05	3	%04
المجموع	72	%100

الشكل رقم (21): يمثل نسبة توزيع التلاميذ حسب علامات الاختبار التحصيلي



التحليل: بعد تحليل نتائج الاختبار حسب محاوره المختلفة، قمنا بتحليل النتائج أيضًا حسب العلامات المتحصل عليها من طرف التلاميذ، وذلك بهدف التعرف على المستوى العام للتلاميذ ومدى تمكنهم من مهارة الفهم واستعمال المعجم المدرسي.

وقد أظهرت النتائج تفاوتًا في مستويات التلاميذ، حيث تحصلت فئة كبيرة على علامات تتراوح بين 8 و 10 من 10، حيث بلغ عددهم 47 تلميذًا بنسبة 65%، مما يدل على قدرتهم الجيدة على فهم النص والإجابة عن الأسئلة وشرح المفردات. كما ظهرت فئة أخرى بمستوى متوسط، حيث بلغ عددهم 22 تلميذًا، وتراوحت علاماتهم بين 5 و 7 من 10 وبلغت نسبة هذه الفئة 31% تمكنت من الإجابة عن بعض الأسئلة مع وجود صعوبات في بعض المهارات اللغوية، في حين سجلت فئة قليلة علامات ضعيفة بلغ عددهم 3 تلاميذ بنسبة ضعيفة 4% مقارنة بالنسب الأخرى وهو ما يعكس وجود قصور في الفهم وضعفًا في استعمال المعجم المدرسي لدى بعض التلاميذ.

وتؤكد هذه النتائج على أهمية تنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ وتعويدهم على الاستعمال المستمر للمعجم المدرسي لما له من دور في تحسين المهارات اللغوية و إثراء الرصيد اللغوي لديهم وتمكنهم من فهم النصوص القرائية بسهولة.

خاتمة

خاتمة :

وختاماً مكنني هذا البحث من التعرف على أهمية المعجم المدرسي ودوره في تحسين مهارتي الفهم والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال الاطلاع على مختلف الدراسات والآراء التي تناولت هذا الموضوع، إضافة إلى النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية. وقد أكدت هذه النتائج ما يلي:

1. أن المعجم المدرسي لم يعد مجرد وسيلة لتفسير الكلمات وشرح المفردات الغامضة، بل أصبح أداة تربوية وتعليمية فعّالة تسهم بصورة مباشرة في بناء الكفاءة اللغوية لدى المتعلم، وتساعده على اكتساب اللغة بطريقة سليمة ومنظمة. فاللغة تُعدّ أساس العملية التعليمية، ومن خلالها يتمكن التلميذ من التواصل والتعبير عن أفكاره وفهم مختلف المعارف والعلوم، الأمر الذي يجعل العناية بالمعجم المدرسي ضرورة تربوية لا يمكن الاستغناء عنها داخل المدرسة الابتدائية.
2. يحتاج المتعلم إلى استعمال المعجم المدرسي لما له من أهمية كبيرة في فهم المفردات واستيعاب معانيها، مما يساعده على تنمية رصيده اللغوي وتحسين مستواه الدراسي، كما يُعد وسيلة تعليمية فعّالة تسهم في تطوير الأداء اللغوي وتعزيز الممارسة اللغوية السليمة لدى التلميذ .
3. يساهم المعجم المدرسي في تحسين مختلف المهارات اللغوية، كالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، إذ يمكن المتعلم من اكتساب ألفاظ جديدة واستعمالها استعمالاً صحيحاً في مواقف متعددة .
4. تختلف المعاجم المدرسية باختلاف المراحل التعليمية، فهي تراعي مستوى التلاميذ العقلي واللغوي، وتقدّم المفردات بطريقة مبسطة تعتمد الشرح والتفسير والأمثلة المناسبة .

5. يعتمد التلميذ على المعجم المدرسي في معرفة معاني الكلمات، وضبط كتابتها ونطقها الصحيح، إضافة إلى فهم جذورها واستعمالاتها المختلفة داخل اللغة .

6. كما تسهم القراءة في إثراء المعارف وتنمية الرصيد اللغوي والفكري لدى التلميذ، لذلك ينبغي تعويده على المطالعة المستمرة وقراءة القصص والكتب المفيدة .

7. أما فيما يتعلق بمهارة الفهم، فقد تبين أن المعجم المدرسي يساعد التلميذ على استيعاب المعاني وتفسير الكلمات والتراكيب، وبالتالي إدراك مضمون النصوص التعليمية بصورة أوضح وأدق. فالفهم الجيد للنص مرتبط ارتباطاً وثيقاً بفهم مفرداته، وهذا ما يجعل المعجم وسيلة أساسية في تجاوز الصعوبات اللغوية التي قد تواجه المتعلم أثناء القراءة. كما يسهم في تنمية التفكير والتحليل وربط الأفكار، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على المستوى الدراسي للتلميذ في مختلف المواد التعليمية.

8. وقد أظهرت الدراسة الميدانية أن المعجم المدرسي يؤدي دوراً بارزاً في تنمية مهارة القراءة و الفهم، من خلال تمكين التلميذ من فهم المفردات الجديدة وتحسين قدرته على النطق السليم وقراءة النصوص بطلاقة وثقة. فكلما اتسع الرصيد اللغوي لدى المتعلم، ازدادت قدرته على القراءة الصحيحة وفهم المعاني والأفكار الواردة في النصوص المقروءة. كما يساهم المعجم في تشجيع التلميذ على المطالعة والبحث الذاتي، مما ينمي لديه روح الاكتشاف وحب التعلم والاعتماد على النفس.

9. ومن خلال ما تم التوصل إليه، يمكن القول إن نجاح العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية يرتبط إلى حد كبير بمدى العناية بتنمية المهارات اللغوية الأساسية، وفي مقدمتها القراءة والفهم، وذلك بالاعتماد على وسائل تعليمية فعّالة من أهمها المعجم المدرسي. لذلك ينبغي تشجيع المعلمين على

توظيفه داخل القسم توظيفاً مستمراً، وتدريب التلاميذ على حسن استعماله، حتى يصبح وسيلة تعليمية مرافقة لهم في مسارهم الدراسي.

10. وتوصي هذه الدراسة بضرورة تطوير المعاجم المدرسية بما يتناسب مع خصائص المتعلمين في المرحلة الابتدائية، من حيث تبسيط الشرح، واختيار الألفاظ المناسبة، والإكثار من الصور والأمثلة التوضيحية التي تسهل الفهم وتجذب انتباه التلميذ. إضافة إلى ضرورة غرس عادة الرجوع إلى المعجم منذ السنوات الأولى من التعليم، لما لذلك من أثر إيجابي في تنمية الثروة اللغوية وتحسين مهارات التواصل والتعبير.

وفي الأخير، أتمنى أن تكون هذه الدراسة قد أسهمت في إبراز أهمية المعجم المدرسي ودوره في تنمية مهارتي القراءة والفهم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأن تفتح المجال أمام دراسات أخرى تهتم بتطوير الوسائل التعليمية واللغوية بما يخدم العملية التربوية ويرتقي بمستوى المتعلم لغوياً ومعرفياً.

ملحق

استبيان خاص

بالأساتذة

ملحق رقم (01):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

X•٥٧•٤X •٤١٤ □:٨:١٨ :١٨•X - X:٥٤٥□t -



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

استبيان موجّه لأساتذة التعليم الابتدائي

في إطار إعداد مذكرة ماستر بعنوان "المعجم المدرسي ودوره في تحسين مهارتي القراءة والفهم – مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجاً".
نرجو منكم التفضل بالإجابة عن الأسئلة التالية، علماً أن المعلومات ستستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

المحور الأول: المعلومات الشخصية:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. المستوى الذي تدرّسه: السنة الرابعة ☐ السنة الخامسة ☐

المحور الثاني: استعمال المعجم المدرسي

3. هل يوجد معجم مدرسي في القسم؟ نعم ☐ لا ☐

4. هل تشجع التلاميذ على استعمال المعجم المدرسي؟ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

5. متى يستعمل التلاميذ المعجم غالباً؟ أثناء قراءة النصوص ☐ عند شرح المفردات ☐ أثناء التعبير الكتابي ☐

المحور الثالث: دور المعجم في القراءة والفهم

6. هل يساعد المعجم المدرسي التلاميذ على فهم الكلمات الجديدة؟

نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

7. هل يساهم المعجم المدرسي في تحسين فهم النصوص لدى التلاميذ؟ بدرجة كبيرة ☐
بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

8. كيف تقيّم قدرة التلاميذ على استعمال المعجم؟ جيدة ☐

متوسطة ☐ ضعيفة ☐

المحور الرابع: الصعوبات والاقتراحات

9. ما الصعوبات التي يواجهها التلاميذ عند استعمال المعجم؟ صعوبة ترتيب الكلمات
أبجدياً ☐ صعوبة فهم المعاني ☐ قلة استعمال المعجم ☐

10. ما اقتراحاتك لتشجيع التلاميذ على استعمال المعجم المدرسي؟

.....

استبيان خاص

بالتلاميذ

ملحق رقم (02):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
X•O٧•٤X •K١٤ □:٨:١٨ :١٨•X - X:O٤O:٤ -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

استبيان موجّه لتلاميذ التعليم الابتدائي
عزيزي التلميذ، أجب عن الأسئلة التالية بوضع علامة (✓) في المكان المناسب.

معلومات عامة

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. المستوى الدراسي: السنة الرابعة ☐ السنة الخامسة ☐

الأسئلة

3. هل تعرف ما هو المعجم المدرسي؟ نعم ☐ لا ☐

4. هل استعملت المعجم من قبل؟ نعم ☐ لا ☐

5. هل يساعدك المعجم على معرفة معنى الكلمات؟ نعم ☐

أحياناً ☐ لا ☐

6. عندما تقرأ نصاً وتجد كلمة صعبة ماذا تفعل؟

أسأل الأستاذ ☐ أبحث في المعجم ☐ أتجاوز الكلمة ☐

7. هل تحب استعمال المعجم المدرسي؟ نعم ☐ قليلاً ☐ لا ☐

8. هل يساعدك المعجم على فهم النصوص؟ نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

اختبار تحصيلي

للتلاميذ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

X•٥٧•٤X •K•١٤ □:K:١٨ •١١•X•X - X:٥٤O:٤ -



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

نموذج اختبار تحصيلي للتلاميذ:

النص:

رَحَلَ مَحْمُودٌ مَعَ أُسْرَتِهِ إِلَى مَدِينَةٍ مُونْتِرِيَالٍ بَكَنَدَا مُنْذُ سَنَتَيْنِ. صَارَ مَحْمُودٌ يَسْكُنُ مَنْزِلًا وَاسِعًا فِيهِ
عُرْفَةٌ خَاصَّةٌ بِهِ، وَتَحَسَّنَتِ الظُّرُوفُ الْمَادِيَّةُ لِأُسْرَتِهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَغْدُ يَشْعُرُ بِالطَّمَأْنِينَةِ وَالْإِرْتِياحِ كَمَا كَانَ
فِي وَطَنِهِ. تَنَبَّهَتْ أُمُّ مَحْمُودٍ إِلَى حَالِهِ، وَإِذَا بِهِ يَعْجِزُ عَنْ كِتَابَةِ الْحَنِينِ. فَأَخَذَ يَنْظُرُ عَبْرَ النَّافِذَةِ، وَشَعَرَ
بِحُزْنٍ عَمِيقٍ يَجْتَاخُهُ.

- أسئلة الفهم:

1. إلى أي مَدِينَةٍ رَحَلَ مَحْمُودٌ مَعَ أُسْرَتِهِ ؟

.....

2. مُنْذُ مَتَى يَعْيشُ مَحْمُودٌ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ ؟

.....

3. مَا هُوَ شُعُورُ مَحْمُودٍ بَعْدَ مُغَادَرَةِ وَطَنِهِ ؟

.....

4. وَ مَاذَا كَانَ يَفْعَلُ عِنْدَمَا يَعْجِزُ عَنْ كِتَابَةِ حَنِينِهِ ؟

- اشرح الكلمات الآتية:

- تَنَهَّدَ :

- كَبِثْتُ :

- حُزِنَ :

- يَحْتَاجُهُ :

- رتب الكلمات التالية ترتيباً ألفبائياً :

محمود – منزل – نافذة – أسرة

.....

- وظف كلمة "الوطن" في جملة مفيدة

.....

- أسئلة عن المعجم المدرسي:

- هل وجدت في النص كلمات لم تفهمها؟

.....

- ماذا تفعل إن لم تفهم كلمة في النص؟

.....

- هل تستعمل المعجم المدرسي؟

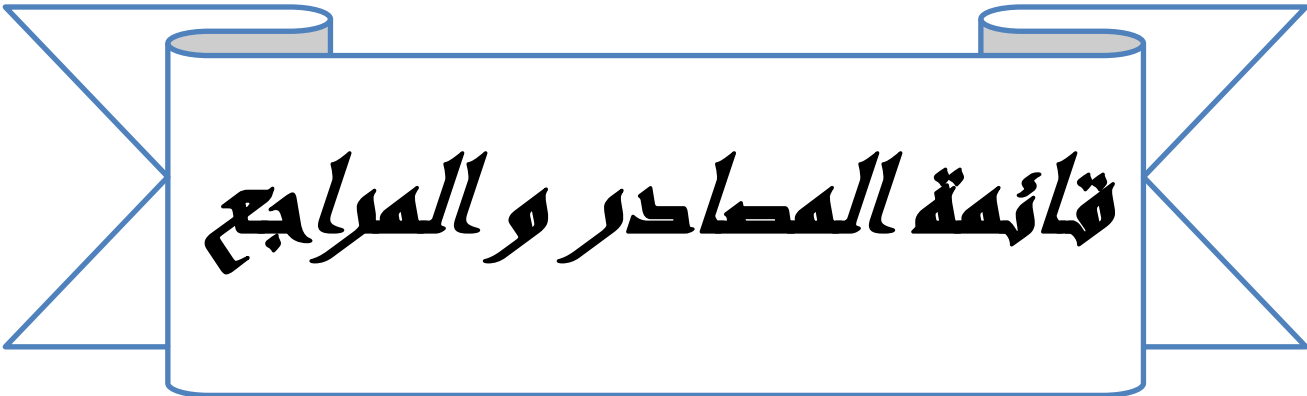
.....

- متى تستعمل المعجم المدرسي ؟

.....

- ماهي الصعوبات التي تواجهك حين استعمال المعجم المدرسي؟

.....



قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

1 - المعاجم:

1. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، دط، دت .
2. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 1425هـ .
2004 .
3. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، بيروت، طبعة مدققة، 1989 .
4. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، ط1، دت.

2- المراجع:

1. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، ط1، 2017 .
2. أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، ط3، 1984 .
3. أحمد عمر مختار، البحث اللغوي عند العرب، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، ط6، 1988 .
4. أحمد عمر مختار، صناعة المعجم الحديث، كلية دار العلوم، عالم الكتب، ط1، جامعة القاهرة،
1998 .

5. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها. مصادرها . وسائل تنميتها ،عالم المعرفة، الكويت، 1996 .
6. أحمد مختار عمر، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، مكتبة لسان العرب، جامعة القاهرة، 1998.
7. إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها و تطورها، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1985 .
8. خالد بن عبد العزيز، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، الكتيبات الإسلامية، دار العاصمة، الرياض، دط، دت .
9. ديزيرة سقال، نشأة المعاجم العربية و تطورها، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1995 .
10. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحومدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عامل الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009 .
11. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1425هـ/2004.
12. زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما و حديثا، دار المعرفة الجامعية، دط، 2007 .
13. سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها و علاجها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011 .
14. سراب بن الصّيد بورني، وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية، 2017 - 2018.

قائمة المصادر والمراجع:

15. السعيد عواشرية، الفهم اللغوي القرائي و استراتيجياته المعرفية، منشورات المجلس، الجزائر، دط، 2005.
16. صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2006 .
17. عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة، دط، 1963 .
18. عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1431هـ / 2010 .
19. عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي و الحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، 1994، .
20. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 1991 .
21. محسن علي عطية، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار صفاء، عمان، ط1، 2008 .
22. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل التطبيقية. دار وائل للنشر، عمان، ط2، 1999 .
23. مصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم و تعلّم اللغة العربية و ثقافتها دراسة نظرية و ميدانية، تق عبد الهادي بوطالب، الرباط، ط2، 1994 .
24. مهدي محمد القصاص، مبادئ الإحصاء و القياس الاجتماعي، جامعة المنصورة، دط، 2007.
25. يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجبل، بيروت، ط1، 1991 .

3- المجلات:

1. أحمد الحمزة، البارأمين، الاستبيان كأداة للبحث العلمي و أهم تطبيقاته، المجلة الجزائرية للأمن و التنمية، المجلد 12، العدد 03، جويلية 2023.

2. جموعي تارش، لبوخ بوجملين، المعجم التعليمي : مفهومه، خطوات صناعته، المعلومات المقدمة فيه، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 23، ديسمبر 2015.
3. حسين دحو، الكفاية القرائية و مهارة الفهم رهان تكوين متعلم معلمي، مجلة الأثر، المجلد 10، العدد 10، قالمة، مارس 2010.
4. خديجة بن قويدر ، سالمي عبد المجيد، مادة المعجم المدرسي و طرق ترتيب مداخله، مجلة ألف: اللغة و المجتمع، الجزائر، العدد 2، مجلد 6، 2019.
5. سهل ليلي، المهارات اللغوية و دورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 29، فيفري 2013.
6. شريفة برحاييل بودودة، طرق اكتساب مهارات اللغة و دورها في تحقيق الإبداع اللغوي لدى المتعلمين، مجلة مهد اللغات، العدد 02، المجلد 03، جوان 2021.
7. صبيحة بوزكري، المواصفات المميزة للمعجم المدرسي المعاصر، مجلة ألف اللغة و الإعلام و المجتمع، العدد 04، المجلد 09، الجزائر، أكتوبر 2022.
8. صونية بكال، مادة المعجم المدرسي بين الواقع و المأمول، مجلة اللسانيات، الجزائر، العدد 16، 2010.
9. طاهر ميله، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، مجلة اللسانيات، العدد 16، الجزائر، 2010.
10. عباس الصوري، بحوث و دراسات لغوية و معجمية: في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد 45، 1998 .

11. عبد الرحمن عبد الله القثامي، العلاقة بين مستوى الفهم القرائي وحل المسائل الرياضية اللفظية لدى الصفوف العليا للمرحلة العليا للمرحلة الابتدائية، مجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة، السعودية، المجلد 02، أبريل 2023.
12. عبد الغني أبو العزم، وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساسي، مجلة اللسانيات، العدد 16، 2010.
13. عمر لحسن، كريم مرادي، الخصائص المعجمية للمعجم المدرسي الجزائري، مجلة الصوتيات، المجلد 16، العدد 02، ديسمبر 2020 .
14. فاطمة حيمورة، منهجية التأليف في المعجم المدرسي: ترتيب المداخل و أنواع التعريف، مجلة اللغة العربية و آدابها، جامعة لونيبي علي، البليدة، العدد 15، 2016.
15. محمد عبد سالم، الفهم وأثره في الدرس التعليمي، مجلة واسط، العدد 17، 2022.
16. محمد فريحة، أهمية المعجم المدرسي في التحصيل اللغوي- المعجم المنجد "أنموذجا"، مجلة مجتمع تربوية عمل، العدد 02، المجلد 06، 2021.
17. نريمان بن أوفلة، آليات بناء المعجم المدرسي وتطويره، مجلة النص، المجلد 08، العدد 02، عنابة، 2022.

4-الرسائل الجامعية:

1. جموعي تارش، المعاجم الموجهة للطلاب في ضوء المعجمية الحديثة (رسالة ماجستير)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012 - 2013.



فهرس الموضوعات

فهرس:

الإهداء

شكر و تقدير

مقدمة: أ. و

مدخل 8 . 18

الفصل الأول: المعجم المدرسي والمهارات اللغوية دراسة في المفاهيم

I. المعجم المدرسي..... 20

1 / المعجم المدرسي..... 21

2 / أنواع المعاجم المدرسية..... 25

2 - 1 . أنواع المعاجم حسب المراحل السنية..... 25

2 - 2 . أنواع المعاجم حسب اللغة..... 29

3 / مواصفات المعجم المدرسي..... 31

3 - 1 . مادة المعجم المدرسي..... 32

3 - 2 . منهج المعجم المدرسي..... 34

4 / أهمية المعجم المدرسي و وظائفه:..... 36

II. المهارات اللغوية: مهارة القراءة و مهارة الفهم 39

40	1/ تعريف المهارة اللغوية.....
43	2 / أنواع المهارات اللغوية.....
43	2 - 1 - مهارة القراءة.....
44	2 - 1 - 1 - مفهوم مهارة القراءة.....
46	2 - 1 - 2 - أنواع القراءة.....
48	2 - 1 - 3 - أهمية القراءة.....
50	2 - 2 - مهارة الفهم.....
50	2 - 2 - 1 - مفهوم مهارة الفهم.....
53	2 - 2 - 2 - مستويات الفهم.....
57	2 - 2 - 3 - أهمية الفهم.....
58	3/ علاقة مهارة القراءة بمهارة الفهم.....

الفصل الثاني: دور المعجم المدرسي في تنمية مهارتي القراءة والفهم

61	1/ موضوع و منهج الدراسة:
61	1 - 1 - موضوع الدراسة.....
62	1 - 2 - منهج الدراسة.....
63	2 / عينة و حدود الدراسة.....

63	2 . 1 . العينة.....
65	2 . 2 . حدود الدراسة.....
65	3/ أدوات جمع البيانات.....
65	3 . 1 . الاستبيان
66	3 . 1 . 1 . الأسئلة الخاصة بالأستاذ.....
66	3 . 1 . 2 . الأسئلة الخاصة بالتلاميذ.....
66	3 . 2 . الملاحظة.....
67	3 . 3 . الاختبارات.....
69	3 . 4 . الأساليب الإحصائية.....
69	4/ عرض و تحليل البيانات.....
69	4 . 1 . تحليل معلومات الاستبيان الخاصة بالتلاميذ.....
79	4 . 2 . تحليل معلومات الاستبيان الخاصة بالأستاذة.....
87	4 . 3 . اقتراحات الأساتذة لتشجيع التلاميذ على استعمال المعجم المدرسي.....
88	4 . 4 . تحليل نتائج الاختبار.....
88	4 . 4 . 1 . التحليل حسب محاور الاختبار.....

95.....	4 - 4 - 2 . التحليل حسب العلامات:
100	خاتمة
102.....	ملاحق
104.....	1- الاستبيان الخاص بالأساتذة
105.....	2 - الاستبيان الخاص بالتلاميذ
106.....	3 - الاختبار التحصيلي
115.....	قائمة المصادر و المراجع

فهرس الجداول:

- الجدول رقم (01): يمثل عينة الدراسة في دائرة سور الغزلان ولاية البويرة.....64
- الجدول رقم (02) : يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.....69
- الجدول رقم(03): المستوى الدراسي.....70
- الجدول رقم (04): يبين مدى معرفة التلاميذ للمعجم المدرسي.....71
- الجدول رقم (05): يمثل استعمال التلاميذ للمعجم المدرسي.....72
- الجدول رقم(06): يمثل مدى مساعدة المعجم على معرفة معنى الكلمات.....74
- الجدول رقم (07): يمثل ماذا يفعل التلميذ عند إيجاده لكلمة صعبة في النص.....75
- الجدول رقم (08): يمثل مدى حب التلاميذ لاستخدام المعجم.....76
- الجدول رقم (09): يمثل مدى مساعدة المعجم للتلاميذ على فهم النصوص.....78
- الجدول رقم (10) : يمثل: توزيع الأساتذة حسب الجنس.....79
- الجدول رقم (11): يمثل هل يوجد معجم مدرسي في القسم.....80
- الجدول (12): يمثل هل تشجع التلاميذ على استعمال المعجم المدرسي.....81

- الجدول (13): يمثل متى يستعمل التلاميذ المعجم غالبا.....82
- الجدول (14): يمثل هل يساعد المعجم المدرسي التلاميذ على فهم الكلمات الجديدة.....83
- الجدول (15): يمثل مساهمة المعجم المدرسي في تحسين فهم النصوص لدى التلاميذ.....84
- الجدول (16): يمثل تقييم قدرة التلاميذ على استعمال المعجم.....85
- الجدول (17): يمثل الصعوبات التي يواجهها التلاميذ عند استعمال المعجم.....86
- الجدول رقم (18): يمثل نتائج التلاميذ في الاختبار.....89
- الجدول رقم (19): يمثل إجابات التلاميذ مدى إيجاد كلمات صعبة في النص.....91
- الجدول رقم (20): يمثل مدى استعمال التلاميذ للمعجم المدرسي.....92
- الجدول رقم (21): يمثل متى يستعمل التلاميذ المعجم المدرسي.....93
- الجدول رقم (22): يمثل سلم تنقيط الإختبارات.....95
- الجدول رقم (23): يمثل توزيع التلاميذ حسب علامات الاختبار التحصيلي.....96

فهرس الأشكال:

- الشكل رقم (01): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.....70
- الشكل رقم (02): المستوى الدراسي.....70
- الشكل رقم (03): يمثل نسبة معرفة التلاميذ للمعجم المدرسي.....71
- الشكل رقم (04): يمثل استعمال التلاميذ للمعجم المدرسي.....73
- الشكل رقم (05): يمثل مدى مساعدة المعجم على معرفة معنى الكلمات.....74
- الشكل رقم (06): يمثل نسبة ماذا يفعل التلميذ عند إيجاده لكلمة صعبة في النص.....75
- الشكل رقم (07): يمثل نسبة مدى حب التلاميذ لاستخدام المعجم.....77
- الشكل رقم (08): يمثل نسبة مدى مساعدة المعجم للتلاميذ على فهم النصوص.....78
- الشكل رقم (09): يبين توزيع الأساتذة حسب الجنس.....79
- الشكل رقم (10): نسبة وجود معجم مدرسي في القسم.....80
- الشكل رقم (11): يمثل نسبة تشجيع التلاميذ لاستخدام المعجم المدرسي.....81
- الشكل رقم (12): يمثل نسبة استعمال المعجم المدرسي.....82
- الشكل رقم (13): يبين نسبة مدى مساعدة المعجم المدرسي للتلاميذ على فهم الكلمات.....83

- الشكل رقم (14): يمثل مساهمة المعجم المدرسي في تحسين فهم النصوص لدى التلاميذ.....84
- الشكل رقم (15): يمثل نسبة قدرة التلاميذ على استعمال المعجم.....85
- الشكل رقم (16): يمثل نسبة الصعوبات التي يواجهها التلاميذ عند استعمال المعجم.....86
- الشكل رقم (17): يمثل نسبة نتائج التلاميذ في الاختبار.....89
- الشكل رقم (18): يمثل نسبة إجابات عن مدى إيجاد كلمات صعبة في النص.....91
- الشكل رقم (19): يمثل مدى استعمال التلاميذ للمعجم المدرسي.....92
- الشكل رقم (20): يمثل نسبة الإجابة عن استعمال المعجم.....93
- الشكل رقم (21): يمثل نسبة توزيع التلاميذ حسب علامات الاختبار التحصيلي.....96

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ